الدُّرَر النَّقِيَّة في أوراد الطريقة اليُسْرِيَّة الصِّديقيَّة

وأذكار وصلوات ومدائح أخرى

جمع وترتيب الفقير إلى الله

أ.د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني

شيخ الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية القادريَّة بمصر

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم- القاهرة

الطبعة السادسة

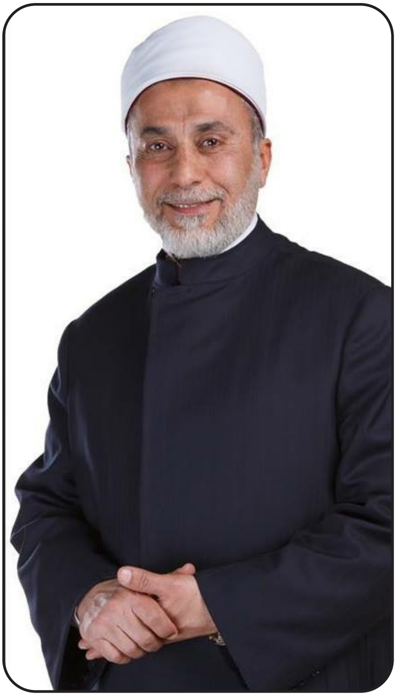
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

طبعة مزيدة ومنقحة

رقم الإيداع: ٢٠١٧/٢٢٨٣٤

الترقيم الدولي I.S.BN

٩٧٨-٩٧٧-٦٦١٤-٢-٤



الفقير إلى الله

أ.د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني

شيخ الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية القادرية بمصر

إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهمّ صلِّ وسلِّم علی سیدنا محمد وآلہ

مقــدِّمة

الحمد لله الذي جعل الاطمئنانَ في ذكره، والزيادة في شكره، والإجابة في الاضطرار إليه وحده، والصلاة والسلام على سيد الذاكرين وإمام الشاكرين سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ فهذه مجموعةُ أورادٍ وصلواتٍ ومناجاةٍ ووظائف في الطريقة اليسرية الصِّدِّيقِيَّةِ الدَّرْقَاوِيَّةِ الشَّاذِلِيَّةِ وملحقات أخرى، منها (الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات الأسماء الحسنى). وبهذه الإضافات والتوصيات صارت تمثل الأسلوب اليسري في الطريقة الصديقية

من جمع وترتيب وتصنيف د/ يسري رشدي السيد جبر الحسني، لتكون خير رفيق في خير طريق.

فعليك بحفظ مبانيه ومناجاة ربك بما فيه والالتزام بالآداب والإشارات والإرشادات تفز بإذن الله بسعادة الدارين ونيل رضا رب العالمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شعارنا ومنهج حياتنا:

(١) لا نستجدي ولا نستغني.

أي لا نستجدي الخلق ولا نستغني عن فضل الله

(٢) الصبر جميل.

النصر مع الصبر ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. **[الزمر: ١٠]**

(٣) الحياة كفاح.

أي الأخذ بالعزائم بقدر الإمكان.

(٤) المداومة والاستمرار

﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]

(٥) التعلق بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

(رحمتك أرجى عندي من عملي).

مذهبنا:

حسن الظن بالمسلمين جميعًا، وسوء الظن بالنفس الأمارة بالسوء.

طريقتنا:

ما وافق الشرع الشريف؛ إسلامًا، وإيمانًا، وإحسانًا.

عقيدتنا:

الاعتماد على الله.

﴿قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾ **[الأنعام: ٩١]**



السيد أبو الفيض
أحمد ابن الصديق الغماري
ولد بطنجة عام ١٣٢٠هـ موافق ١٩٠٠م وتوفي عام ١٣٨٠هـ، موافق ١٩٦٠م ودفن بالقاهرة



السيد أبو الفضل
عبد الله ابن الصديق الغماري
ولد بطنجة عام ١٣٢٨هـ موافق ١٩٠٨م وتوفي بها سنة ١٤١٣هـ موافق ١٩٩٣م

تعريــف
بالسيد عبد الله الصِّديق الغماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال الشيخ معرفا بنفسه في كتاب بدع التفاسير قائلا:
نشأت في بيت العلم والصلاح والولاية، وبلبان الفضل غذيت، حفظت القرآن بقراءة ورش، وأتقنت رسمه، حتى كان يرجع إليَّ فيه كبار القراء. ثم شرعت في حفظ بعض المتون كألفية ابن مالك في العربية، ومختصر خليل في الفقه، والأربعين النووية، وبلوغ المرام في الحديث.

ثم حضرت المقدمة الآجرومية بشرح الأزهري على ابن عمتنا الفقيه الأجل السيد محمد بن عبد الصمد، وعلى شقيقنا الحافظ أبي الفيض رحمه الله.

ثم رحلت إلى فاس لقراءة العلم بجامع القرويين[1] أكبر جامع بالشمال الأفريقي، وهو أكبر من الأزهر وأقدم، وفيه تخرج علماء المغرب، ودرَّس فيه أبو بكر ابن العربي المعافري، ومحيي الدين ابن العربي الحاتمي، وابن خلدون، وأبو الحسن الشاذلي،

(١) القرويين: جامع كبير بمدينة فاس بالمغرب العربي

وابن غازي وزروق وغيرهم.

فحضرت الألفية بشرح المكودي على العلامة الحسيب النسيب السيد الحبيب المهاجي كما حضرت عليه في مختصر خليل بشرح الخرشي، والسلم بشرح القويسني في المنطق.

وحضرت الألفية بشرح ابن عقيل على العلامة الشيخ محمد - بفتح الميم الأولى - ابن الحاج، مع مراجعة حاشيتي السجاعي والخضري.

وحضرت الألفية أيضًا بشرح التوضيح لابن هشام، مع مراجعة التصريح للأزهري، وحاشية الطيب بن كيران على التوضيح أيضًا، وبشرح المكودي مع مراجعة حاشية ابن الحاج، على ابن المحشى للعلامة الشيخ محمد بن الحاج، كما حضرت عليه في مختصر خليل بشرح الخرشي، وحضرت عليه جملة كبيرة من صحيح البخاري بالجامع الإدريسي، وكان قوي الحافظة يبدي إعجابه بالحافظ ابن حجر، ويتورك على العيني في اعتراضاته عليه، ويقول عنه بعد حكاية اعتراضه: كأني به لم يفهم كلام الحافظ، ثم يجيب عنه.

ولما وصل في قراءة البخاري إلىٰ كتاب الجهاد والمغازي، بعث إليه حاكم فاس الفرنسي وطلب منه أن يتخطىٰ هذا الباب إلىٰ غيره، ويقرأ ما بعده، فامتنع عن الدرس أيامًا، وبعد مراجعة وكلام حصل الاتفاق علىٰ أن يقرأ كتاب الجهاد، علىٰ ألا يتوسع في الشرح، وهذا نوع من الضغط الذي كان يمارسه الاستعمار الفرنسي في المغرب.

وحضرت باب الجنايات والقصاص من مختصر خليل بشرح الخرشي علىٰ العلامة المحقق السيد أحمد القادري.

وحضرت في المختصر أيضًا علىٰ إمام جامع القرويين العلامة السيد إدريس المراكشي وكان علىٰ علمه وفضله فيه غفلة.

كما حضرت في المختصر أيضًا علىٰ العلامة الشيخ محمد الصنهاجي، وحضرت من باب الإجارة إلىٰ الآخر من شرح الدردير لخليل، علىٰ العلامة الشيخ عبد الرحمن بن القرشي، القاضي. وحضرت مواضع من مختصر خليل بشرح عبد الباقي الزرقاني علىٰ شيخ الجماعة العلامة السيد عبد الله الفضيلي. كما حضرت عليه رسالة الوضع، وكان محققًا بارعًا.

وحضرت فرائض مختصر خليل بشرح الخرشي وحاشية شيخ الجماعة السيد أحمد بن الخياط، على العلامة الشيخ أبي الشتا الصنهاجي، وكان صالحًا خشن المعيشة والملبس، وهو شقيق الشيخ محمد الصنهاجي السابق.

وحضرت المقدمة الآجرومية على شيخ الجماعة بفاس العلامة السيد أحمد بن الجيلاني الأمغاري، وحضر عليه معظم العلماء تبركًا، كما حضرت عليه مواضع من مختصر خليل بشرح الخرشي.

وحضرت على العلامة القاضي السيد الحسين العراقي جمع الجوامع بشرح المحلى، وتفسير الجلالين بحاشية الصاوي.

وحضرت مبحث الأداء والقضاء من مقدمة جمع الجوامع، على العلامة المحقق السيد الراضي الحنش، وكان منقطع النظير في التحقيق.

وحضرت مقدمة جمع الجوامع بشرح المحلي على العلامة المحقق القاضي العباس بن أبي بكر البناني، كما حضرت عليه قسم التوحيد من منظومة ابن عاشر، وذكر مرة في درس الأصول

حديثًا لم يعرف رتبته، فبينتها له، فسألني من أنت؟ فانتسبت له، فقال: تبارك الله، الدر من معدنه لا يستغرب. وطلبت منه مرة فتوىٰ فقهية في خصومة كانت بين بعض الإخوان، فسألني هل يطلع عليها والدك؟ قلت: نعم. قال: إذاً يجب التدقيق فيها، لأن والدك في العلم مخيف.

وأخذت عنه أيضًا شرح البناني علىٰ السلم في المنطق. كما أخذت عنه المقولات. وأجاز لي اجازة عامة كتبها لي بخطه، كما أجاز لي الشيخ محمد بن الحاج السابق، والسيد المهدي العزوزي الذي روىٰ عن السيد مرتضىٰ الزبيدي شارح القاموس، بواسطتين.

ثم رجع من الشام إلىٰ فاس العلامة المحدث الولي الصالح السيد محمد بن جعفر الكتاني، فلازمته واستفدت منه.

ثم رجعت إلىٰ طنجة، فدرست بالزاوية الصديقية لبعض نجباء الطلبة والإخوان المقدمة الآجرومية ورسالة ابن أبي زيد بشرح أبي الحسن. وكتبت إذ ذاك شرحًا علىٰ الآجرومية يعتبر أكبر شرح وأكثره فوائد، بعد أن راجعت من شروحها وحواشيها

ما ينيف على العشرين. منها شرح الراعي وهو مخطوط، وشرح الشيخ أحمد بابا السوداني، وهو مطبوع بفاس مع حاشية السيد المهدي الوزاني عليه، وشرح الشيخ علي **بركة التطواني، وعليه ضريح يزار بمدينة تطوان، وشرحه هذا مخطوط**، وشرح سيدي أحمد بن عجيبة، وحاشية الفيشي على الأزهري وهما مخطوطان أيضًا، وعرضته على سيدنا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه فأصلح فيه مواضع بخطه وأقره وسماه شقيقنا الحافظ أبو الفيض رحمه الله تعالى «تشييد المباني لتوضيح ما حوته المقدمة الآجرومية من الحقائق والمعاني».

وكنت إلى جانب هذا أقوم باختصار كتاب «إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول» للشوكاني بأسلوب غير أسلوب «حصول المأمول» للقنَّوجي، مع حضوري على سيدنا الإمام الوالد رضي الله عنه في رسالة ابن أبي زيد بشرح أبي الحسن، وفي شرح العارف أبي محمد ابن أبي جمرة لمختصره للبخاري قبل أن يطبع، وكنت أرجع إليه في مواضع من كتاب «مغني اللبيب» كانت تشكل عليَّ، فيشرحها لي. وقد قرأت هذا الكتاب مع مراجعة شرح الدماميني وحواشي الأمير والدسوقي

وعبد الهادي نجا الإبياري، وانتفعت به كثيرًا كما انتفعت بكتاب «الأشباه والنظائر النحوية» للسيوطي وكان من مراجعي في شرح الآجرومية.

وكتبت بحوثًا أخرىٰ في مسائل نحوية عويصة، بإشارة سيدنا الإمام الوالد رضي الله عنه، الذي كان يشجعني علىٰ البحث والكتابة، ويدربني علىٰ معرفة المظان، واتخذني كاتبه، أكتب له الفتاوىٰ التي يحررها إلىٰ الجهات المختلفة من أنحاء المغرب، وتارة يأمرني فأمضيها باسمي، وكان مع أصدقائه يثني علىٰ معرفتي وفهمي.

وجاء مرة الأستاذ الأديب الشيخ العياشي سكيرج – وهو من تلاميذه، وله مؤلفات – برسالة شرح فيها أبيات ابن مالك التي مطلعها:

إني أقول لمن ترجى وقايته   ق المستجير قياه قوه قي قينا

وعرضها عليه ليبدي رأيه فيها، فقال له: اعرضها علىٰ فلان – يعنيني – فله بهذا العلم معرفة جيدة، فجاءني بالرسالة، وقال لي: إن السيد أمرني بعرض الرسالة عليك، وأثنىٰ علىٰ

علمك وفهمك، فقرأتها وأبديت له رأيي فيها، وكان يتحدث إليَّ ساعات طويلة عن الكتب العلمية في مختلفة العلوم، فيعطيني فكرة عن كل كتاب وما يمتاز به عن غيره، المطبوع منها والمخطوط، وكانت حافظته قوية جدًا، إذا أفاض في موضوع أتى فيه بما يدهش السامع، وكنت أتكلم معه مرة في مسائل نحوية، وجاء ذكر لفظ (البتة) وهل هو بهمزة وصل؟ أو قطع؟ فقال لي: تكلم عليه الحافظ ابن حجر في الفتح وحكى فيه الوجهين واختار الوصل.

كما حكاهما الأزهري في التصريح واختار القطع، وعين لي الموضع في الكتابين، فوجدتهما كما قال، وقال لي مرة في بعض خطاباته إلي: أنت فقيه محدث صوفي، وتلقنت منه طريق الشاذلية، كما تلقنه من شيخه القطب الكبير سيدي محمد بن إبراهيم عن شيخه العارف المحب الرباني سيدي عبد الواحد بناني، عن شيخه العارف المحبوب سيدي محمد أيوب، عن جدنا القطب الغوث الجامع سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري، عن قطب الواصلين مولاي العربي الدرقاوي، وبقية السلسلة مذكورة في أول «إيقاظ الهمم بشرح الحكم» لجدنا

سيدي أحمد ابن عجيبة.

ثم أذن مؤذن الرحيل إلى مصر، فركبنا باخرة يابانية من جبل طارق أنا وشقيقي الأكبر الحافظ أبو الفيض رحمه الله، وشقيقي الأصغر مني العلامة السيد محمد الزمزمي، ومعنا أحد الاخوان الصديقيين اسمه أحمد عبد السلام الشرقي، وشهرته الحاج شكاره رحمه الله.

وقفت الباخرة بنا في مالطة، فنزلنا إليها، وشهدنا شوارعها ومعالمها، ولغة أهلها، ثلثها عربي، وثلثاها إنجليزي، لأنهم كانوا مسلمين يتكلمون العربية لغة القرآن، لكن الاستعمار الإنجليزي تمكن منهم، فسلبهم دينهم ولغتهم، وهكذا فعل الاستعمار الإسباني في الأندلس، والاستعمار الإيطالي في صقلية، وهكذا حاول أن يفعل الاستعمار الفرنسي في البربر بالمغرب، وهذه هي خطة الاستعمار في كل مكان وزمان.

ثم واصلت الباخرة سيرها، فوصلت إلى الإسكندرية أواخر شعبان سنة ١٣٤٩ هجرية، نزلنا فيها عند قريب لنا اسمه الحاج محمد أجزنَّاي، وفي الأسبوع الأول من رمضان

وصلنا إلى القاهرة المعزِّية، واستأجرنا بيتًا في شارع الكحكيين، بجوار الشيخ الدردير وبعد انتهاء رمضان وإجازة العيد، التحقت بالأزهر.

فحضرت بالقسم العالي منهاج البيضاوي بشرح الأسنوى في الأصول، على الشيخ حامد جاد.

وحضرت جمع الجوامع بشرح المحلي من كتاب القياس إلى الآخر، على العلامة المحقق الشيخ محمد حسانين مخلوف العدوي، كما حضرت عليه رسالة آداب البحث والمناظرة، واستجزته فوجدته لا يعرف معنى الإجازة.

وحضرت السلم بشرح الملوي وحاشية الصبان على الشيخ عبد القادر الزنتاني، برواق المغاربة.

وحضرت التهذيب بشرح الخبيصي في المنطق، على العلامة المحقق البارع الشيخ محمود الإمام عبد الرحمن المنصوري، أعجبت بشدة تحقيقه، وسعة إطلاعه في علوم المعقول، والفقه الحنفي فتعرفت به وزرته في بيته بشبرا، وأطلعني على مكتبته القيمة.

ولما علم أن عندنا تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي طلب مني إعارته إياه لينسخه، كما طلب مني أن أبحث له عن حاشية ابن سعيد التونسي على الأشموني ولو باستحضارها من تونس، لأنه كان معجبًا بها غاية الإعجاب، سمعت منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، كما سمعه من الشيخ أحمد الحلواني، وكتب لي سنده فيه بخطه، ولم تكن عنده إجازة رحمه الله وأكرم مثواه.

وحضرت الربع الأول من شرح الدردير لمختصر الخليل، على شيخ اسمه الشيخ عمران، وكان سيدنا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه قد أوصاني بقراءة فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، فقرأت شرح الخطيب لمتن أبي شجاع، على الشيخ عبد المجيد الشرقاوي، وكان يتقن فقه الشافعية إتقانًا ما عليه مزيد، وهو من ذريه الشيخ عبد الله الشرقاوي شارح مختصر الزبيدي.

وقرأت الربع الأول من المنهج بشرح زكريا الأنصاري وحاشية البجيرمي، على الشيخ محمد عزت، وهو متين في الفقه الشافعي جدا.

وحضرت دروسًا في جمع الجوامع، على الشيخ دسوقي العربي المالكي، وكان يعني بمناقشة عبارات الشارح، وما كتب

عليه الناصر اللقاني، وما أجاب به ابن قاسم العبادي. الخ

وحضرت دروسًا من شرح الهداية في الفقه الحنفي، على مفتي الديار المصرية وشيخ علمائها الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي، كما حضرت عليه دروسًا في التفسير، وزرته ببيته في الزيتون غير مرة، واستجزته فأجاز لي إجازة عامة، وكان يزورنا بالبيت ويسأل شقيقنا الحافظ أبا الفيض عن أحاديث تعرض له، وكان واسع العلم، غزير الإطلاع، حاضر البديهة، سريع النكتة، كريم الخلق، سخي اليد رحمه الله وأثابه رضاه.

وسمعت حديث الأولية من مسند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوي، وأجاز لي بما حواه ثبته «المسعى الحميد إلى بيان وتحرير الأسانيد» وأجاز لي الشيخ محمد إمام السقا خطيب الجامع الأزهر السمالوطي، بعد أن حضرت عليه دروسًا في سنن الترمذي.

وأجاز لي الشيخ عويد نصر الخزاعي المكي عن الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري بمؤلفاته ومروياته، والشيخ طه الشعبيني شيخ الطريقة الشاذلية وكان عالمًا صالحًا فاضلًا، ومن شيوخه

الشيخ أحمد الرفاعي شيخ المالكية والشيخ عبد القادر الشفشاوني صاحب كتاب «سعد الشموس والأقمار».

وممن أجاز لي من شيوخ مصر: الشيخ عبد الغني طموم إمام المسجد الحسيني، والسيد محمد الببلاوي خطيب المسجد الحسيني ونقيب الأشراف.

والشيخ عبد المجيد اللبان، زرته بمعهد الإسكندرية، وكان شيخًا له، وذلك بعد ما نزلنا من الباخرة بيومين فهو أول شيخ بمصر أجاز لي، ثم لما عين عميدًا لكلية أصول الدين، حصل حادث علمي، خدمته فيه خدمة قيمة فتوطدت أواصر المودة بيننا، وجهد أن يعينني مدرسًا للحديث عنده في الكلية، فلم يستطع، لشدة معارضة الشيخ المراغي شيخ الأزهر إذ ذاك.

والشيخ محمد الخضر حسين، شيخ الجامع الأزهر، ورئيس جمعية الهداية الإسلامية، وكان يزورني بالبيت، ويسألني عن أحاديث يحتاج إليها في مواضيع يكتب فيها.

والشيخ محمد دويدار الكفراوي، زرته ببيته في تلا، وكان قد جاوز المائة بسنتين، فناولني ثبت الشبراوي، وأجاز لي بما فيه، وكتب الإجازة بخطه، وهو يروي عن الشيخ إسماعيل الحامدي

محشي الكفراوي، وصاحب الرسالة في الحمالة، والشيخ عيسىٰ القلماوي، والشيخ الإنبابي، والشيخ الشربيني وغيرهم، ويروىٰ بالعامة عن الشيخ إبراهيم الباجوري، وأجاز لي الشيخ أبو النصر القاوقجي عن والده أبي المحاسن وغيره، وأخوه كمال الدين باستدعاء شقيقي الحافظ أبي الفيض، لأنه توفي قبل حضوري إلىٰ مصر.

وفي سنة ١٣٥٠ تقدمت لامتحان شهادة العالمية الخاصة بالغرباء، والامتحان فيها يكون في اثنىٰ عشر علمًا هي: النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والأصول والمنطق والتوحيد والفقه والتفسير والحديث ومصطلح الحديث، فنجحت في الامتحان، وحصلت علىٰ الشهادة، ممضاة باسم شيخ الأزهر، وهو الشيخ محمد الأحمدي الظواهري في ذلك الوقت، وكان عالمًا ذكيًا صوفيًا، إلا أنه ضعيف.

وفي هذه السنة طلب مني كثير من الطلبة أن أدرس لهم بعض العلوم، فشرعت في تدريس المكودي علىٰ الألفية، وأنا أول من درسه بالأزهر، ودرست لهم الجوهر المكنون في البلاغة، والسلم في المنطق، بشرح البناني وسلم الوصول إلىٰ علم الأصول

لابن أبي حجاب، ثم درست جمع الجوامع بالرواق العباسي بين العشائين، فختمته في أربع سنوات.

وحضر علي الطلبة من أندونيسيا والهند وتركيا ويوغوسلافيا ورومانيا وألبانيا والشام والحجاز واليمن والحبشة والصومال والسودان وشمال إفريقيا وغيرها، وكان الطالب من أندونيسيا والحبشة والصومال إذا تخرج وسافر إلى بلده يوصي إخوانه القادمين إلى مصر بالحضور علي، وكنت أذاكر دروس امتحان العالمية لطلبة القسم العالي المصريين، وجميع من ذاكرت لهم نجحوا، وهم يتولون الآن وظائف في الأزهر وغيره، بل الطلبة الغرباء الذين حضروا علي، أو ذاكرت لهم نجحوا، وهم يتولون في بلادهم وظائف كبيرة.

وفي سنة ١٣٥١ زارنا بالبيت الأستاذ حسن قاسم – من ذرية الشيخ عبد القادر الكوهن – وطلب مني أن أكتب مقالات لمجلة الإسلام التي كان محررًا فيها – وهي أكبر المجلات الإسلامية إذ ذاك – فكتبت فيها بحوثًا حديثية، أعجب بها القراء أيما إعجاب، وانهالت على إدارة المجلة خطابات الاستحسان والاستزادة من الشام والسودان والمغرب والجزائر والبحرين

وغيرها، وكتب إليَّ الشيخ محمود شويل إمام المسجد النبوي بالمدينة المنورة، كتابًا مطولًا يثني فيه على علمي وإطلاعي، ويقول: كنا نعد علم الحديث، ينتهي في مصر بعد الشيخ رشيد رضا والشيخ أحمد شاكر لكن حين قرأنا بحوثك، ضممناك إليهما، فأنت عندنا في الرتبة بعد الشيخ شاكر، وقابلت مرة طالبًا سودانيًا عند أحد الكتبية بالأزهر، فلما عرفني أبدى إعجابه بما قرأ لي، وقال: عندنا في السودان إذا جاء مقال أو إفتاء من مصر باسم أحد شيوخ ثلاثة، سلموه بدون مناقشة.

قلت: من هم؟ قال: الشيخ بخيت والدجوي والغماري، ومما مر بمصر في طريقه إلى الحجاز العلامة المحدث السيد عبد الحي الكتاني، وذهبت لزيارته، هنأني بالحصول على شهادة العالمية، وأبدى إعجابه ببحوثي وقال: نحن نفخر بما تكتبه، وكنت قبل ذلك سمعت منه حديث الأولية، وحضرت عليه دروسًا في حاشية الشنواني على مختصر ابن أبي جمرة، بجامع القرويين، وأجاز لي إجازة عامة.

واستمرت كتابتي بمجلة الإسلام عشر سنوات، حصلت فيها مناقشات بيني وبين بعض العلماء في مسائل متعددة وكتبت

أيضًا في مجلة نشر الفضائل والآداب الإسلامية، ومجلة هدى الإسلام، ومجلة الرابطة الإسلامية، ومجلة الشرق العربي، ومجلة الإرشاد التي يصدرها خطباء وأئمة المساجد بمصر، ومجلة المسلم التي تصدرها العشيرة المحمدية، وهي جمعية صوفية فاضلة مباركة، ونشرت مجلة التمدن الإسلامي التي تصدر في دمشق مقالًا لي في شرح حديث، نقلًا عن مجلة الشرق العربي.

وتعرفت بالأستاذ العلامة المطلع البارع الشيخ محمد زاهد الكوثري رحمه الله، فتوطدت بيننا أواصر المودة والصداقة، وكان يسألني عن بعض الأحاديث التي يُسْأل عنها، وكنا مرة عند فضيلة المرحوم الشيخ يوسف الدجوي بعزبة النخل، وكان المجلس غاصًا بالعلماء وغيرهم، وهو يتكلم في مسائل علمية متنوعة، فوجه إليه أحد الحاضرين سؤالًا عن حديث، فوجه السؤال إلي، وقال: لا يفتى ومالك في المدينة، ولما استجزته ببيته بالعباسية أجاز لي، واستجازني وألح علي أن أجيز له بل بلغ من وثوقه بعلمي أنه نشر مقالًا بمجلة الإسلام يقرظ فيه كتابي «إقامة البرهان على نزول عيسى في آخر الزمان» الذي رددت به على الشيخ محمود شلتوت قبل أن يراه، مع أنه كان ضنينًا جدًا

بالتقريظ ثم تقدمت لامتحان شهادة العالمية الأزهرية، ويكون الامتحان فيها في العلوم السابقة، مضافًا إليها علم الوضع، وعلم العروض والقوافي، وعلم الأخلاق، فنجحت وكنت الثالث من ستة نجحوا، وكان المتقدمون للامتحان ستة وثمانين ومائتين، وحصلت على الشهادة وهي ممضاه باسم الملك فاروق، ورأى المرحوم الكوثري اسمي في جريدة الأهرام، فأسرع إلى بيتي بسوق السلاح، وكان أول من هنأني بالنجاح، وبعد هذا بأيام زرت الشيخ محمود شلتوت في بيته بدعوة منه – وكان إذ ذاك وكيلًا لكلية الشريعة – فهنأني بعض الأصدقاء عنده، فقال له الشيخ شلتوت: نحن نهني الأزهر والشهادة الأزهرية بحصول الشيخ عبد الله عليها، وكنت قبل ذلك زرته في كلية الشريعة باستدعائه أيضًا، ليتعرف بي، بعد أن قرأ ردودي عليه بمجلة الإسلام، في نزول عيسى عليه السلام، وأحدثت دويًا كبيرًا في الأوساط العلمية، وقال لي حين رآني: كنت أظنك شيخًا كبيرًا، لكنك شاب، قلت: أنا كما يقول المثل العربي: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قال لا أقصد هذا، وإنما أقصد أن سنك دون مقالاتك التي تدل على علم كبير واطلاع واسع، لا يتأتيان إلا

من رجل تقدمت به السن، مع طول الدراسة، قلت: هذا من فضل الله علي، وكان سني حينئذ ٣٣ سنة، ثم نادىٰ علىٰ الشيخ محمد المدني، وَعَّرفَهُ بي، وحصلت بيننا مناقشة في مسائل علمية متعددة، وصارت بعدها معرفة، علىٰ خلاف في الرأي بيننا، ولما تم طبع «إقامة البرهان» قدمت له نسخة في بيته، فكتب ردًا عليه بضع مقالات في مجلة الرسالة، فكتبت كتابًا آخر سميته «عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسىٰ عليه السلام» وطبع وقدمته إليه أيضًا في بيته، فلم يكتب شيئًا بعده.

وقد وفقني الله إلىٰ كتابة عدة مؤلفات وهي:

اتحاف الأذكياء بجواز التوسل بسيد الأنبياء (طبع ونفد)

الأربعون حديثًا الغمارية في شكر النعم (طبع ونفد)

الأحاديث المنتقاه في فضائل سيدنا رسول الله (طبع ونفد)

الأربعون حديثًا الصديقية في مسائل اجتماعية (طبع مرتين)

الاستقصاء لأدلة تحريم الاستمناء (طبع ونفد)

إقامة البرهان علىٰ نزول عيسىٰ في آخر الزمان (طبع مرتين) وترجم إلىٰ اللغة الأردية

الرد المحكم المتين على كتاب القول المبين (طبع ثلاث مرات)

عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام (طبع)

سمير الصالحين ج١ (طبع مرتين) سمير الصالحين ج٢ (طبع)

حسن البيان في ليلة النصف من شعبان (طبع مرات)

فضائل القرآن (طبع)

شرح الآجرومية (مخطوط)

فضائل رمضان (طبع)

تخريج أحاديث منهاج البيضاوي في الأصول (مخطوط)

مصباح الزجاجة في صلاة الحاجة (طبع)

تخريج أحاديث اللمع (مخطوط)

قصة آدم عليه السلام (طبع)

قرة العين بأدلة إرسال النبي إلى الثقلين (مخطوط)

قصة إدريس وهاروت وماروت عليهم السلام (طبع)

خواطر دينية (مخطوط)

جواهر البيان في تناسب سور القرآن (مخطوط)

نهاية الآمال في صحة حديث عرض الأعمال (طبع)

بدع التفاسير (طبع)

الحجج البينات في إثبات الكرامات (طبع)

واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن (طبع)

النفحة الإلهية في الصلاة على خير البرية (طبع)

شرح وجيز على الإرشاد في فقه المالكية (طبع مرات)

إعلام النبيل بجواز التقبيل (طبع مرتين)

الكنز الثمين في حديث النبي الأمين (مخطوط)

هذا سوى ما كتبته من مقالات إذا جمعت جاءت في مجلد.

ومن تعليقات على كتاب «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ ابن حيان، وكتاب «إعجاز القرآن» للخطابي، والمقاصد الحسنة للسخاوي وكتاب «تنزيه الشريعة المرفوعة» لابن عراق، وتأييد الحقيقة العلية للسيوطي، ورسائل أخرى له أيضًا، وشرح الأمير على مختصر خليل في فقه المالكية، وغير ذلك، ونسأل الله المزيد من فضله.

ولما ذهبت إلى فاس أول مرة، صعب علي العلم،

واستغلقت أبوابه فكتبت إلى مولانا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه أشكو إليه حالتي، وأستشيره في اتخاذ مدرس خاص يفهمني الدروس، فأجابني بألا أستعين بمدرس إطلاقًا، وأمرني باستذكار الدروس والحضور على المشايخ، سواء أفهمت أم لم أفهم؟ وقال لي: العلم لنا مضمون، وعما قريب يفتح الله عليك وكذلك كان، فلم تمر سنة حتى فتح الله عليَّ وله الحمد. ثم تاقت نفسي للسفر إلى مصر، وطلبت منه ذلك. قال لي: ستذهب إليها إن شاء الله ولكن أحب أن تذهب إليها عالمًا يحتاج إليك علماء مصر.

وقد حقق الله كلامه، فاحتاج إلي منهم كثيرون في مقدمتهم المرحومون المشايخ بخيت والدجوي واللبان والخضر حسين.

وكذلك حقق الله بشارته لي في كتاب بعث به إلي وأنا بمصر قال فيه: ولابد أن تكون عالمًا كبيرًا ومحققًا شهيرًا، وقد رزقني الله والمنة له التحقيق في علوم النحو والأصول والمنطق والحديث بفنونه الثلاثة، مع المشاركة التامة في علوم الفقه والبلاغة وغيرها. وحافظتي قوية والحمد لله، واطلاعي كبير بفضل الله، ولهذا أعجبت بالمرحوم الكوثري الذي كان يرضيني

اطلاعه الواسع، وخبرته التامة بالرجال، ويمكن أن أقول – تقريرًا للواقع: بعد وفاة سيدنا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه وشقيقنا الحافظ أبي الفيض، والشيخ بخيت والشيخ الكوثري، والشيخ محمد الخضر حسين، لا يوجد عالم يحوز تقديري، ويرضي معرفتي واطلاعي، وكنت أعد نفسي ثالثًا للكوثري والخضر حسين لا أقول هذا فخرًا، وأي فخر لمن ينتظر الموت بين لحظة وأخرى؟ وإنما أقوله تعريفًا بنفسي وامتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى: ١١) واقتداء بيوسف الصديق الذي قال لملك مصر: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف: ٥٥) وتأسيًا بعلماء هذه الأمة وصلحائها، ولا يفوتني أن أذكر حصولي على إجازات من علماء الحجاز واليمن وتونس وغيرها، وحُج بي وأنا صغير حين حجت العائلة، ثم أديت فريضة الحج سنة ١٣٧٨ وكنت مالكيًا ثم صرت شافعيًا، ثم تركت التقليد، لا إزراء على الأئمة رضي الله عنهم، ولكن لأن التقليد إنما هو للعوام الذين لا يعرفون قواعد الاستنباط والاستدلال، ومن عرفها وتمكن في معرفتها، لا حاجة به إلى التقليد على أني لا أفتي إلا على مذهب مالك أو الشافعي، لأني

لا أحب أن أحمل أحدًا على اجتهادي ورأيي، إلا في مسألة وضح دليلها، وعرف طريقها.

ورأيت مبشرات متعددة فرأيت النبي ﷺ ومعه الشيخان وغيرهما، ورأيت جبريل عليه السلام وأخبرني أنه جاء من الأبواء.

ورأيت عليًا عليه السلام، ورأيت الحافظ ابن حزم مرات وابن عربي المعافري، وعز الدين بن عبد السلام وحصلت بيننا مذاكرة في قاعدة علمية والسيد أحمد البدوي رأيته مرتين، ورأيت أبا الحسن الشاذلي شارح الرسالة، والجمل محشى الجلالين، وجدَّنا أبا العباس ابن عجيبة، ورؤيت لي مبشرات كثيرة، منها: إني زرت مرة قرية أويش الحجر من جملة زياراتي لها، وألقيت درسًا حديثيا كعادتي مع أهل البلدة، وانجر الكلام إلى موضوعات متنوعة حتى انتهى إلى أشراف المغاربة وهل هم ينتمون إلى الحسنين؟ فأخبرتهم أن معظم الأشراف عندنا ينتمون إلى الحسن بن علي عليهما السلام، وقليل منهم ينتمي إلى أخيه الحسين عليه السلام، وسألوني أن أملي عليهم نسبي فأمليته عليهم لأني حفظته وأنا في الكتَّاب، فقال لي الشيخ الحسيني –

وكان إمام مسجد وسط البلد ومعلم القرآن يتبرك به أهل البلد لصلاحه وعزوفه عن الدنيا رحمه الله:

أشهد أنك شريف منسب حقًا، قلت: وما ذاك؟ قال: رأيت الليلة الماضية النبي ﷺ وقبلت يده، ووجدت شخصًا يقعد بجانبه فسألت عنه، فقال: هذا ولدي وسيتلو عليك نسبه، فأصبحت بيننا على غير ميعاد، وتلوت علينا نسبك.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الفقير إلى الله

أ.د/ يسري رشدي السيد جبر

الفقير إلى الله يسري رشدي السيد جبر القاهري مولدا ونشأة، الحسني نسبا، السني عقيدة، الشافعي مذهبا الصديقي طريقة، الشاذلي مشربا، الأزهري إجازة والجراح مهنة.

المولد والنشأة:

ولدت في يوم الخميس الموافق ٢٣ / ٩ / ١٩٥٤م، الموافق ٢٥محرم ١٣٧٤ هـ بحي روض الفرج بالقاهرة تلقيت التعليم بالمدارس الحكومية حتى التحقت بكلية الطب جامعة القاهرة وتخرجت منها بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ديسمبر ١٩٧٨م وحصلت على ماجستير الجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية من جامعة القاهرة نوفمبر ١٩٨٣ وحصلت على دكتوراه الجراحة العامة من جامعة القاهرة مايو ١٩٩١م وزمالة جمعية الجراحين الدولية في مايو ١٩٩٢م، والأستاذية في الجراحة عام ٢٠٠٤م والتحقت بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر ١٩٩٢م وحصلت على ليسانس الشريعة الإسلامية بتقدير جيد جدا ١٩٩٧م .

حفظ القرآن الكريم :

بدأت حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم أثناء دراستي بكلية الطب على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر (عضو لجنة مراجعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة رحمه الله) وختمته حفظا في خلال خمس سنوات من بدء الحفظ للقرآن الكريم وعلى يد الشيخ محمد آدم وختمت على الشيخ محمد بدوي السيد بالسند المتصل إلى حفص الذي قرأ على عاصم ابن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش – الأول عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، والثاني عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما – وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الأنام وخاتم المرسلين عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة سبحانه وتعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه.وكذلك تم ختام القرآن بالمدينه المنوره على يد فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر وأجازني برواية حفص عن عاصم، وكان

قد أجازني الشيخ عامر عثمان أثناء دراستي بالكلية، وقرأت عليه حزب من سورة البقرة وأجازني بالباقي.

وقد ختمت قراءة ورش على الشيخ محمد بدوى، وختمت قراءة نافع (قالون وورش) على الشيخ محمد آدم، وكذلك قراءة ابن كثير المكي (قنبل والبزي) من أول المصحف حتى آخر سورة التوبة ثم توفي رحمه الله .كما أجازني الشيخ عبد الفتاح مدكور النمرسي.

العلماء والمشايخ حفظهم ورحمهم الله:

حضرت على الشيخ الحافظ التيجاني جزء من موطأ الإمام مالك من سنة ١٩٧٦ حتى سنة ١٩٧٨ ثم انتقل إلى رحمة الله

حضرت على الشيخ محمد نجيب المطيعي صاحب تكملة المجموع بشرح المهذب من سنة ١٩٧٨ حتى سنة ١٩٨١ أجزاء من صحيح البخاري وحاشيتي قليوبي وعميرة على شرح المنهاج في الفقه الشافعي وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي والأشباه و النظائر للإمام السيوطي وأجازني بأسانيده في الفقه والحديث.

حضرت على السيد الحجة العارف بالله سيدي عبد الله

بن الصديق الغماري الحسني كتاب الشمائل للترمذي في رمضان ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م بمسجد رشدي بالدقي بالإسناد المتصل وأخذت منه الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية بالقاهرة في نفس العام، وكذلك حضرت عليه أجزاء من الموطأ للإمام مالك واللمع في علم الأصول بقراءة فضيلة الشيخ د: علي جمعة (وكان في مرحلة الطلب وقد تولى بعد ذلك منصب مفتي جمهورية مصر العربية وهو الآن عضو بهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف) واستفدت بصحبته كلما جاء إلى مصر وبتوجيهاته ودعواته وفتاويه ومؤلفاته حتى توفاه الله بطنجة في ٢١ شعبان ١٤١٣ هـ ١٢ / ٢/ ١٩٩٣ يوم الجمعة ووفقني الله وزرته في ضريحه وزاويته بطنجة.

وتعرفت على فضيلة الشيخ أحمد مرسي النقشبندي طريقة من علماء الأزهر الشريف وكان صديقا لفضيلة الشيخ عبد الله الصديق الغماري وزرته كثيرا واستفدت منه لطائف ومعارف ودعوات فجزاه الله خيرا ورحمه الله

وأجازني فضيلة الأستاذ الإمام محمد زكي الدين إبراهيم الحسيني نسبا الشاذلي طريقة رائد العشيرة المحمدية إجازة عامة

بالمناولة و المصافحة بجميع مروياته في الكتب الستة ومسند الشافعي والأم ومسند أبي حنيفة وسنن البيهقي ومعاجم الطبراني الثلاثة وابن عبد البر وعبد الرزاق وموطأ مالك ومصنفات القاضي عياض والإمام النووي والحاكم والشوكاني والديلمي وابن عابدين وابن قدامة وابن رجب وابن السني والصنعاني والنبهاني والشعراني وابن القيم والسنوسي الكبير والعيدروس وغيرهم وذلك في رمضان ١٤١٨ يناير ١٩٩٨.

وحضرت للشيخ اسماعيل صادق العدوي شيخ الجامع الأزهر موطأ الإمام مالك بمسجد سيدي أحمد الدردير بالأزهر وكذا تفسير بعض سور من القرآن الكريم بالمسجد الحسيني بالقاهرة ولازمته عدة سنوات وسافرت معه إلى صعيد مصر لزيارة الصالحين وتعلمت منه حقائق كثيرة في علم التصوف ولمحات ولفتات روحانية عالية ودعا لي كثيرا فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا ورحمه الله رحمة واسعة.

حضرت على فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر كتاب الورقات للإمام الجويني في علم الأصول، وجمع الجوامع

بالأزهر الشريف، وقراءة صحيحي البخاري ومسلم بالأسانيد المتصلة، وأجزاء من سنن أبي داود، ومقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني في الفقه الشافعي، ومسائل في الأشباه والنظائر للسيوطي، وشرح الخريدة البهية في علم التوحيد للشيخ أحمد الدردير، وفتح القريب المجيب لابن قاسم الغزي على متن الغاية والتقريب، وحضرنا مع فضيلته على السيد عبد الله الصديق الغماري في كتب اللمع والشمائل ومناقشة مسائل في أصول الفقه وفروع كثيرة في الفقه وأجازنا في كتب الحديث والمسانيد وفقه الشافعية ومازلت أحضر له وأستفيد منه فجزاه الله عنا خيرا وبارك الله لنا فيه ونفعنا بعلومه في الدارين.

وقرأت النحو وأجزاء من فقه الشافعية على الشيخ كمال العناني أستاذ الفقه بكلية الشريعة أثناء دراستي بكلية الشريعة.

وكذلك قرأت الأحوال الشخصية ومواضيع من فقه المعاملات على الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر سابقا وذلك أثناء دراستي بكلية الشريعة.

التقيت بمكة بالسيد محمد بن علوي المالكي الحسني

بمنزله عدة مرات وأجازني في مؤلفاته فجزاه الله عني وعن المسلمين خيرا.

أجازني مسند الإسكندرية الشيخ الفاضل الأستاذ محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني بمروياته والتقيت به كثيرا وما زلنا على اتصال وكان والده رحمه الله من أصدقاء وأحباب السيد عبد الله الصديق الغماري.

حضرت شرح الآجرومية في علم النحو وكذلك ألفية ابن مالك وأجزاء من إعراب القرآن الكريم وعلم العروض على فضيلة الأستاذ محمد حسن عثمان أستاذ اللغويات بالأزهر الشريف.

والتقيت وسافرت مع فضيلة الشيخ الحبيب علي الجفري الحسيني وتبادلنا الإجازات والدعوات واستفدت كثيرا بصحبته ومازلنا على اتصال.

وحضرت دروس العقيدة مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد ربيع الجوهري الخلوتي أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة والعميد السابق للكلية.

وأجازني الشريف إبراهيم صالح الحسيني التيجاني مفتي نيجريا بأسانيده وزارني وزرته فى بيته فى القاهرة

بالإضافة إلى مشايخنا وأساتذتنا بالأزهر الشريف أثناء فترة دراستي بكلية الشريعة، وكثير من علماء اليمن وحضر موت والمدينة ومكة أجازوني وشرفت بمقابلتهم

النواحى العلميه والنشاط الدعوى:

شرحت كتب الحديث الستة بالأسانيد المتصلة فى مسجد الأشراف بالمقطم أسفل سكني و الذي أخطب فيه الجمعة وشرحت أجزاء من صحيح البخارى بالأزهر الشريف ومنازل السائرين بمسجد سيدى أحمد الدرديرى ومازلنا نكمل شرح صحيح البخارى بهذا المسجد المبارك .

وشرحت بالأزهر الشريف الرسالة القشيرية من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٧ في أربع سنوات بإشارة من فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة حفظه الله.

وشرحت الحكم العطائية والشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض وموطأ الإمام مالك ورياض الصالحين

و التبيان في آداب حملة القرآن و الخريدة البهية في شرح أحكام الله العلية و المباحث الأصلية و الأذكار و حاشية الشيخ البيجورى والشمائل المحمدية وكتاب كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار وكتاب بهجة النفوس وتحليها في معرفة ما لها وما عليها وكتاب فتح القريب المجيب ودلائل الخيرات و قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير و بردة المديح للإمام البصيرى والصلاة المشيشية والصلوات اليسرية على خير البرية، ومنفرجة ابن النحوي، وحزب البحر، وحزب البر، وسنن الدارمي، ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين، واللؤلؤ والمرجان في ما اتفق عليه الشيخان، والبرهان في علوم القرآن للزركشي، والأذكار للإمام النووي، وغيرها الكثير.

وقد طبعت كتاب أوراد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية وكتاب الحضرة الصديقية والأسانيد الخاصة بهم وكتاب الصلوات اليسرية على خير البرية وتم شرح كتاب منازل السائرين في التيسير المعين وطبع والحمد لله ، وبحث في الأوراق المالية وعلاقتها بالأجناس الربوية تحت إشراف الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية الأسبق.

وراجعت كتاب مناسك الحج والعمرة، وكتاب فقه العمرة لأبنائي في الطريق.

هذا بالاضافه إلي الدروس و الندوات لطلاب العلم بالقاهرة سواء للمصريين أو غيرهم مثل الأتراك والأندونيسيين و الماليزيين والوافدين بالأزهر الشريف

وقد سجلت حلقات عديدة فى الفضائيات منها قناة الناس شرحت بها كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي كاملًا في برنامج اعرف نبيك، ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين، وبعض الحلقات في شرح دلائل الخيرات، وتم إكمالها في اليوتيوب و قناة اقرأ والإرث النبوى وغيرها من الدروس في الفضائيات وعلى يو تيوب .

وقد أكرمني الله وسافرت إلى القدس وصليت فيه في رمضان عام ٢٠١٤ م ١٤٣٦ هـ وصليت فيه ليلة ٢٧ رمضان و الجمعة و اعتكفت وختمت به القرآن فى ليلة ٢٩ رمضان ومدحنا فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

كما أكرمني الله بالحج والعمرة مرات عديدة منذ كنت طالبا بالكلية قبل التخرج وإلي الآن أسافر للعمرة سنوياً والحج كلما تيسر والحمد لله على فضل الله وما بكم من نعمة فمن الله.

وسافرت إلى العراق عام ٢٠٠١ قبل الغزو بدعوة من جمعية الجراحين العراقية وزرت أولياء بغداد و الإمام أبي حنيفة النعمان وضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالنجف وضريح الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء .

وسافرت إلى وهران بالجزائر وزرت بعض الأولياء مثل الإمام الغوث أبي مدين والتقيت بالسادة البلقايدية وتبادلنا الأسانيد وألقيت محاضرة عامة عن الإمام الشافعي بالزاوية في رمضان ١٤٣٥هـ.

وسافرت إلى السودان وشرحت كتاب الشمائل المحمدية بمسجد سيدي علي الميرغني بأم درمان وتبادلنا الأسانيد والتقيت بالسادة الأشراف وذلك في نوفمبر ٢٠١١م.

وسافرت إلى المغرب وزرت سيدى عبد السلام بن بشيش وأولياء المغرب فى فاس وطنجة ومراكش وزرت الساحة الريسونية، وكذا السادة البودشيشية القادرية بوجدة بالمغرب .

ولقد التقينا والحمد لله مع الكثير من الصالحين والأولياء و العلماء وطلاب العلم .

وشرحت كتاب بهجة النفوس بكوالالمبور بماليزيا بمسجد الشاكرين في ستة أيام في ديسمبر ٢٠١٣م.

وما زلت قائما على شرح كتب السنة بعد الفجر يوميا بمسجد الأشراف بالمقطم وكذا خطبة الجمعة اسبوعياً.

والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

الموقع الرسمي:	http://www.yosrygabr.com
تويتر:	http://twitter.com/Yosry_Gabr
صفحة الفيس بوك:	http://www.facebook.com/dr.yosrygabr
قناة اليوتيوب:	http://www.youtube.com/channel/UCHUZYEvS7utmviL1C3EYrwA/playlists
قناة الساوند كلاود:	http://soundcloud.com/dryosrygabr
الإيميل:	E-mail :info@yosrygabr.com

الموقع الرسمي يوجد به جميع الكتب والدروس السابقة كذلك علي قناة الساوند كلاود واليوتيوب والفيس بوك ويتم عليه البث المباشر.

أوراد الطريقة اليُسْرِيَّة الصِّديقيَّة الدرقاويَّة الشاذليَّة

١ - ورد الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية (ورد الأساس) يومياً صباحاً ومساءً.

٢- حزبُ الفتحِ الصديقي (بعد صلاة الفجر إلى ما قبل الظهر وبعد صلاة المغرب إلى ما قبل النوم بعد ورد الأساس).

٣- المعارفُ الذَّوْقِيَّةُ في الوَظِيفَةِ الصِّدِّيقِيةِ (تقرأ مرة يوميًّا صباحًا أو مساءً).

٤- الوظيفةُ الزَّرُّوقِيَّةُ (بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر) (أذكار الصباح والمساء).

٥- حِزْبُ البَحْرِ (بعد صلاة الظهر أو مرة يوميًا).

٦- حِزْبُ الْإِمَامِ النَّوَوِي (مرة في اليوم يُفَضَّلُ صباحًا).

٧-الصلوات اليسرية على خير البرية (تقرأ على ستة أيام)

٨- إسناد الطريقة اليسرية الصديقية الدرقاوية الشاذلية.

٩- أذكار الصلاة.

١٠-آداب الطريقة اليسرية الصديقية .

ومن أورادنا أيضاً لمن يجد عنده الوقت كتاب دلائل الخيرات للجزولي، وكتاب كنوز الأسرار للإمام الهاروشي، وجزء قرآن علي الأقل يومياً

وأوراد الطريقة القادرية بإسنادي من سيدي جمال بن سيدي حمزة البودشيشي لمن أراد الزيادة. صباحاً ومساءً وهي:

(١) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ١١ مرة صباحاً ومساءً

(٢) الفاتحة مرة واحدة. صباحاً ومساءً

(٣) ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾ [المزمل: ٢٠]. مرة صباحاً ومساءً

(٤) استغفر الله العظيم. ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً

(٥) ﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]. مرة صباحاً

(٦) يا لطيف. ٦٤٥ مرة صباحاً أو ١٢٩ مرة لمن ليس لديه وقت كَافٍ

(٧) اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية

الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم. ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً

(٨) لا إله إلا الله. من ١٠٠ مرة إلي ١٠٠٠ مرة صباحاً ومساءً

وننصح بقراءة الرسالة القشيرية والحكم العطائية والشمائل المحمدية للترمذي والشفا بتعريف حقوق المصطفي للقاضي عياض ولي عليها شروح صوتية مسجلة، مع متابعة دروسي على الانترنت.

محتويات أخرى:

(١) القصيدةُ المنفرجةُ المنسوبةُ للإمامِ أبي حامدٍ الغزالي. صباح الأحد

(٢) القصيدةُ المنفرجةُ لابنِ النَّحْوِي. صباح الأحد

(٣) قصيدةُ (بانت سعاد). صباح الأحد

(٤) مناجاةٌ للإمامِ ابنِ عطاءِ اللهِ السَّكَنْدَرِيِّ. صباح الاثنين

(٥) حِزْبُ النَّصْرِ. صباح الاثنين

(٦) الحزبُ الْكَبِيرُ (حِزْبُ الْبَرِّ) لسيدي أبي الحسن الشاذلي. صباح الثلاثاء

(٧)منظومة أسماء الله الحسنىٰ لسيـــدي أحمد الدردير. صبـــاح الأربعاء

(٨) مجموعة صلوات مختارة علىٰ النبي ﷺ. صباح الأربعاء

(٩) قصيدة البردة المباركة للإمام البوصيري. صباح الخميس

(١٠) القصيدة المضرية للإمام البوصيري. صباح الجمعة

(١١) القصيدة المحمدية للإمام البوصيري. صباح الجمعة

(١٢) قصيدة ابن جابر الأندلسي في مدح النبي صلي الله عليه وسلم بترتيب سور القرآن. صباح الجمعة

(١٣) دعاء الاستغاثة للإمام الدِّرَعِي. مع الوظيفة كل جمعة

الورد اليومي (الأساس)

* أَسْتَغْفِرُ اللهَ (١٠٠ مرة).

* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّم (١٠٠ مرة).

* لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِير (١٠٠ مرة).

يقول بعد تمام عدد المائة :(عدد خلقكَ، ورضاء نفسك، وزِنَةَ عرشِكَ، ومِدَادَ كلماتِكَ ، وكما تحبُّ وترضى).

بعد صلاة الصبح إلي ما قبل الظهر ومثله بعد صلاة المغرب إلي ما قبل الفجر. وتقضيه إذا فاتك

ورد عصر يوم الجمعة:

يقرأ ما بين عصر الجمعة إلىٰ مغربها الصيغة التالية:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِي الأُمِّي) (٨٠ مرة).

ويقرءون هذه الصيغة بغير عدد في أي وقت، وأقلها (٣ مرات) وهي للشدائد:

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةً تُنَجِّينا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَىٰ الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِغُنَا بِهَا أَقْصَىٰ الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

في الملمات والشدائد يقرءون بعدد (٤٤٤٤) الصلاة التازية الشهيرة بالنارية وهي للإمام التازي وصيغتها بالتلقي: اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاةً كَامِلَةً وَسَلِّم سَلامًا تَامًّا عَلَىٰ نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الكُرَبُ، وَتُقْضَىٰ بِهِ الحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الخَوَاتِيم، وَيُسْتَسْقَىٰ الغَمَامُ بِوَجِهِه الكَرِيم.

وتقسم على جميع الحاضرين.

ومن الأسماء: (يا فتاح، يا رزاق).

ويختم المريد بالفاتحة لروح مولانا القطب محمد بن الصديق ولشيخنا وقدوتنا الحجة ريحانة الزمان سيدي ومولاي الحافظ أبي الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق نفعنا الله به وبمشايخه وآبائه وتلامذته ومريديه ومحبيه في الدارين آمين.

حزب الفتح الصِّديقي

يُقْرَأُ مرة في الصباح، ومثلها في المساء بعد ورد الأساس، وهو مأخوذٌ من جملة من الأحاديث النبوية، لمولانا الإمام أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري الحسني.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف:٨٩].

اللَّهُمّ لَكَ الحَمْدُ كله وَلَكَ المُلْكُ كُلُّه وَبِيَدِكَ الخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ لَكَ الحمدُ إِنَّكَ عَلَىٰ كَلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اغْفِر لِي مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمني فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمالاً زَاكِيَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي وَتُبْ عَلَيَّ.

(اللَّهُمَّ إِني أَصْبَحْتُ [أَمْسَيتُ] أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنتَ الله لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ سَيِّدنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ) أربع مرات.

(سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إلا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ[١]، (وَأَنْ أَقْتَرِفَ سُوءًا عَلىٰ نَفْسِي أو أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ)[٢].

(اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضطَّرِينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ) ثلاث مرات.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ التِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْض وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

(١) جائز فيها الفتح والكسر مع سكون الراء.

(٢) زيادة علىٰ الحزب الأصلي لورودها في حديث نبوي شريف.

(بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ نَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّار، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ) ثلاث مرات.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعَاءٍ لا يُسْمَعُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب.

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ،اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شيءٍ

قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ارْزُقنِي قَلْبًا تَقِيًّا مِنَ الشِّرْكِ نَقِيًّا لَا جَافِيًا وَلا شَقِيًّا، اللَّهُمِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا.

اللَّهُمِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحِ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَىٰ وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنْ الفَقْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَم، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَم، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدتَّ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَىٰ حُبِّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْثِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ عِنْدَ القَضَاءِ وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَىٰ الأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ

كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي وَضَعُفَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ أُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدتَّهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَو خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ المُوفِينَ بِالعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ، سَلْمًا لأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًا لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيكَ الإِجَابَةُ وَهَذَا الجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ.

اللَّهُمَّ اجْعَل لِّي نُورًا فِي صَدْرِي، وَنُورًا فِي قَلْبِي، وَنَورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا مِنْ يَمِينِي، وَنُورًا مِنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عَظْمِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْظِم لِي نُورًا،

وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَل لِّي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَىٰ كُلَّ شَيءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

المعارف الذوقيَّة في الوظيفة الصِّديقيَّة

(تُقْرَأُ مَرَّة يوميًّا صباحًا أو مساءً) خُصُوصًا يوم الجمعة وفي الحضرة الأسبوعية.

(اللَّهُمَّ صلِّ)(١) وَسَلِّمْ بِفَيْضِ جُودِكَ الوَاسِعِ المَمْدُودِ (عَلَىٰ) قُطْبِ الْوُجُودِ، وَعَيْـنِ أَعْيَانِ دَائِرَةِ الشُّهُودِ، المُتَوَّجِ بِتَاجِ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥ -٤٦]، (مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ) المُودَعَةُ فِي نُورِ رُوحَانِيَّتِهِ، المَوْصُوفَةُ بـ«كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ»(٢) (وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ) المُشِعَّةُ مِنْ ذَاتِهِ عَلَىٰ عَالَمِ الكَوْنِ تَهْدِيهِ إِلَىٰ الْأَبَدِ، ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة: ١٥ - ١٦]، (وَفِيهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ)

---

(١) ما بين القوسين صلاة سيدي عبدالسلام بن بشيش رضي الله عنه، وما خارجه مزج وشرح سيدي عبدالله بن الصّدّيق الغماري رضي الله عنه.

(٢) صحيح الجامع: (٤٥٨١).

المُمْكِنَةُ الكَامِنَةُ فِي عَالَمِ الثُّبُوتِ؛ لِأَنَّهُ الإِنْسَانُ الْكَامِلُ الصِّفَاتِ والنُّعُوتِ، (وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ) بِتَجَلِّي ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾﴾[1] [النساء: ١١٣].

(فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ) بُلُوغُ مَدَاهُ، كَيْفَ وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِهِ، تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ عَدَاهُ[2]، (وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ) فِي سَائِرِ الْعُلُومِ، بِإِفَاضَةِ «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدتُّ بَرْدَهَا فِي نَحْرِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ»[3] (فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ) بِاجْتِهَادِ الْأَعْمَالِ، (وَلَا لَاحِقٌ) أَدْرَكَهُ فَيْضُ النَّوَالِ، (فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ) السَّارِي فِي عَالَمِ الْوُجُودِ (مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ) الْمُتَلَأْلِئَةِ فِي عَالَمِ الشُّهُودِ (مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ) فِي كُلِّ عُرُوجٍ وَهُبُوطٍ، (إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ) فِي وُصُولِ الْإِمْدَادِ وَحُصُولِ الْإِسْعَادِ (لَذَهَبَ كَمَا

(١) حيث إن سيدنا آدم عليه السلام علَّمه الله الأسماء، ونبينا ﷺ زاد عليه بتعليمه مع الأسماء الحقائق والمرادات الإلهية.

(٢) صحيح الجامع: (١٤٦٨).

(٣) صحيح الجامع: (٥٩).

قِيلَ الْمَوْسُوطُ) بِدَلِيلِ «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي»(١) ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾ [النساء: ٦٤].

(صَلَاةً) كَامِلَةً (تَلِيقُ بِكَ) مِنْ حَيْثُ أُلُوهِيَّتُكَ، صَادِرَةً (مِّنْكَ) مِنْ حَيْثُ رُبُوبِيَّتُكَ، تُزْجَىٰ (إِلَيْهِ) تَكْرِيمًا لِقَدْرِهِ الْعَظِيمِ، مَصْحُوبًا بِخِلْعَةِ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: ١٢٨].

وَسَلَامًا تَامًّا يَتَنَزَّلُ فِي مَعَارِجِ الْقُدْسِ عَلَىٰ بِسَاطِ الْأُنْسِ، يَلِيقُ بِهِ (كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ) لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، الْمُزَكَّىٰ مِنْ حَضْرَتِكَ الْعَلِيَّةِ بِصِفَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [القلم: ٤]، (الدَّالُّ) بِجَمِيعِ الْحَالَاتِ (عَلَيْكَ) الْمُؤَيَّدُ مِنْكَ بِشَهَادَةِ ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١]، ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، (وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ) بِتَمَامِ الْعُبُودِيَّةِ، شُكْرًا عَلَىٰ مَا أَوْلَيْتَهُ مِن رَّفِيعِ الرُّتْبَةِ

(١) البخاري ومسلم.

وَعَظِيمِ المَنْزِلَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾ [الفتح: ١-٣].

الخَاضِعُ (**بَيْنَ يَدَيْكَ**) لِمَقَامِ الرُّبُوبِيَّةِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ فِي مَقَامِ القُرْبِ بِشَرَفِ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء:١]، ﴿**فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠**﴾ [النجم: ١٠]. (**اللَّهُمَّ أَلحِقْنِي**) فِي البَاطِنِ وَنَفْسِ الأَمْرِ (**بِنَسَبِهِ**) الجِسْمَانِيِّ، إِلحَاقًا يَجْبُرُ مَا نَقَصَ مِنْ رَوَاتِبِ الأَعْمَالِ، وَيَصِلُ مَا انْقَطَعَ مِنْ وَارِدَاتِ الأَحْوَالِ، حَتَّىٰ أَسْعَدَ بِالاِنْدِرَاجِ فِي عُمُومِ قَضِيَّةِ «**كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي**»(١)، (**وَحَقِّقْنِي**) فِي نَفْسِي وَحَالِي وَوِجْدَانِي (**بِحَسَبِهِ**) الرُّوحَانِي، تَحْقِيقًا يَقْطَعُ مِنِّي حَظَّ الشَّيْطَانِ، وَيُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ [الحجر: ٤٢]، (**وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً**) كَاشِفَةً لِفَضَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ (**أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهْلِ**) بِكَ وَبِهِ، فِي مَخَارِجِ الأَمْرِ وَمَدَاخِلِهِ، (**وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ**) الوَاصِلِ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَأَنْهَلُ مِنْ عَيْنِ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، «**إِنَّمَا**

(١) صحيح الجامع: (٤٥٢٧).

بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً»(١)، **(وَاحِمْلْنِي)** فِي سَيْرِي إِلَيْكَ **(عَلَى سَبِيلِهِ)** الْوَاضِحَةِ الْمَسَالِكِ، لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾ [يوسف: ١٠٨]، **(إِلَى حَضْرَتِكَ)** الْقُدُّوسِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا يَنْتَهِي سَيْرُ الْوَاصِلِينَ، وَعِنْدَهَا تَقِفُ مَطَايَا السَّالِكِينَ ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ ﴾ [النجم: ٤٢]، **(حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ)** الرَّبَانِيَّةِ حَتَّى أَنْجُوَ مِنْ غَوَائِلِ الطَّرِيقِ وَمُضِلَّاتِ الهَوَى، وَأَسْتَمْسِكَ بِعُدَّةِ ﴿ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾[البقرة: ١٩٧].**(وَاقْذِفْ بِي عَلَى)** جَيْشِ **(الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ)** بِصَوْلَةِ الْحَقِّ، وَأُدْحِضَهُ بِقُوَّةِ الصِّدْقِ ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾ [محمد: ٢١]، ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال: ١٠]، **(وزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ)** الذَّاتِيَّةِ الْمُحِيطَةِ بِجَمِيعِ هَيَاكِلِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَانِي، الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ وَالْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ وَالتَّبَاعُدِ وَالتَّدَانِي ﴿ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُۢ ﴾ [فصلت: ٥٤]، **(وانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ)**(٢)

---

(١) صحيح الجامع: (٥٣٤٢).

(٢) أوحال التوحيد: المراد بها كل ما لا يليقُ بذاتِ الله وصفاتِهِ وأفعاله، كمن نسبَ لله الصاحبةَ والولدَ، أو وَصَفَهُ بصفاتِ الحوادثِ من الجسمية والجهة كاليهود ومن وافقهم من المُجَسِّمة، أو أنكرَ الصفاتِ أو عَطَّلَهَا كبعض الفلاسفة، أو شَبَّهَهُ ولم يكيف الصفات، ثم تمحك بقوله: «بلا كيف» وغير ذلك.

الْمُوقِعَةِ فِي ظُلُمَاتِ الشُّبَهِ وَالتَّرْدِيدِ، إِلَىٰ فَضَاءِ تَنْزِيهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورىٰ: ١١]، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، **(وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ)**[١] الشُّهُودِيَّةِ مَعَ الْقِيَامِ بِأَدَاءِ حُقُـوقِ الْعُبُودِيَّةِ ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[النساء: ٧٩]، **(حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا)**، تَحَقُّقًا وَتَعَلُّقًا بِإِتْحَافِ عِنَايَةِ «**فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا**»[٢]، **(وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ)**[٣] مِنْ حَيْثُ الْإِفَاضَةُ وَالتَّلَقِينُ **(حَيَاةَ رُوحِي)**، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾[الشورىٰ: ٥٢]، ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النمل: ٦].

(وَرُوحَهُ) مِنْ حَيْثُ التَّوَصُّلُ وَالتَّمْكِينُ **(سِرَّ حَقِيقَتِي)**

(١) بَحْرُ الْوَحْدَةِ: هي وَحْدَةُ الشُّهُودِ المشار إليها في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. أىٰ وجه تجلىٰ وظهور .

(٢) البخاري.

(٣) الحجاب الأعظم: هو النبي ﷺ حيث إنه هو الحجاب الْمُوَصِّلُ إلىٰ الله عز وجل لمن اتبعه، والحائل عن رحمة الله لمن عصاه.

حَتَّىٰ أَتَذَوَّقَ سِرَّ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠]، (وَحَقِيقَتَهُ) مِنْ حَيْثُ الْهِدَايَةُ وَالْيَقِينُ (جَامِعَ عَوَالِمِي) الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا الْجَلِيَّةِ وَالْخَفِيَّةِ؛ لِأَتَحَقَّقَ بِالْوِرَاثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالْخِلَافَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورىٰ: ٥٢، ٥٣]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ۝٢٤﴾ [السجدة: ٢٤] (بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ) فِي التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ بِإِشَارَةِ «كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا وَآخِرَهُم بَعْثًا، وَجعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا»، مَعْ بِشَارَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ﴾[آل عمران: ٨١].

(يَا أَوَّلُ) لَيْسَ لِأَوَّلِيَّتِهِ ابْتِدَاءٌ، (يَا آخِرُ) تَقَدَّسَ عَنْ لُحُوقِ الْفَنَاءِ، (يَا ظَاهِرُ) لَا يَلْحَقُهُ خَفَاءٌ، (يَا بَاطِنُ) تَرَدَّىٰ بِرِدَاءِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ (اسْمَعْ نِدَائِي) مَعْ ظُهُورِ فَقْرِي إِلَيْكَ وَالْتِجَائِي (بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا)، وَاجْعَلْنِي صَادِقَ الْقَوْلِ وَفِيًّا، وَارْزُقْنِي قَلْبًا تَقِيًّا، مِنَ الشِّرْكِ نَقِيًّا، لَا جَافِيًا وَلَا شَقِيًّا، (وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ) نَصْرًا مُؤَزَّرًا ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

(وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ) تَأْيِيدًا مُظَفَّرًا حَتَّى أَكُونَ فِي جَمَاعَةِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ﴾ [المجادلة: ٢٢]، (وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) بِقَطْعِ الْعَلَائِقِ النَّفْسَانِيَّةِ، وَمَنْعِ الْقَوَاطِعِ الشَّهْوَانِيَّةِ، حَتَّى أَشْرُفَ بِخِطَابِ ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ٢٨﴾ [الفجر: ٢٧-٢٨] (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) حَتَّى لَا أُشَاهِدَ فِي الْكَوْنِ إِلَّا أَثَرَ إِحْسَانِكَ وَبِرِّكَ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾ [النحل: ٥٣].

(اللهُ. اللهُ. اللهُ) اللهُ وَاحِدٌ أَحَدٌ، اللهُ وَتْرٌ صَمَدٌ، اللهُ لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللهُ قَوِيٌّ قَادِرٌ، اللهُ عَزِيزٌ قَاهِرٌ، اللهُ عَلِيمٌ غَافِرٌ ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ وَأَوْجَبَ عَلَيْكَ الْبَيَانَ ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ﴾ [القصص: ٨٥] يَوْمَ تَحِقُّ لَكَ السِّيَادَةُ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠﴾ [الكهف: ١٠]، وَاغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَّةً تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ كُلَّ صَدًا، وَرَقِّنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْهُدَىٰ، وَنَبِيِّ التَّوْبَةِ وَعَيْنِ الرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا، وَأَجَلَّ تَسْلِيمَاتِكَ وَأَنْمَاهَا، عَلَىٰ مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً عَامَّةً، وَبَعَثْتَهُ نِعْمَةً مُهْدَاةً، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ، وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ، وَجَعَلْتَ طَاعَتَهُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ وَصْفِكَ وَنَعْتِكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَمَامَ مَحَبَّتِهِ وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ، وَالتَّأَدُّبَ بِآدَابِ شَرِيعَتِهِ، وَالتَّمَسُّكَ بِأَذْيَالِ آلِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَنَسْتَشْفِعُ بِهِ لَدَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَ أَعْمَالَنَا، وَأَنْ تُحَسِّنَ أَحْوَالَنَا، وَتُنِيرَ بِالْمَعَارِفِ قُلُوبَنَا، وَتُفَرِّجَ مِنْ كُدُورَاتِ الْأَغْيَارِ كُرُوبَنَا، ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾ [الممتحنة:٤]، ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف: ٢٣]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى

ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢٠١]، ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران: ١٩٣-١٩٤]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨]، شَهِدْنَا بِذَلِكَ وَأَقْرَرْنَا بِهِ، فَاكْتُب اللَّهُمَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ جَزَاءَنَا عَلَيْهَا، وَأَكْرِمْ نُزُلَنَا بِهَا، وَاجْعَلْهَا حُجَّتَنَا لَدَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَنَجِّنَا بِهَا مِنْ سُوءِ عَذَابِكَ ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾﴾ [التحريم: ٨].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾ ﴾ [الإخلاص: 4-1] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ [الفلق: 5-1] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾ [الناس: 6-1] (ثلاثًا).

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمين

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

هذه الوظيفة تُقرأ قبل إقامةِ الحضرةِ وذلك بأن يجتمعَ الإخوان، فيفتتحون الحضرةَ بقراءةِ سورةِ الفاتحةِ، ثُمَّ «المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية» حتى إذا وصلوا إلى ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] استمروا في ذكر الاسم المفرد: (الله) جُلُوسًا بصوتٍ متوسطٍ نحو (٢٠) مرة إلي ٣٣ مرة ثم يقومون للذكر به قيامًا ٣٣ أو أكثر مع إنشاد القصائد الوعظية وما يناسبها، ثم يجلسون فيقرأ أحد الإخوان بعض آيات الذكر

الحكيم، ثُمَّ يُتِمُّونَ قراءةَ الوظيفةِ ويختمون الحضرة بالدعاء الآتي مع رفع الأيدي وهو:

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢ ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣ ﴾ [العصر: ١-٣].

ثم يتصافحون مع تقبيل الأيدي ويتذاكرون فيما يهمهم من أمر دينهم ودنياهم[1].

---

(١) وتقام الحضرة عقب انتهاء صلاة الجمعة من كل أسبوع بمسجد «الأشراف» بالمقطم. وينصح لمن أخذ الطريقة أن يجتمعوا كل أسبوع في موعد يناسبهم حيثما كانوا ويقيموا الحضرة جماعيًا

الوظيفة الزروقيَّة

المسماة بـ (سفينة النجا لمن إلى الله التجا)

لسيدي أحمد زَرُّوق

(تقرأ بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر)

وتقرأ في جماعة يوميا بمسجد الأشراف بالمقطم بعد صلاة الصبح.

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾ [آل عمران: ١-٢]، ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [طه:١١١]، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ
ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ [غافر: ١-٣]، ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم
بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ
إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ
لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾
[البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١ لَآ أَعۡبُدُ
مَا تَعۡبُدُونَ ٢ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ
٤ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾
[الكافرون: ١-٦].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١
وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ
رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣﴾ [النصر: ١-٣].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ
٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ
٤﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن
شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ
ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾
[الفلق: ١-٥] (ثلاثًا).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ
ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ

﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾ [الناس: ١-٦] (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ) (ثلاثًا).[تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ [أَمْسَيْتُ] مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ [أَمْسَى] بِي مِن نِّعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ) (ثَلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيم سُلْطَانِكَ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(رَضِيتُ بِالله رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبسيدنا مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ورَسُولًا) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) (ثلاثًا).

(بِسْمِ الله الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (ثلاثًا).

(أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٢-٢٤].

(سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ) (ثلاثًا).

[تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ (اصْرِفْ عَنَّا الْأَذَىٰ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (ثلاثًا)] (ثلاثًا).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ [قريش: ١-٤].

(اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنَا، وَكَمَا آمَنْتَهُمْ فَآمِنَّا، وَاجْعَلْنَا لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) (ثلاثًا).

[اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ] (ثلاثًا) تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، وَالرِّضَا عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

(فاعْلَمْ أَنَّهُ) (لَا إِلَهَ إِلَّا الله * مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله) (من مائةٍ إلىٰ ألف مرة)]. وممكن أيضًا بالتهليل الأدريسي:

لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله
فِي كُلِّ لمحةٍ وَ نفسٍ عَدَدَ مَا
وَسِعَهُ عِلْمُ الله [مائة مرة]

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ

الله ﷺ) (ثلاثًا).

ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا (ثلاثًا) وَانْفَعْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا (ثلاثًا) وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا مَسِّنَا [صَبِّحْنَا] فِي رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(آمين آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبَّنَا يَا مُجَمِّعْنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(آمين آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

(اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(آمين آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا، لَا تَكْشِفِ السِّتْرَ عَنَّا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَكُن لَّنَا حَيْثُ كُنَّا) (ثلاثًا). [تقرأ مرة واحدة للمتعجل]

(آمين آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(يَا مَوْلَانَا يَا مُجِيبُ * مَنْ يَرْجُوكَ لَا يَخِيبُ * تَوَسَّلْنَا بِالْحَبِيبِ * اقْضِ حَاجَتَنَا قَرِيب * هَذَا وَقْتُ الْحَاجَاتِ * يَا

حَاضِرًا لَا يَغِيبُ) (ثلاثًا).

(آمين آمين آمين آمين ربَّ العالمين) (ثلاثًا).

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ) (عَشْرًا).

(آمين آمين آمين رب العالمين) (ثلاثًا).

وسلام علىٰ المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [الفاتحة: ١-٧]. آمين (ثلاثًا).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦] (صلواتُ الله وسلامُهُ وتحيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ) (ثلاثًا).

(وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَهُوَ حَسْبُنَا

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ).

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾

[الصافات: ١٨٠- ١٨٢].

المسبعات العشر

(تقرأ يوميا قبل الشروق وقبل الغروب)

١-سورة الفاتحة (سبع مرات)

٢-سورة الناس (سبع مرات)

٣-سورة الفلق (سبع مرات)

٤-سورة الإخلاص (سبع مرات)

٥- سورة الكافرون (سبع مرات)

٦- آية الكرسي

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥]. **(سبع مرات)**

٧- الباقيات الصالحات

سبحان الله، و الحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. **(سبع مرات)**

الصلاة الإبراهيمية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. **(سبع مرات)**

اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات. **(سبع مرات)**

اللهم افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم **(سبع مرات)**

حزب البحر
لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(يقرأ مرَّة يوميًّا منفردًا)

يقرأ في جماعة بعد صبح السبت بمسجد الأشراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ، فَقَدِ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾ [الأحزاب: ١٢]، فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُدَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

كهيعص (ثلاثًا) انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا

فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَىٰ وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يس: ٦٦-٦٧]، ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [يس: ١-٩].

شَاهَتِ الوُجُوهُ (ثلاثًا).

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾ [طه: ١١١]، طسٓ - حمٓ - عٓسٓقٓ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ

لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ،
حُمَّ الأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لا يُنْصَرُونَ. ﴿حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ
مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى
ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ [غافر: ١-٣].

بِسْمِ الله بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، يسٓ سَقْفُنَا، كٓهيعٓصٓ كِفَايَتُنَا، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ [البقرة: ١٣٧] (ثلاثًا).

سِتْرُ العَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ الله[1] نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ الله لا يُقْدَرُ عَلَيْنَا، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾ [البروج: ٢٠-٢٢].

﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ [يوسف: ٦٤] (ثلاثًا).

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثلاثًا).

﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٩] (ثلاثًا).

بِسْمِ الله الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثًا).

(١) عين الله: أي الروحانية المحمدية، حيث إنها رحمته للعالمين، ومظهر عين الله في الأكوان هي الرحمة المحمدية.

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثًا).

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

فائـدةٌ:

رُوِيَ عن الشيخِ أبي الحسنِ الشَّاذِلِي رضي الله عنه أن في حزب البحر اسمَ الله الأعظم، وأنه ما قُرِئَ في مكانٍ إلا وكان فيه أمنٌ.

وعن ابن عَبَّادٍ: أن من ذكره كلَّ يومٍ عند طلوعِ الشمس أجاب الله دعوته، وَفَرَّجَ كُرْبَتَهُ، ورفعَ بين الناس قدره، وشرحَ بالتوحيد صدره، وَسَهَّلَ أَمْرَهُ، وَيَسَّرَ عُسْرَهُ، وَكَفَاهُ شَرَّ الإنسِ والجن، وَآمَنَهُ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

قال: ومن قــرأه دُبُــرَ كلِّ صَلَاةٍ أغناه الله سبحانه وتعالىٰ عن خلقهِ، وآمنه من حوادث دهره، ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

قال الشيخُ زَرُّوق: وأما التَّصَرُّفُ بهذا الحِزْبِ فهو حسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع، وينوي المرادَ عند قوله: (وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ).

قال سيدي ابنُ عَطَاءِ الله: هو وردٌ بعد صلاة العصر هكذا رَتَّبَهُ الشيخُ أبو العباس المرسي رَضي الله عنه.

حزب الإمام النووي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(يُقْرأُ مَرَّةً يوميًّا، وَيُفَضَّلُ صَبَاحًا منفردًا)

وتقرأ في جماعة بعد صبح السبت بمسجد الأشراف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ الله، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي وَعَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَصْحَابِي وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ الله. اللهُ أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي وَعَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَصْحَابِي وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ الله. اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ أَهْلِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي وَعَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَصْحَابِي وَعَلَىٰ أَدْيَانِهِمْ وَعَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ أَلْفِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

بِسْمِ الله، وَبِالله، وَمِنَ الله، وَإِلَىٰ الله، وَعَلَىٰ الله، وَفِي الله، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ الله عَلَىٰ دِينِي وَعَلَىٰ نَفْسِي وَعَلَىٰ أَوْلادِي، بِسْمِ الله عَلَىٰ مَالِي وَعَلَىٰ أَهْلِي، بِسْمِ الله عَلَىٰ

كُلِّ شَيءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. (بِسْمِ الله الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ). (ثلاثًا)

بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ بِسْمِ الله أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ. (الله. الله. الله)، الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (الله. الله. الله)، الله رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا الله، اللهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وبك اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثلاثًا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَأَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ

ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَحِزْبِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍّ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ الْمَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمَقْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ٤٥ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ٤٦﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ﴿حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٩] (سَبْعًا).

وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ (ثلاثًا). وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سَيِّدِنَـا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

[**ثُمَّ يَتْفُلُ ثَلاثًا عَنْ يَمِينِه، وَشِمَالِهِ، وَأَمَامِهِ، وَخَلْفِهِ، ثُمَّ يَقُولُ:**

خَبَأْتُ نَفْسِي وَأَنْفُسَهُمْ فِي خَزَائِنِ بِسْمِ الله، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِالله، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلا بِالله، أُدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي وَأَنْفُسِهِمْ مَا أَطِيقُ وَمَا لا أَطِيقُ، لا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّىٰ الله عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

الصلوات اليسرية على خير البرية

وشرحها بصلوات الأسماء الحسنى

(تقرأ على ستة أيام)

مقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله في كل وقت وحين، أما بعد،

فالصلاة والسلام على النبي وآله من أجل القربات، وأعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله، ويتعرف بها على النبي، ليزداد المسلم محبة فيه، وتعلقًا به، واتباعًا لسنته، وفضائلها لا تحصى ولا تستقصى في الدنيا وفي الآخرة، وقد صنفت في ذلك المصنفات الكثيرة، وتنافس العلماء والأولياء من لدن الصحابة إلى يومنا هذا وما بعد ذلك في وضع صيغ للصلاة على النبي ﷺ تعريفًا به، وبخصائصه، وبشمائله،

ومعجزاته، تقربًا إلى هذا الجناب العظيم، ورغبة في إرضاء الله، طلبًا للثواب والنجاة، امتثالًا لأمره سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]، ثم إن هناك أمرًا آخر أمرنا به تقربًا إلى الله تعالى في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ولقول رسول الله ﷺ: « إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »[1]،فقام العلماء بخدمة هذه الأسماء الحسنى بالشرح والدعاء بها شعرًا ونثرًا في مؤلفات يصعب حصرها،ولقد وقع في خاطري في أثناء وجودي بالمدينة المنورة، بجوار المنبر الشريف، داخل المسجد النبوي، في ليلة ثاني جمعة من شعبان ١٤٣٣ من الهجرة النبوية الشريفة أن أكتب صلاة على النبي ﷺ بأسماء الله الحسنى فأجمع بين الحسنيين، وأنال الشرفين، وأقوم بالأمرين معًا،وكان على حد علمي واطلاعي أنه لم يقم بذلك الأمر أحد من قبل، وربما قد قام به غيري ولم يصل إلي،فوفقني الله بعد عودتي يوم الثلاثاء العشرين من شعبان لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين، الموافق للعاشر من يوليو عام ألفين

---

(١) متفق عليه، البخاري: ٢/ ٩٨١، برقم (٢٥٨٥)، مسلم: ٤/ ٢٠٦٢، برقم: (٢٦٧٧).

واثني عشر لكتابة هذه الصلوات على النبي ﷺ بالأسماء الحسنى، مبينًا في كل صلاة لمحة من معنى الاسم، ثم مظهره في رسول الله ﷺ؛ لأنه مجلى الكمالات الإلهية الأعظم،ثم أختم كل صلاة بدعاء؛ طلبًا للتعلق والتخلق والتحقق بهذا الاسم،فلما اكتملت بعد فجر يوم الاثنين الثاني من شوال في نفس العام وجدتها بتوفيق الله تعالى شرحًا وافيًا للصلوات اليسرية على خير البرية التي قد ألهمنيها ربي في شعبان ١٤٣٢ من الهجرة النبوية الشريفة بالمدينة ومكة أيضًا،وهي ثلاث صلوات أجملت فيها ما تفرق في كتب الصلوات على النبي ﷺ المختلفة كـ«دلائل الخيرات» للإمام الجزولي،وكتاب «كنوز الأسرار» في الصلاة والسلام على النبي المختار للإمام الهاروشي الفاسي،وكتاب «مجموع الصلوات على سيد السادات» للإمام يوسف النبهاني،وكذا صلوات الأولياء المتفرقات كصلاة سيدي ابن بشيش،وصلوات سيدي محيي الدين بن العربي،وسيدي محمد عبد الكبير الكتاني،وغيرها من الصلوات،وذلك كله في صيغة قصيرة يسهل حفظها وتردادها،فمن قرأها فقد أجمل ما تفرق في هذه الكتب وسميت الصلاة الأولى الصلاة البرزخية،والثانية صلاة التجلي،والثالثة صلاة الأولية والآخرية.

وقد راعيت بتوفيق الله فيها سهولة الألفاظ وعمق المعاني وعقيدة أهل السنة والجماعة في الألوهيات والنبوات، مع التلميح لما بثه الأولياء في صلواتهم من مقامات لنبينا خفيت علىٰ كثير من المسلمين،فكانت بفضل الله علىٰ صورة تناسب هذا العصر الذي ضعفت فيه الملكة اللغوية لدىٰ أغلب المسلمين مما صدهم عن قراءة صلوات الأولياء السابقين،وقد راجعتها علىٰ من أثق في علمهم ودقة فهمهم واستقامة عقيدتهم وطريقتهم من أهل عصري، وعلىٰ رأسهم العالم الفاضل، الجامع بين الحقيقة والشريعة علىٰ أجمل طريقة، شيخي الإمام العلامة، سماحة مفتي الجمهورية، نور الدنيا والدين الدكتور علي جمعة، وكذا عالم الإسكندرية خادم السنة، المتحقق بعلوم أهل العرفان، المسند السيد الحسيب النسيب، محمد إبراهيم عبد الباعث الحسيني الكتاني،وأيضًا راجعتها علىٰ الدكتور المحقق المدقق صاحب العلم الموثق الذي فاق علمه عمره مع حُسن الخُلُق الشيخ/ أسامة السيد محمود الأزهري، فأثنوا عليها خيرًا، وأعجبوا بها أيما إعجاب، وأفادوني ببعض التعديلات، واستبدال بعض الكلمات بما هو أوضح في المعنىٰ المراد،فجزاهم الله عني خيرًا.

وأرجو من الله أن ينفع قارئها وسامعها ومراجعها وحاملها وناشرها،وأن تحوز القبول العام كما حدث لكتاب «دلائل الخيرات»،وأن تكون ذخرًا لي في دنياي وأخراي؛ تقربًا من الجناب الشريف، وقيامًا بحق النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين في هذا العصر الذي نحن فيه في أشد الحاجة للنصيحة.

وأنصح أن تقرأ على الأقل مرة كل أسبوع، إن لم تكن وِرْدًا يوميًّا، وليكن ليلة الجمعة أو يومها،وكذا في كل احتفال بالمولد النبوي الشريف؛ فإن فيها من العلوم والحقائق ما يصحح العقائد وينير البصائر ويشرح الصدور ويطمئن القلوب ويرضي علام الغيوب،بالإضافة إلى نخبة منتقاة من الأدعية النبوية الشريفة، ممزوجة بهذه الصلوات.

وقد ألهمني الله بفضله وكرمه في حضرة سيدي أبي العباس المرسي عندما عرضتها عليه في ثاني أيام عيد الفطر بعد كتابتي لهذه الصلوات إلى تقسيمها إلى ستة أقسام، بحيث تقرأ على ستة أيام حتى تتم جميعها على أيام الأسبوع، لأنها لو كانت على سبعة أقسام لثبت ما يُقرأ من صلوات الأسماء في أيام معينة لا تتغير.

وهذه الطريقة كالآتي:

يبدأ يوميًّا بقراءة الصلوات اليسرية وهي الثلاث صِيغ الأولىٰ، ويُثني بمقدمة صلوات أسماء الله الحسنىٰ، وهي صلوات الأسماء وصلاة الهوية،

* ثم يبدأ في اليوم الأول من أول صلاة (الله) وينتهي بصلاة (القهار).

* واليوم الثاني بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الوهاب) إلىٰ صلاة (الشكور).

* ثم اليوم الثالث بعد المقدمة يبدأ من صلاة (العلي) إلىٰ صلاة (المجيب).

* وفي اليوم الرابع بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الواسع) إلىٰ صلاة (الماجد).

* وفي اليوم الخامس بعد المقدمة يبدأ من صلاة (الواحد) إلىٰ صلاة (ذي الجلال والإكرام).

* وفي اليوم السادس بعد المقدمة يبدأ من صلاة (المقسط)

إلى صلاة (الصبور).

وهكذا باستمرار فتمر أسماء الله الحسنى كلها علي كل أيام الأسبوع.

والله الموفق وهو المستعان وعليه البلاغ والتكلان.

حديث أسماء الله الحسنى من سنن الترمذي

قال الإمام أبو عيسى الترمذي في «سننه»: حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ الجُوزَجانيّ، حدثني صفوانُ بنُ صالحٍ، حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، حدثنا شعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة؛ هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعزّ، المذلّ، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر،

الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرءوف، مالك الملك ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور»[1].

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث. وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روىٰ آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح.

(١) أخرجه الترمذي (١٢/ ٤٨٩) برقم (٣٨٩٤).

صلوات اليوم الأول

الصلاة البرزخية

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَىٰ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ[١].

صلاة التجلي

(٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْلَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦﴾ [النمل: ٦]، وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٥٢﴾ [الشورىٰ: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ،

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في شعبان ١٤٣٢هـ.

وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ[1].

صلاة الأولية والآخرية

(٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ[2].

---

(١) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجيمِ
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَمَا لَمْ نعْلَمْ، عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، الْمُتعَلِّقِ والْمُتَخَلِّقِ والْمُتَحَقِّقِ بِها، وَعَلَىٰ آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلىٰ يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يا مَنْ هو اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوْ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

١- اللَّهُمَّ يَا **اللهُ** صَلِّ صَلَاةَ أُلوهِيَّةٍ، وَسَلِّمْ سَلَامَ رُبوبيةٍ، وَبَارِكْ بركةَ خُصوصيةٍ، علىٰ عَبْدِكَ الْهَادِي لِسُبُلِ رَشَادِكَ، وَالْقَائِمِ بِشُكْرِ نَعْمَائِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عبدِ الله، وَعَلَىٰ آلِهِ مِثْلَ ذلِكَ، وَارْزُقْنَا اللَّهُمَّ هِدَايةً مِنْ هِدايَتِهِ، وَسَلَامًا مِنْ رُبُوبِيَّتِهِ[(١)]، وَبَرَكَةً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ، نَسْلَمُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وسُوءٍ يَا ربَّ العَالَمِينَ.

٢/ ٣- اللَّهُمَّ يَا **رَحْمَنُ** بجلائلِ النِّعَمِ، و يا **رَحِيمُ** بِلَطَائِفِ الْمِنَنِ، فَأَنْتَ رَحْمَنُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُما، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عبدِ الرَّحْمَنِ وعَبْدِ الرَّحِيمِ وَعَلىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا للرَّحْمانِيَّةِ، وَسِرًّا سَارِيًا بِالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ بِتَجَلِّي الرَّحِيمِيَّةِ، صَلَاةً أَحْمَدُ بِهَا رَحْمَانِيَّتَكَ، وَأَشْكُرُ بِهَا رَحِيمِيَّتَكَ، فَتَرْحَمَنِي بِها رَحْمَةً تُغْنِيني بها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، فَلَا تَكِلَنِي لِنَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِك، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

٤- اللَّهُمَّ يَا **مَلِكُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي مَلَّكْتَهُ الْكَوْثَرَ والشَّفَاعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، والْحَوْضَ الْمَوْرُودَ، صَلاةً تُمَلِّكُنَا بِهَا أَعْمَارًا فِي طَاعَتِكَ،

(١) وسلامًا من ربوبيته أي من تجلي الربوبية فيه ومنه بالرحمة للعالمين.

وَأَلْسِنَةً فِي ذِكْرِكَ، وَقُلُوبًا فِي مُرَاقَبَتِكَ، وَأَرْوَاحًا فِي شُهُودِكَ، وَأَسْرَارًا فِي حُبِّكَ وَإِيثَارِكَ عَلَىٰ كُلِّ مَطْلُوبٍ، يَا مَنْ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ.

٥- اللَّهُمَّ يَا **قُدُّوسُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّد، عَبْدِ القدوسِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي قَدَّسْتَهُ عَنِ الْهَوَىٰ بِالْوَحْيِ، وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ بِالْعِصْمَةِ، وَهَدَيْتَهُ وَهَدَيْتَ بِهِ، فَكَانَ نَجْمَ هِدَايَتِكَ ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦﴾ [النحل: ١٦]، ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾ [النجم: ١-٤] صَلَاةً تُقَدِّسُنا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفِعْلٍ وَقَوْلٍ يَحْجُبُنَا عَنْكَ، حَتَّىٰ نَكُونَ بِكَ وَلَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦- اللَّهُمَّ يَا **سَلامُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّلَامِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي سَلَّمْتَهُ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَحَلَّيْتَهُ بِكُلِّ كَمَالٍ وَجَمَالٍ، صَلَاةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَيَسْلَمُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِي وَيَدِي.

٧- اللَّهُمَّ يا **مُؤْمِنُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَمِنْتَهُ عَلَىٰ خَزَائِنِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، صَلَاةً يَأْمَنُنِي النَّاسُ بِهَا عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَحَتَّىٰ أُحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَيَصِيرَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ نَفْسِي، حَتَّىٰ يُشْرِقَ نُورُ الْيَقِينِ عَلَىٰ قَلْبِي، فَأَبْلُغَ بِهِ مَقَامَ الصِّدِّيقِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٨- اللَّهُمَّ يا **مُهَيْمِنُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مُهَيْمِنًا عَلَىٰ خَلْقِكَ بِقَوْلِكَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، صَلَاةً أُهَيْمِنُ بِهَا على نَفْسِي رَقَابَةً وَتَزْكِيَةً وَمُحَاسَبَةً، حَتَّىٰ لَا أَغْفُلَ عَنْكَ يَقَظَةً وَمَنَامًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٩- اللَّهُمَّ يا **عَزِيزُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَ عِزَّهُ مِنْ عِزِّكَ، وَعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ انْتِمَائِهِمْ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨] صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا هِمَّتِي عَنِ الْخَلْقِ؛ اعْتِمَادًا عَلَىٰ مَنْ عِزُّهُ لَا يَفْنَىٰ، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ

جَمِيعًا﴾ [فاطر: ١٠]، وَصَدَقَ اللهُ الْقَائِلُ: ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

١٠- اللَّهُمَّ يَا **جَبَّارُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الجبَّارِ وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَبَرْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَىٰ الْوُجُودِ عَلَىٰ وَفْقِ الْمَشِيئَةِ، صَلَاةً تَجْبُرُ بِهَا كَسْرِي، وَتُمِدُّنِي بِقوةٍ أَجْبُرُ بِهَا شَهْوَتِي فَلَا أَعْصِيكَ، وَنَفْسِي فَلَا تَهْوَىٰ إِلَّا إِيَّاكَ، وَقَلْبِي فَلَا يَرْكَنَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَرُوحِي فَلَا تَشْهَدَ سِواكَ، وَسِرِّي فَلَا يُحِبَّ غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

١١- اللَّهُمَّ يَا **مُتَكَبِّرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُتَكَبِّرِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِكَ، فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَإِمَامًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَاةً تُزِيلُ بِهَا عَنِّي كُلَّ كِبْرٍ، حَتَّىٰ أُتَوِّجَ عُبودِيَّتِي بِالذُّلِّ والانكسارِ، وَأَتَحَقَّقَ بِالِافْتِقَارِ وَالاضطرارِ، الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لِقَبُولِ الدُّعَاءِ ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ [النمل: ٦١].

١٢- اللَّهُمَّ يا **خَالِقَ** الْأَكْوَانِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَالِقِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي خَلَقْتَهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، صَلَاةً تُظْهِرُ خَلْقِي وخُلُقِي عَلَىٰ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، بِكَمالِ الإيمانِ والأَعْمالِ الصَّالِحَاتِ، مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِكَ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين: ٤-٦] يا اللهُ يا مَنْ ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة:٧] يَا (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ).

١٣- اللَّهُمَّ يا **بَارِئَ** الْأَكْوَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مِثَالٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَارِئِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي بَرَأْتَهُ عَلَىٰ صُورَةٍ بَرِئَ فِيهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنُقْصَانٍ، حَتَّىٰ صَيَّرْتَهُ سَيِّدَ الْأَكْوَانِ، صَلَاةً أَبْرَأُ بِهَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ، فَتَصِيرَ صُورَتُهُ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتُهُ جَامِعَ عَوَالِمِي الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ.

١٤- اللَّهُمَّ يا **مُصَوِّرَ** بَنِي آدَمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَنِعْمَ الْخَالِقُ الَّذِي أَظْهَرَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَنِعْمَ الْبَارِئُ الَّذِي شَكَّلَهَا، وَهَيَّأَهَا، وَوَقَّتَهَا، والْمُصَوِّرُ الَّذِي جَمَّلَهَا وَأَخْرَجَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، صَلِّ

وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُصَوِّرِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي حَسَّنْتَ خَلْقَهُ وَخُلُقَهُ، فكانَ إِمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ، صَلَاةً أَحْمَدُكَ بِهَا عَلَىٰ مَا صَوَّرْتَنِي، وَشَقَقْتَ سَمْعِي وَبَصَرِي، حَتَّىٰ أَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ فِي قَوْلِكَ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ١٣﴾ [سبأ: ١٣].

١٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفَّارَ** الذُّنُوبِ، وَمَاحِيَ الْعُيوبِ، وَمُفَرِّجَ الْكُرُوبِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الْمُتَحَقِّقِ باسْمِكَ الْغَفَّارِ، فَتَنَازَلَ عَنْ حَقِّهِ لأُمَّتِهِ، وكُلَّمَا أُوذِيَ قالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»[1] فَحَقَّقْتَ مَأْمُولَهُ، فَغَفَرْتَ لِأَجْلِهِ مَا فُعِلَ فِي حَقِّهِ بِبشارةِ ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] صَلَاةً أَنَالُ بِهَا إِرْثًا مِنْ هَذَا الاسْمِ، فَأَتَصَدَّقَ بِعِرْضِي عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، وَأَغُضَّ الطَّرْفَ عَنْ عُيوبِهِمْ، وَأَسْتُرَهُمْ لِتَسْتُرَنِي، وَأَغْفِرَ لَهُمْ لِتَغْفِرَ لِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وقَابِلَ التَّوْبِ يَا اللهُ.

١٦- اللَّهُمَّ يَا **قَهَّارُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَهَّارِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي قَهَرْتَ بِهِ الْمَعْدُومَ فَأَخْرَجْتَهُ للوجودِ،

(١) متفق عليه، البخاري (١٢/ ١٩٥) برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٢/ ١٠٨) برقم (٤٧٤٧)، واللفظ للبخاري.

وَقَهَرْتَ بِهِ الْمَوْجُودَ فَكَانَ طِبْقًا لِمُرَادِكَ، وَقَهَرْتَ بِهِ الظَّلَامَ بِأَنْوَارِ الْإِيمَانِ وَالْإِيقَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْكُفْرَ بِظُهُورِ الْإِسْلَامِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الشَّهْوَةَ وَالْعِصْيَانَ بِالطَّاعَةِ وَالْإِيمَانِ، وَقَهَرْتَ بِهِ الْغَفْلَةَ بِالْمُرَاقَبَةِ وَالْإِحْسَانِ، صَلَاةً أَقْهَرُ بِهَا الشَّيْطَانَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانٌ، وَأَقْهَرُ بِهَا النَّفْسَ فَتَنْقَادَ لِلطاعةِ، وَتَتَبَرَّأُ مِنَ الْهَوَىٰ، وَأَقْهَرُ بِهَا الْعَقْلَ فَيَنْقَادَ لِلشَّرْعِ وَيَنْجُوَ مِنْ الاِعْتِرَاضِ، حَتَّىٰ أَصِيرَ سَيْفًا مِنْ سيوفِكَ تَقْهَرُ بِيَ الْجَبَابِرَةَ وَالْكُفَّارَ، وَتَنْصُرُ بِيَ الصَّالِحِينَ عَلَىٰ الْفُجَّارِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلوات اليوم الثاني

الصلاة البرزخية

(٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَىٰ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ[1].

صلاة التجلي

(٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَجْلَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النمل: ٦]، وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ

---

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف علىٰ يمين المنبر في شعبان ١٤٣٢هـ.

صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ(١).

صلاة الأولية والآخرية

(٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ(٢).

(١) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ بِأَسْمائِكَ الحُسْنى كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَما لَمْ نَعْلَمْ، عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتَعلِّقِ والمُتَخلِّقِ والمُتَحقِّقِ بِها، وَعَلى آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلى يَدَيْهِ تَعلُّقًا وَتَخلُّقًا وَتَحقُّقًا بِأَسْمائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يا مَنْ هو اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلى مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

١٧- اللَّهُمَّ يَا **وَهَّابُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَحَقَّقَ بِاسْمِكَ الوَهَّابِ، فَكَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَىٰ الْفَقْرَ، وَلَا يَخَافُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بِهَا بِاسْمِكَ الْوَهَّابِ فَأَتَعَرَّضَ لِعَطَايَاكَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ حَتَّىٰ أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، وَأَتَخَلَّقُ بِهِ فَأَكُونَ وَهَّابًا لِلْعِبَادِ فَلَا أَرُدُّ سَائِلًا، وَلَا أُخَيِّبُ رَجاءَ رَاجٍ، وَأَتَحَقَّقُ بِهِ فَيَكُونَ ثِقَتِي بِمَا فِي يَدِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثِقَتِي بِمَا فِي يَدِي، بَلْ أَكُونُ بِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران: ٨].

١٨- اللَّهُمَّ يَا **رَزَّاقُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي رَزَقْتَهُ فَوَسَّعْتَ عَلَيْهِ؛ لِتَرْزُقَ بِهِ سَائِرَ الْخَلْقِ حِسًّا وَمَعْنًى، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [الضحى: ٩-١١] صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا قُوتَ رُوحِي وَنَفْسِي وَبَدَنِي بِمَا يُغْنِينِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، شَاكِرًا عَطَاءَكَ وَنُعْمَاكَ، غَيْرَ قَاصِدٍ إِلَّا إِيَّاكَ يَا رَزَّاقُ.

١٩- اللَّهُمَّ يا **فَتَّاحُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْفَتَّاحِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي فَتَحْتَ بِهِ الْأَكْوانَ، ثُمَّ فَتَحْتَ بِهِ أَنْوارَ الْإِيمانِ وَالْإِيقانِ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الإِحْسَانِ وَالْعِرْفَانِ، صَلَاةً تَفْتَحُ لِي بِهَا مَغَالِيقَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمَعَارِفِ وَالْفُهُوم؛ لِأَكُونَ بِفَضْلِكَ مِفْتَاحًا لَهَا عَلَىٰ الْعِبَادِ بِمَدَدِ وراثةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ٨٩﴾ [الأعراف: ٨٩].

٢٠- اللَّهُمَّ يا **عَلِيمُ**، يَا عَالِمُ، يَا عَلَّامُ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، عِلْمُكَ بِحَالِي يُغْنِي عَنْ سُؤَالِي، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللهِ وَأَخْشَاكُمْ للهِ»(١) صَلاَةً تَرْزُقُنِي بِهَا عِلْماً مَصْحُوبًا بِخَشْيَةٍ؛ لِأَعْمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي، فَتَنْفَعَنِي بِهِ لِيَصِيرَ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ، وَزِدْنِي عِلْمًا وَتُبْ عَلَيَّ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ.

(١) أصله متفق عليه، ولم يَرِدْ في البخاري لفظ «أخشاكم» بل ورد «أتقاكم»، ورواية البخاري: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا» (١/ ١٣) برقم (٢٠)، ومسلم: «وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ للهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» (٧/ ١٤٢) برقم (٢٦٤٩).

٢١/ ٢٢- اللَّهُمَّ يَا **قَابِضُ** وَيَا بَاسِطُ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُ قَبْضُهُ بَسْطَهُ، وَلَا يَمْنَعُ بَسْطُهُ قَبْضَهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي قَبَضْتَ الْأَكْوَانَ مِنْ عِلْمِكَ فِي رُوحَانِيَّتِهِ، وَبَسَطتَهَا بِهِ فِي الْوجُودِ بِسِرِّ سَرَيَانِ رَحْمَةِ رُوحَانِيَّتِهِ، صَلَاةً تَقْبِضُنَا عَنْ كُلِّ مَا يَشْغَلُنَا عَنْكَ، وَتَبْسُطُ لَنَا بِهَا كُلَّ مَا يُقَرِّبُنا مِنْكَ، فَنَزْدَادُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ والرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، مَعَ الْقِيَامِ بِوَاجِبِ الشُّكْرِ فِي حَالَتَي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ، فَلَا نَجْهَلُكَ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَتَعَرَّفُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَنكُونُ بِهَا مِنْ أَهْلِ وَحْدَةِ الشُّهودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

٢٣/ ٢٤- اللَّهُمَّ يَا **خَافِضَ** أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ، وَيَا رَافِعَ أَهْلِ الْهِدَايَةِ وَالِاسْتِقَامَةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَافِضِ الرَّافِعِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي خَفَضْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ، وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلَاةً تَرْفَعُني بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَخْفِضُنِي أَمَامَ نَفْسِي فَلَا أَتَعَالَىٰ بِهَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا أَرَىٰ لَهَا حَقًّا إِلَّا مَا أَوْلَيْتَنِي بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

٢٥/ ٢٦- اللَّهُمَّ يا **مُعِزَّ** مَنْ أَطَاعَهُ، وَيَا **مُذِلَّ** مَنْ عَصَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُعِزِّ الْمُذِلِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، أَعَزِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ عِبَادِكَ، ومَنْ عَصَاهُ فَهُوَ أَذَلُّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْهُم، صَلَاةً تُعِزُّنِي بِهَا بِكفايَتِكَ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِطَاعَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وتُذِلُّ بِهَا نَفْسِي وَشَيْطَانِي وأَعْدَائِي، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطَانُ شَهْوَةٍ وَلَا غَوايَةٍ وَلَا قَهْرٍ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ.

٢٧/ ٢٨- اللَّهُمَّ يَا **سَمِيعُ** ويَا **بَصِيرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ﴾صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] صَلَاةً تَكُونُ بِهَا سَمْعِي وَبَصَرِي، فَأُصْبِحُ مِمَّنْ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَأُبْصِرُ بِهَا عَجَائِبَ آيَاتِكَ فِي مَصْنُوعَاتِكَ، فَأَزْدَادُ إِيمَانًا عَلَىٰ إِيمَانٍ، وَإِيقَانًا عَلَىٰ إِيقَانٍ يَا رَحْمَنُ.

٢٩/ ٣٠- اللَّهُمَّ يَا **حَكَمُ** يَا **عَدْلُ**، يَا مَنْ يَحْكُمُ فِي كَوْنِهِ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَيَا مَنْ حَرَّمْتَ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَجَعَلْتَهُ بَيْنَ الْعِبَادِ مُحَرَّمًا، وَأَمَرْتَ بِالْعَدْلِ بِقَوْلِكَ: ﴿ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٨] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الحَكَمِ الْعَدْلِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ لِيَحْكُمَ بِمَا أَرَيْتَهُ فِيهِ مِنْ أَحْكَامِكَ، وَجَعَلْتَ عَلَامَةَ الإيمانِ قَبُولَ حُكْمِهِ والاسْتِسْلَامَ لِقَضَائِهِ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ [النساء: ٦٥] فَكَانَ أَحْكَمَ مَنْ عَدَلَ، وَأَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِأَحْكَامِكَ، وَأَعْدِلُ بِهَا فِي أَحْوَالِي وَأَعْمَالِي، فَلَا غَضَبَ يَدْعُونِي إِلَىٰ الجَهْلِ أَو الظُّلْمِ، وَلَا إِفْرَاطَ وَلَا تَفْرِيطَ فِي طَاعَةٍ وَلَا عِبَادَةٍ، وَأَعْدِلُ فِي أَحْكَامِي فَلَا أَزِيغُ أَوْ أَضِلُّ، فَتَهْدِينِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَأَنْ أَرَىٰ الْحَقَّ حَقًّا وَتَرْزُقَنِي اتِّبَاعَهُ، وَأَرَىٰ الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَتَرْزُقَنِي اجْتِنَابَهُ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، لِتَخْتِمَ لِي بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ يَا اللهُ ﴿ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الممتحنة: ١٠].

٣١- اللَّهُمَّ يَا **لَطِيفُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي لَطَفْتَ بِهِ لُطْفًا ذَاتِيًّا، فَلَمْ يُدْرِكْهُ سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ، وَأَغْنَيْتَهُ لِتُغْنِيَ بِهِ الْأَكْوَانَ، وَهَدَيْتَهُ لِتَهْدِيَ بِهِ

إِلَىٰ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، فَصَارَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ مَخْلُوقٌ؛ لِأَنَّهُ رَسُولُ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلَاةً بِهَا أَرَىٰ وَأَشْعُرُ وَأُحِسُّ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ بِي فِي جَمِيعِ شُئُونِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ لِأَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ، مُسَلِّمًا نَفْسِي إِلَيْكَ، وَمُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ، وَمُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَيْكَ، ثِقَةً فِيكَ وَرِضًا بِكَ، يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ، يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

٣٢- اللَّهُمَّ يَا **خَبِيرُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْخَبِيرِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَجَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِاسْمِكَ الْخَبِيرِ، فَوَجَّهْتَ الْعِبَادَ إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوهُ عَنْكَ فَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾ [الفرقان: ٥٩] وَوَجَّهْتَ لَهُ الْخِطَابَ فَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] فَدَلَّ بِكَ عَلَيْكَ، صَلَاةً أَنَالُ بِهَا قِسْطًا مِنْ هَذَا الإِرْثِ، فَأُصْبِحُ خَبِيرًا بِمَا يُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ وَلَا يَحْجُبُنِي عَنْكَ، خَبِيرًا بِنَفْسِي تَزْكِيَةً، وَبِقَلْبِي مُرَاقَبَةً، وَبِرُوحِي شهودًا، وبِسِرِّي شَوْقًا، وَبِفِتَنِ زَمَانِي تَجَنُّبًا،خَبِيرًا فِيمَا أَقَمْتَنِي فِيهِ حَتَّىٰ أُتْقِنَهُ وأُحْسِنَهُ، لَعَلِّي أَقْرُبُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

٣٣- اللَّهُمَّ يَا **حَلِيمُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الْمَعْروفِ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ بِأَنَّ حِلْمَهُ يَسْبِقُ غَضَبَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ جَهْلُ الْجَاهِلِ إِلَّا حِلْمًا، فَلَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ، فَكَانَ حِلْمُهُ سَبَبًا لاجْتِمَاعِ الْقُلُوبِ حَوْلَهُ وَعَلَيْهِ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ﴾ [آل عمران:١٥٩]، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا حِلْمًا مِنْ حِلْمِهِ، حَتَّىٰ تَزُولَ مِن قَلْبِي شَهْوَةُ الانْتِقَامِ فَأَكْظِمَ غَيْظِي، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي وَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي، وَأَدْعُوَ لِمَنْ آذَانِي مُتَحَقِّقًا بِالْحِلْمِ فَيَسْتَوِيَ عِنْدِي الْمَدْحُ والذَّمُّ، ولا أَتعَجَّلَ مَا أَرَادَ اللهُ تَأْخِيرَه، وَلَا تَأْخِيرَ مَا أَرَادَ اللهُ تَعْجِيلَهُ، رِضًا مِنِّي بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، وَلَا آمَنَ مَكْرَ اللهِ اغْتِرَارًا بِحِلْمِهِ، فَأُقْبِلَ عَلَىٰ الطَّاعَةِ بِقَلْبٍ وَجِلٍ؛ خَوفًا مِنْ لِقَاءِ اللهِ وَعَدَمِ القَبُولِ، فَلا تَجْمَعَ عَلَيَّ خَوْفَيْنِ، فَمَنْ خَافَكَ فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتَهُ فِي الآخِرَةِ ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ٨٨﴾ [هود: ٨٨].

٣٤- اللَّهُمَّ يَا **عَظِيمُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي عَظَّمَكَ فَعَظَّمْتَهُ ذَاتًا وَصِفَاتٍ

وَأَخْلاقًا، فَصَيَّرْتَهُ أُسْوَةً لِلْعَالَمِينَ، وَإِمَامًا لِلْمُتَّقِينَ، وَشَفِيعًا لِلْمُذْنِبِينَ، وَنَبِيًّا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَشَاهِدًا عَلَىٰ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَنْسُبُنِي بِهَا إِلَىٰ نَبِيِّكَ الْعَظِيمِ، ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، رَسُولِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فتَكْسُونِي مِنْ عَظَمَتِهِ، وَتُنِيلُنِي مِنْ أَخْلَاقِهِ وَهِمَّتِهِ قِسْطًا يُؤَهِّلُنِي لِشَفَاعَتِهِ، وَتَحْشُرُنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَتَسْقِينِي بِهَا مِنْ حَوْضِهِ بِيَدِهِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا اللهُ.

٣٥- اللَّهُمَّ يَا **غَفُورًا** لِلذُّنُوبِ، اغْفِرْ وَارْحَمْ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا غَفَّارًا للعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْغَفُورِ، عَبْدِ الْغَافِرِ، عَبْدِ الغَفَّارِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذي غَفَرْتَ بِهِ وَلِأَجْلِهِ الذُّنُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيوبَ، وَرَفَعْتَ بِهِ كُلَّ عَذَابٍ وَمَكْرُوهٍ، صَلَاةً تَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ، مُتَعَلِّقًا بِاسْمِكَ الْغَفُورِ، فَلَا أَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَمُتَخَلِّقًا بِهِ فَأَعْفُو وَأَغْفِرُ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيّ، كَمَا أَمَرْتَ حَبِيبَكَ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَىٰ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ فَقُلْتَ لَهُ: ﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] مُتَحَقِّقًا بِهِ فَلَا أَنْتَصِرُ لِنَفْسِي، بَلْ تَرْحَمُ بِيَ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، والْعَدُوَّ وَالصَّدِيقَ، يَا اللهُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ.

٣٦- اللَّهُمَّ يا **شَكُورُ** بِتَوَالِي نِعَمِكَ وَإِفْضَالِكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ مِنْ مَحْضِ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، فَإِنْ شَكَرُوا وَأَطَاعُوا أَثْبَتَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ بِزِيَادَةِ النِّعَمِ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] فَإِنَّكَ أَنْتَ **الشَّاكِرُ** الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّكُورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، إمامِ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِكَ، الَّذِي أَقَامَ اللَّيْلَ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»[1]، وَكَانَ يُجِلُّ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ، وَيَشْكُرُ عَلَىٰ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ أَقَرَّ بِالْعَجْزِ فَقَالَ: «**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكُ الْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ هُوَ عِنْدَكَ حَقَّ الشُّكْرِ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا هَذَا الْخُلُقَ الْكَرِيمَ فَأَشْكُرُكَ وَلَا أَكْفُرُكَ، وَلَا أَعْصِيكَ بِنِعَمِكَ، بَلْ أَصْرِفُهَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَنْ أَشْكُرَ كُلَّ مَنْ أَجْرَيْتَ لِي نِعَمَكَ عَلَىٰ يَدِهِ مِنْ خَلْقِكَ؛ لِأَنَّ نَبِيَّكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) متفق عليه، البخاري في غير موضع أولها (٤/ ٣٩٨) برقم (١١٣٠)، مسلم (١٨/ ١٣٥) برقم (٧٣٠٢).

وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ»[1]، وَأَنْ أَتحَقَّقَ بِذَلِكَ، فَأَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِي، فَكَيْفَ يَشْكُرُ الْعَاجِزُ الْقَوِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الْفَقِيرُ الْغَنِيَّ، أَمْ كَيْفَ يَشْكُرُ الذَّلِيلُ الْعَزِيزَ! فَلَا سَبِيلَ إِلَّا أَنْ يَشْكُرَكَ بِكَ لَا بِنَفْسِهِ، فَأَكُونَ مِنَ الْقَلِيلِ الَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ مُثْنِيًا عَلَيْهِم: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

(١) أخرجه الترمذي (٤/ ٣٣٩) برقم (١٩٥٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (١٧/ ٣٨٠) برقم (١١٢٨٠).

صلوات اليوم الثالث

الصلاة البرزخية

(٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَىٰ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ(١).

صلاة التجلي

(٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُجَلِّي الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦﴾

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في شعبان ١٤٣٢هـ.

[النمل: ٦]، وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٥٢﴾ [الشورىٰ: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ(١).

صلاة الأولية والآخرية

(٩) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ(٢).

---

(١) أَلهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) أَلهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتعلِّقِ والمُتَخَلِّقِ والمُتَحقِّقِ بِها، وَعَلَى آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلى يَدَيْهِ تَعلُّقًا وَتَخلُّقًا وَتَحقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يا رَبَّ العَالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يا مَنْ هو اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوْ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلَى مَنْ جعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الأَكْوانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

٣٧- اللَّهُمَّ يا عَلِيُّ، يَا مَنْ عَلَوْتَ فِي ذَاتِكَ عَنِ المِثْلِ وَالشَّبِيهِ،وَعَنِ المَكَانِ بِعُلُوِّ المَكَانَةِ وَالرُّتْبَةِ،وَعَنِ الجهاتِ بِالإحاطةِ، فَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَلا يُحاطُ بِكَ عِلْمًا،وَعَلَوْتَ عَنِ الزَّمَانِ فَكُنْتَ الأَوَّلَ بِلَا ابْتِدَاءٍ، وَالْآخرَ بِلَا انْتِهَاءٍ، أَبَدِيًّا دَيْمُومِيًّا سَرْمَدِيًّا،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْعَلِيِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَعْلَيْتَ مَقَامَهُ فَجَاوَزَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ،وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ فَصَارَ نَبِيًّا لِلْأَنبياءِ بِالْإِقْرَارِ لَهُ بِالنُّبوَّةِ وَهُمْ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ،وَأَعْلَيْتَ هِمَّتَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ لِغَيرِكَ،وَآتَيْتَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ عَلَىٰ سَائِرِ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْلُغْهُ نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ،صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعْلِي بِهَا هِمَّتِي عَنْ سَفَاسِفِ الْأُمُورِ، فَلَا أَقْنَعَ إِلَّا بِأَرْفَعِهَا قَدْرًا،وَتُعْلِي بِهَا نَفْسِي عَلَىٰ شَهَوَاتِهَا فَلَا تَعْصِيَكَ،وَعَلَىٰ شَيْطَانِي فَلَا يُغْوِيَنِي،وَعَلَىٰ جَسَدِي فَلَا يُرْدِيَنِي،وَعَلَىٰ حِرْصِي فَلَا أَذِلَّ،وَعَلَىٰ طَمَعِي فَأَقْنَعَ بِمَا رَزَقْتَنِي وأَقَمْتَنِي فِيهِ،وَأَعْلُوَ بِهَا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَىٰ الْحَقِّ،وَعَنِ الْحَيْرَةِ إِلَىٰ الْهِدَايَةِ،وَعَنِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ،وَعَلَىٰ ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ،وَعَلَىٰ عَجْزِي بِقُدْرَتِكَ،وَعَلَىٰ فَقْرِي بِغِنَاكَ،فَلَا أَرْجُوَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ بِسِوَاكَ،بِتَوْفِيقِكَ يَا

عَلِيُّ يا كَبيرُ يا حليمُ يا عليمُ يا اللهُ.

٣٨- اللَّهُمَّ يا **كَبِيْرُ** يا أَكْبَرُ يا اللهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْكَبِيرِ، وَعلَىٰ آلِهِ، الَّذي تَعلَّقَ وَتَخَلَّقَ وَتحقّقَ بالْكَبيرِ، فَصَغُرَتْ أَمامَهُ الْعقَباتُ،ولانَتْ لَهُ الصِّعابُ،وأنارَتْ بِهِ الْمُدْلَهِمّاتُ[1]،فَتَحقّقَ بِذلِكَ، فكَبَرُ في عُيونِ الأكْوانِ، فَوَسِعَها عِلْمًا وَرَحْمَةً وشَفاعَةً وَهِدايَةً،صَلاةً أُكَبِّرُكَ بِهَا تكْبِيرًا،وَأَحْمَدُكَ بِهَا حَمْدًا كَثِيرًا،وَأُسَبِّحُك بُكْرَةً وَأَصِيلًا،فَأَصِيرَ كَبيرًا أَمامَ أَعْدائِي: نَفْسِي وَشَيْطَانِي،فَلَا أَخْضَعُ لِشَهْوَةٍ أَوْ غَوايَةٍ،بَلْ أَتَكَبَّرُ عَلَىٰ الْغَفْلَةِ بِالذِّكْرِ،وَعَلَىٰ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ،وَعَلَىٰ النَّفْسِ بِالْمُخَالَفَةِ،فَأَصِيرُ رُوحَانيًّا مَلَكِيًّا مَلَكُوتيًّا، مُطَهَّرًا بِتَوْفِيقِكَ، يا كَبِيرُ يا مُتَعالِ.

٣٩- اللَّهُمَّ يا **حَفِيظُ**، احْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلَأْنِي بِكِلَاءَتِكَ،وَيَا حَافِظُ كَمَا حَفَّظْتَنِي كِتَابَكَ احْفَظْنِي ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَفِيظِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي حَفِظْتَهُ مِنَ الْخَلْقِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ

(١) جمع مدلهمة، وهي كل أمرٍ مُلْتَبس غامض.

مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، وَحَفِظْتَ كِتَابَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فَكَانَ حَفِيظًا مَحْفُوظًا بِحِفْظِكَ،عَلِيمًا بِتَعْلِيمِكَ وَعِلْمِكَ،فَحَفِظْتَ بِهِ مِنْ قَبْلُ نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرَقِ، وَإِسْمَاعِيلَ مِنَ الْعَطَشِ بِزَمْزَمَ، وَمِنَ الذَّبْحِ بِالْفِدَاءِ، وَحَفِظْتَ وَالِدَهُ عَبْدَ اللهِ مِنَ الذَّبْحِ بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَحَفِظْتَ الْكَعْبَةَ مِنَ الْفِيلِ بِالطَّيْرِ الأَبَابِيلِ،فَبَلَّغَ شَرْعَكَ وَدِينَكَ عَلَىٰ وَفْقِ مُرَادِكَ،صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَحْفَظُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسُوءٍ، فِي نَفْسِي وَعَقْلِي وَوِجْدَانِي،وَفِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]، فَاجْعَلْنِي يَا حَفِيظُ حَافِظًا لِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مُحَافِظًا عَلَيْهِمَا، عَامِلًا بِهِمَا، مُبَلِّغًا عِبَادَكَ سُبُلَ رَشَادِكَ، حَتَّىٰ أَلْقَاكَ عَلَىٰ أَكْمَلِ حَالٍ مِنَ الْحِفْظِ وَالْهِدَايَةِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ يَا اللهُ.

٤٠- اللَّهُمَّ يَا **مُقِيتُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُقِيتِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَعَلَّقَ بالْمُقِيتِ، فَكَانَ يَبِيتُ

عِنْدَ رَبِّهِ فَيُطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ، فَوَاصَلَ الصِّيَامَ وَنَهىٰ غَيْرَهُ لِبَيَانِ كَمَالِ خُصُوصِيَّتِهِ، وَتَخَلَّقَ بِهِ فَأَطْعَمَ الْجُمُوعَ الْغَفِيرَةَ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ بِبَرَكَتِهِ، وَسَقىٰ الْجُيُوشَ مِنَ الْمَاءِ النَّابِعِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ الشَّرِيفَةِ، وَلَمْ يَرُدَّ سَائِلًا إِلَّا بِحَاجَتِهِ، وَحَلَبَ الشَّاةَ الْحَائِلَةَ وَقْتَ الْجَفَافِ، وَحَيْثُمَا حَلَّ حَلَّ مَعَهُ الرَّخَاءُ، وَأَشَارَ إِلىٰ السَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَغَرَسَ النَّخَلَاتِ بِيَدِهِ فَأَثْمَرَتْ مِنْ عَامِهَا، وَأَقَاتَ الأَرْوَاحَ بِالْحَقَائِقِ، وَالْقُلُوبَ بِالْمَعَانِي، وَالْأَسْرَارَ بِالأُنْسِ وَالْمُشَاهَدَةِ، كَمَا أَقَاتَ الأَبْدَانَ بِأَطَايِبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَتَحَقَّقَ بِهِ فَأُوتِيَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا، وَمَفَاتِحَ الْجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ، صَلَاةً تَكونُ لِبَدَنِي قُوتًا، وَلِقَلْبِي شِفَاءً، وَلِرُوحِي خَلَاصًا وَإِخْلَاصًا، وَلِسِرِّي حُبًّا وَأُنْسًا واشْتِيَاقًا، فَأَسْتَغْنِيَ بِالْمُقِيتِ عَنِ الْقُوتِ، وَأَكُونَ مُقِيتًا لِغَيْرِي، يَا اللهُ يَا مُقِيتُ.

٤١- اللَّهُمَّ يَا **حَسِيبُ** فِي ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ جَلَالًا وَشَرَفًا وَكَمَالًا، وَيَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْعِبَادِ، وَيَا كَافِيَ كُلِّ مَنِ اسْتَعَانَكَ وَوَالَاكَ، فَنِعْمَ الْحَسْبُ أَنْتَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَسِيبِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الْحَسِيبِ

النَّسِيبِ، سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، الَّذِي اسْتَكْفَاكَ فَكَفَيْتَهُ، وَاسْتَعَانَكَ فَأَعَنْتَهُ، وتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكُنْتَ حَسْبَهُ، وَعَلَّمْتَهُ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مِنْ حَرَكَةِ الْأَفْلَاكِ؛ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، وَهِلَالَ رَمَضَانَ، وَالْأَشْهُرَ الْحَرَامَ لأَدَاءِ الْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَزَكَاةِ الأَمْوَالِ، وَلِيُعَلِّمَ النَّاسَ كَيْفَ تُسْتَوْفَى الْحُقُوقُ، وَتَتَيَسَّرُ لَهُمْ أَسْبَابُ الْمَعَاشِ وَرَاحَةُ الْبَالِ، وَقُلْتَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥]، صَلَاةً تكونُ بِهَا حَسْبِي، فَتَكْفِينِي وَتَهْدِينِي لِأُحَاسِبَ نَفْسِي فَلا تُطْغِينِي، فَأَزْدَادَ إِيمَانًا وإِحْسَانًا، فَأَنْتَسِبَ إِلَى حَبِيبِكَ وَمُصْطَفَاكَ الْقَائِلِ: «كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سَبَبِي وَنَسَبِي»(١)، وَأَنَالَ مِنْ شَرَفِ قَوْلِكَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]، لِأَكُونَ مِمَّن يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا سَابِقَةِ عَذَابٍ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

---

(١) أخرجه البيهقي (٢/ ١٠٤) برقم (١٣٧٧٦) وقال: مرسل حسن.

٤٢- اللَّهُمَّ يَا **جَلِيلُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْجَلِيلِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تجلَّيْتَ عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَلَالِ، فَحَلَّيْتَهُ بِالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ، فَلَمْ يَنْظُرْهُ إِنسانٌ إِلَّا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ تَحْمِيهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِ طَلْعَتِهِ، فَصَارَ جَلَالُهُ نِقَابًا لِجَمَالِهِ، فَلا يَفْتَتِنُ نَاظِرُهُ كَمَا حَدَثَ لِصَواحِبِ يُوسُفَ، وَلَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ سَفِيهٌ لِكَمَالِ تَوَاضُعِهِ، فَصَارَ الْجَلَالُ حِصْنًا احْتَمَىٰ فِيهِ الْجَمَالُ؛ تَوْقِيرًا لَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ وَأَهْلِ الْجُرْأَةِ، وَحِمَايَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ سُلْطَانِ جَمَالِهِ، صَلَاةً أُجِلُّ بِهَا قَدْرَ هذا النَّبِيِّ صَاحِبِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، فَأَحْتَمِي بِحِمَاهُ، وأَسْلُكَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الرَّشادِ، وَتُورِثَنِي شَيئًا مِن جَلَالِهِ يَحْمِينِي مِن تَطَاولِ أَهْلِ الْجُرْأَةِ عَلَيَّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

٤٣- اللَّهُمَّ يا **كَرِيمُ** فِي ذَاتِكَ رِفْعَةً، وَفِي صِفَاتِكَ جَمَالًا، وَفِي أَفْعَالِكَ عَطَاءً وَبَذْلًا مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، كَرِيمِ الذَّاتِ شَرَفًا وَرِفْعَةً، جَمِيلِ الصِّفَاتِ خَلْقًا وَخُلُقًا، دائِمِ الْعَطَاءِ مِنْ خَزَائِنِ رَبِّ الْعِبَادِ، وكَيْفَ لَا وقَدْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَفِي كَرَمِهِ كالسَّحَابِ الْمُرْسَلَةِ، تَعُمُّ كُلَّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالدَّوابِّ، فَهُوَ لِلْأَكْوانِ الْيَدُ

الْعُلْيَا الَّتِي هِيَ خَيرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، فَصَارَ عَائِلًا لِلْأَكْوَانِ مِنْ خَزائِنِ الْكَرِيمِ، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحىٰ: ٨]، صَلَاةً تُورِثُنِي كَرَمًا وَرِفْعَةً فِي ذَاتِي،وَجَمالًا فِي صِفَاتِي وَأَخْلَاقِي، وَعَطَاءً لِكُلِّ مَنْ سَأَلَنِي وَرَجَانِي، حَتَّىٰ أَسعَ النَّاسَ بِأَخْلَاقِي إنْ لمْ أَسَعْهُمْ بِأَمْوَالِي، يَا اللهُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ.

٤٤- اللَّهُمَّ يَا **رَقِيبُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الرَّقِيبِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي كَانَ مِنْ كَمَالِ مُرَاقَبَتِهِ لِرَبِّهِ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، فَصَارَ مَحَلًّا لِتَجَلِّيَّاتِ مَوْلَاهُ، الْمُنْعَكِسَةِ مِنْهُ عَلَىٰ سَائِرِ الْأَكْوَانِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، مُرَاقِبًا لِلْأَكْوانِ رَقَابَةَ رَحْمَةٍ وَهِدَايَةٍ وَشَفَاعَةٍ وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ، صَلَاةً أَتَعَلَّقُ بالرَّقِيبِ حَيَاءً مِنْ رَقَابَتِهِ فَلَا أَعْصِيَهُ، وَرَقَابَةً لِقَلْبِي فَلَا يَغْفُلَ، وَلِرُوحِي فَلَا تَفْتُرَ، وَلِسِرِّي فَلَا يَغِيبَ عَنْ رُؤْيَةِ مَوْلَاهُ، فَأَقُومَ بِحَقِّ الرِّعَايَةِ لِظَاهِرِي وَبَاطِنِي، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَأَنْ أَرْقُبَ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، قِيَامًا بِحَقِّهِمْ، وَفَنَاءً فِي حُبِّهِمْ، وَأَنْ أَرْقُبَ اللهَ فِي خَلْقِهِ، فَلا أَظْلِمَهُمْ وَلَا أَخْذُلَهُم وَلَا أَحْقِرَهُمْ، بَلْ أَنْصَحَهُمْ وَأَرْعَاهُمْ لِوَجْهِكَ يَا اللهُ يَا مَنْ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

٤٥ - اللَّهُمَّ يَا **مُجِيبُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ المُجِيبِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، أَوَّلِ مُجِيبٍ لِنِدَاءِ (كُنِ) المُوَجَّهِ لِلْمَعْلُومِ المَعْدُومِ المُرَادِ إِيجَادُهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَوْجُودٍ، وَأَوَّلَ مُجِيبٍ لِلْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَوْمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ: بَلَىٰ، وَأَوَّلَ المُسْلِمِينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلَ مُجِيبٍ لِنِدَاءِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ بِقَوْلِ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ»(١) صَلَاةً تُورِثُني بها إِجَابَةً لِكُلِّ دَاعٍ لِلْخَيْرِ، فَأَكُونَ أَهْلاً لاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ، وَقَبُولِ الرَّجَاءِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُجِيبُ يَا اللهُ.

---

(١) أخرجه الستة إلا البخاري بألفاظ متقاربة أقربها لفظ ابن ماجه (١٣/ ٢٢) برقم (٤٤٥٠).

صلوات اليوم الرابع

الصلاة البرزخية

(١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَىٰ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ[١].

صلاة التجلي

(١١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، مَجْلَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦﴾ [النمل: ٦]،

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في شعبان ١٤٣٢هـ.

وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢﴾ [الشورى: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ(١).

صلاة الأولية والآخرية

(١٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ(٢).

(١) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبارِكْ بِأَسْمائِكَ الحُسْنىٰ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَما لَمْ نَعْلَمْ، عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتَعَلِّقِ والمُتَخَلِّقِ والمُتَحَقِّقِ بِها، وَعَلَىٰ آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعَلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلىٰ يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا وَتَحَقُّقًا بِأَسْمائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يا مَنْ هو اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوْ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

٤٦- اللَّهُمَّ يا **وَاسِعُ**، يَا مَنْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَاسِعِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي وَسِعْتَ بِهِ الْأَكْوانَ رَحْمَةً وَعِلْمًا،فَوَسِعَ النَّاسَ هِدَايَةً وَعَطَاءً وَشَفَاعَةً وَخُلُقًا،وَوَسِعَ الْجَاهِلَ عِلْمًا وَحِلْمًا،صَلَاةً تُوَسِّعُ بِهَا عَلَيَّ وَمَنْ مَعِيَ فِي الرِّزْقِ وَالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ،حَتَّىٰ أَسَعَ كُلَّ مَنْ سَأَلَنِي،وَلَا أُخَيِّبَ رَجَاءَ مَنْ قَصَدَنِي،تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ، يَا وَاسِعُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَكِيمُ.

٤٧- اللَّهُمَّ يَا **حَكِيمُ**، يَا مَنْ تُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ تَشَاءُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَكِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي آتَيْتَهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ؛ لِيُعَلِّمَنَا وَيُزَكِّينَا،صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا حِكْمَةً مِن حِكْمَتِهِ فِي أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي،وَعَقْلِي وَوِجْدَانِي،حَتَّىٰ أُتْقِنَ وَأُحْكِمَ مَا أَقَمْتَنِي فِيهِ، وَأَرَدْتَهُ مِنِّي،فَإِنَّكَ تُحِبُّ مِنَ الْعَبْدِ إِذا عَمِلَ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ،يَا اللهُ، يَا حَكِيمُ، يَا مَنْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ.

٤٨- اللَّهُمَّ يَا **وَدُودُ**، يَا حَبِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَدُودِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِوُدِّكَ لِخَلْقِكَ، فَهُوَ حَبِيبُكَ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ، أَرْسَلْتَهُ لِخَلْقِكَ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ

أَحْبَبْتَهُ، فَوَالَيْتَهُ بِنَصْرِكَ وَرِعَايَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَعَلَّمْتَهُمُ الْقِيَامَ بِحَقِّ وُدِّكَ، فَصِرْتَ لَهُمْ حَبِيبًا، وَصَارُوا لَكَ أَحْبَابًا، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤]، وَمِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، فَتُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتَقْبَلَ دَعْوَتِي، وَتَرْفَعَ هِمَّتِي، يَا رَحِيمُ، يَا غَفُورُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ.

٤٩- اللَّهُمَّ يَا **مَجِيدُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، مَجِيدِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ،صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا مَجْدًا ذَاتِيًّا، بِرَفْعِ الْهِمَّةِ إِلَيْكَ،وَمَجْدًا فِي صِفَاتِي بِحُسْنِ الْأَخْلَاقِ،وَمَجْدًا فِي أَفْعَالِي بِالْتِزَامِ الْأَدَبِ،لِأَقْرُبَ مِنْ جَنَابِ حَضْرَةِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ يَا مُجِيبُ.

٥٠- اللَّهُمَّ يَا **بَاعِثُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْبَاعِثِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ بَاعِثًا لِلْوُجُودِ مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَبَاعِثًا لِلْهِدَايَةِ فِي نُفُوسِ أَهْلِ الْغَوَايَةِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَإِنَّكَ

﴿لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢]، وَبَاعِثًا لِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ حِسًّا وَمَعْنًى بِدَلِيلِ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي»[1] صَلَاةً تَجْعَلُنِي بَاعِثًا لِنَفْسِي وَلِمَنْ تَعَلَّقَ بِي، إِلَى حَضْرَةِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ، بِمُجَرَّدِ النَّظْرَةِ وَالْإِشَارَةِ بِالْحَالِ وَالْمَقَالِ،وَتَبْعَثُنِي عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ، يَا بَاعِثُ يَا وَهَّابُ.

٥١- اللَّهُمَّ يَا **شَهِيدُ** يَا حَاضِرُ لَا يَغِيبُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الشَّهِيدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ لَا يَشْهَدُ إِلَّا إِيَّاكَ، فَجَعَلْتَهُ شَهِيدًا عَلَى مَا سِوَاكَ،صَلَاةً أَشْهَدُكَ بِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ،مُتَحَقِّقًا بِوَحْدَةِ الشُّهُودِ لِلْمَلِكِ الْمَعْبُودِ ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وَكَفَى بِالله شَهِيدًا،وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ،وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ،وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ،وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ،وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

٥٢- اللَّهُمَّ يَا **حَقُّ** يَا مُبِينُ، يَا مَنْ يَهْدِي لِلْحَقِّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَقِّ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي كَانَ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَقَذَفْتَ بِهِ عَلَى الْبَاطِلِ فَدَمَغَهُ فَإِذَا هُو زَاهِقٌ،وَالَّذِي قَالَ:

(١) أخرجه أبو يعلى (١٢/ ١١٠) برقم (٥٧٢٢).

﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾ [الإسراء: ٨١]، صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا إِرْثًا مِنْ هَذَا، فَأَكُونَ مَظْهَرًا لِلْحَقِّ، فَلَا دَعْوَىٰ فِي أَقْوَالِي،وَلَا هَوَىٰ فِي نَفْسِي،فَأَصِيرَ حَقًّا صِرْفًا تَدْمَغُ بِهِ كُلَّ بَاطِلٍ وَزُورٍ،فَتُحِقَّ بِيَ الْحَقَّ وَتُبْطِلَ بِيَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ،اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ،وَاهْدِنَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

٥٣- اللَّهُمَّ يَا **وَكِيلُ** يَا كَافِيَ مَنِ اسْتَكْفَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَكِيلِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي قُلْتَ لَهُ كَمَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ: «أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ»(١)،وَقُلْتَ لَه: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا﴾ [النساء: ٨١]، فَكَانَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ مِمَّنْ خَلَقْتَ،وَلِذَا أَرْسَلْتَهُ كَافَّةً لِلنَّاسِ، فَكَانَ كَافِيًا لَهُمْ، نَاصِحًا وَهَادِيًا وَشَفِيعًا، فَلا نَبِيَّ بَعْدَهُ،فَنِعْمَ الْمُتَوَكِّلُ وَنِعْمَ الْمُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، صَلَاةً أَتَوَكَّلُ بِهَا عَلَيْكَ فِي كُلِّ شُئُونِي الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي

(١) أخرجه البخاري (٨/ ٥٤) برقم (٢١٢٥).

إِلَيْكَ، فَكُنْ حَسِيبِي، وَكُنْ كَفِيلِي، يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

٥٤- اللَّهُمَّ يَا قَوِيُّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَبَرَّأَ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَىٰ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَكَانَ بِكَ يُواجِهُ الْأَعْدَاءَ وَلَوْ مُنْفَرِدًا، وَلِذَا قُلْتَ لَهُ: ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ﴾ [النساء: ٨٤]، وَجَاهَدَ بِكَ وَفِيكَ بِدَلِيلِ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، صَلَاةً تُحَقِّقُنِي بِكَنْزِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، فَأَمْلِكَ نَفْسِي عِنْدَ الْغَضَبِ، وَأَقْوَىٰ بِكَ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِي وَأَعْدَائِي، فَأَتَحَقَّقَ بِوَصْفِي وَضَعْفِي لِتُمِدَّنِي بِوَصْفِكَ وَقُوَّتِكَ، فَلَا غَالِبَ إِلَّا أَنْتَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا عَزِيزُ.

٥٥- اللَّهُمَّ يَا مَتِينُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمَتِينِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَاءَ بِالدِّينِ الْمَتِينِ، وَكَانَ مَعَ الْكُفَّارِ لَا يُدَاهِنُ وَلَا يَلِينُ، صَلَاةً تُعِينُنِي عَلَىٰ أَنْ أَتَوَغَّلَ فِي هَذَا الدِّينِ الْمَتِينِ بِرِفْقٍ بِلَا إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَأَتَجَنَّبَ التَّنَطُّعَ فِي الدِّينِ، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ.

٥٦- اللَّهُمَّ يا **وَلِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْوَلِيِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَوَلَّيْتَهُ فَتَوَلَّاكَ، وَكُنْتَ وَلِيًّا لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوًّا لِمَنْ عَادَاهُ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَهْلِ وِلَايَتِكَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَىٰ، فَتَتَوَلَّانِي بِالْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالنُّصْرَةِ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

٥٧- اللَّهُمَّ يا **حَمِيدُ**، يَا مَحْمُودَ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالأَفْعَالِ، يَا حَامِدَ كُلِّ مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ هُدَاهُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الْمَحْمُودِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وأَحْمَدَ حَامِدٍ لله، فَهُوَ الْحَامِدُ الْمَحْمُودُ، صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، صَلَاةً تَجْعَلُنِي مَحْمُودَ الْعَقَائِدِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، حَامِدًا لَكَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُوافِي نِعَمَكَ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَكَ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَجَمَالِ ذَاتِكَ، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ.

٥٨- اللَّهُمَّ يَا **مُحْصِيَ** كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وعِلْمًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْصِي، وَعَلَىٰ آلِهِ، أَكْمَلِ مَنْ أَحْصَىٰ الْأَنْفَاسَ وَالْأَوْقَاتِ وَاللَّحَظَاتِ فِي ذِكْرِكَ وَإِرْشَادِ عَبِيدِكَ،

فَلَمْ تَصْدُرْ مِنْهُ غَفْلَةٌ؛ لِكَمَالِ مُرَاقَبَتِهِ لِمَنْ أَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا، صَلَاةً تَمْنَحُنَا بِهَا مُرَاقَبَةً لِأَنْفُسِنَا وَأَقْوَالِنَا، فَلَا نَضِلُّ وَلَا نَنْسَىٰ، وَنَكُونُ مِمَّنْ أَحْصَىٰ أَسْمَاءَكَ الْحُسْنَىٰ تَعَلُّقًا وَتَخَلُّقًا؛ لِنَتَحَقَّقَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ: «إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

٥٩/ ٦٠- اللَّهُمَّ يَا **مُبْدِئُ** يَا **مُعِيدُ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي بَدَأْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْعَدَمِ، وَأَعَدْتَ بِهِ الْخَلْقَ مِنْ ظَلَامِ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ إِلَىٰ نُورِ الهِدَايَةِ والإِيمَانِ، صَلَاةً تُبْدِي لِي بِهَا مَا خَفِيَ عَنِّي مِنْ حَقَائِقِ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ لِأَزْدَادَ إِيمَانًا وَخَشْيَةً، وَتُعِيدُ ذَلِكَ عَلَىٰ جَوَارِحِي طَاعَةً وَاجْتِهَادًا، وعلىٰ لِسَانِي بَيَانًا وَإِرْشَادًا، وَعَلَىٰ قَلْبِي نُورًا وَيَقِينًا، وَعَلَىٰ رُوحِي حُضُورًا وَشُهُودًا، وَعَلَىٰ سِرِّي أُنْسًا وَشَوْقًا، يَا مَنْ عَوَّدْتَ اللُّطْفَ أَعِدْ عَادَاتِكَ بِاللُّطْفِ الْبَهِجِ، يَا اللهُ يَا مَنْ بَدَأْتَ الْخَلْقَ بِالرَّحْمَةِ أَعِدْ عَادَاتِكَ عَلَيْنَا لِتَخْتِمَهَا لَنَا

---

(١) متفق عليه، البخاري: ٢/ ٩٨١، برقم (٢٥٨٥)، مسلم: ٤/ ٢٠٦٢، برقم: (٢٦٧٧).

بِالرَّحْمَةِ يَا رَحِيمُ ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٦١/ ٦٢- اللَّهُمَّ يَا **مُحْيِي** يَا **مُمِيتُ**، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَنَا أَيُّنَا أَحْسَنُ عَمَلًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْمُحْيِي الْمُمِيتِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي دَعَانَا لِمَا يُحْيِينَا، فَأَحْيَيْتَ بِهِ قَلْبَ مَنِ استجابَ لَهُ،وَأَمَتَّ قَلْبَ مَنْ عَصَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ،صَلَاةً تُحْيِي بِهَا جَوَارِحِي فِي طَاعَتِكَ،وَقَلْبِي بِذِكْرِكَ،وَعَقْلِي بِالتَّفَكُّرِ فِي آلَائِكَ وَآيَاتِكَ،وَتُمِيتُ فِيَّ كُلَّ مُخَالَفَةٍ وَمَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَحَيْرَةٍ،فَأَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢].

٦٣- اللَّهُمَّ يَا **حَيُّ**، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، نَدْعُوكَ مُخْلِصِينَ لَكَ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْحَيِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، فَأَحْيَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ وَالْأَرْوَاحَ وَالْقُلُوبَ،فَكَانَ لِلْأَكْوَانِ كَالْعَافِيَةِ لِلْأَبْدَانِ،صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مِنَ الْحَيِّ حَيَاةً لِرُوحِي مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ،فَأَحْيَا بِهَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَمَعِيشَةً هَنِيَّةً، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ

يَا اللهُ،وَأَنْ تُورِثَنَا مِن نَبِيِّنَا بِبَرَكَةِ هَذَا الِاسْمِ حَيَاةً لِكُلِّ أَرْضٍ نَنْزِلُ بِهَا، وَكُلِّ إِنْسَانٍ يَلُوذُ بِنَا.

٦٤- اللَّهُمَّ يَا **قَيُّومُ**، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِ الْقَيُّومِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي قَامَ بِأَعْبَاءِ الرِّسَالَةِ أَكْمَلَ قِيَامٍ،وَقَامَ عَلَىٰ شُكْرِكَ حَقَّ قِيَامٍ،وَقَامَ بِهِدَايَةِ خَلْقِكَ خَيْرَ قِيَامٍ،فَكَانَ النَّاصِحَ الْأَمِينَ الرَّءُوفَ الرَّحِيمَ،صَلَاةً تُورِثُنِي بِهَا قِيَامًا عَلَىٰ مَا وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ مِنْ نَفْسٍ وَنِسَاءٍ وَعِيَالٍ،فَلَا أُقَصِّرَ فِي رِعَايَةٍ أَوْ عِنَايَةٍ أَوْ هِدَايَةٍ،فَأَكُونَ قَائِمًا بِكَ، مُتَحَقِّقًا بِذَلِكَ، فَانِيًا فِي ذَاتِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

٦٥- اللَّهُمَّ يَا **وَاجِدُ**، وَكُلُّ مَنْ دُونَهُ فَاقِدٌ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاجِدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي وَجَدْتَهُ يَتِيمًا لَا مِثْلَ لَهُ فَآوَيْتَهُ،وَوَجَدْتَهُ مُحِبًّا لِذَاتِكَ فَهَدَيْتَهُ وَهَدَيْتَ بِهِ وَهَدَيْتَ إِلَيْهِ،وَوَجَدْتَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعُولَ الْخَلْقَ فَأَغْنَيْتَهُ،وَجَعَلْتَ مَفَاتِحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ بِيَدِهِ،صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا وَجْدًا أَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ طَلَبِي، وَفَقْدًا عَنْ نَفْسِي، فَلَا أَخْتَارَ إِلَّا مَا تَخْتَارُ، يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ.

٦٦- اللَّهُمَّ يَا **مَاجِدُ** فَلَا مَجْدَ إِلَّا لَكَ وَمِنْكَ وَبِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَاجِدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، أَمْجَدِ مَنْ خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَهَدَيْتَ،فَمَجْدُهُ مِنْ مَجْدِكَ، وَعِزُّهُ مِنْ عِزِّكَ،صَلَاةً أَسْتَمِدُّ بِهَا مَجْدًا مِنْ مَجْدِهِ، وَرِفْعَةً مِنْ رِفْعَتِهِ، وَعِزًّا مِنْ عِزِّهِ،يَا اللهُ أَنْتَ الْمَاجِدُ الْمَجِيدُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، نَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ .

صلوات اليوم الخامس

الصلاة البرزخية

(١٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَىٰ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ(١).

صلاة التجلي

(١٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مُجَلَّىٰ الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦﴾ [النمل: ٦]،

---

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف على يمين المنبر في شعبان ١٤٣٢هـ.

وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ٥٢﴾ [الشورىٰ: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ[1].

صلاة الأولية والآخرية

(١٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ[2].

---

(١) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتَعلِّقِ والمُتَخلِّقِ والمُتَحقِّقِ بها، وَعَلَىٰ آلِه، وَارْزُقْنا محَبَّةً فِيهِ وَتَعلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلىٰ يَدَيْهِ تَعلُّقًا وَتخلُّقًا وَتحقُّقًا بِأَسْمائِكَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يا مَنْ هو اللهُ الَّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلاةَ هُوِيَّةٍ عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

٦٧- اللَّهُمَّ يا **وَاحِدُ** فَلَا يَتَعَدَّدُ، يَا مَنْ تَجَلَّيت فِي الْمَظَاهِرِ، ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْواحِدِ، وَعَلَى آلِهِ، عَبْدِكَ الْوَاحِدِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ لِتُمِدَّهُ بِمَدَدِكَ، فَيَسَعُ الْأَكْوانَ بِتَجَلِّيَاتِ وَاحِدِيَّتِكَ، صَلَاةً أَعْرِفُكَ بِهَا فِي كُلِّ شُئُونِي، وَأَرَاكَ بِهَا أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ،فَلَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، وَلَا أَنْشَغِلَ بِالْمَظَاهِرِ عَنِ الظَّاهِرِ، وَلَا بِتَعَدُّدِ التَّجَلِّيَاتِ عَنِ الوَاحِدِ.

* اللَّهُمَّ يَا **أَحَدُ** فَلَا يَتَجَزَّأُ،يَا مَنِ احْتَجَبَ بِأَحَدِيَّتِهِ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ، وَظَهَرَ بِوَاحِدِيَّتِهِ فِي صُوَرِ تَجَلِّيَاتِهِ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَحَدِ، وَعَلَى آلِهِ، الَّذِي حَجَبْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ فِي ظَاهِرِ مُحَمَّدِيَّتِهِ، وَجَعَلْتَ رُوحَانِيَّتَهُ سِرًّا سَارِيًا فِي الْأَكْوَانِ، بِهَا ظَهَرَتْ، وَبِهَا رُزِقَتْ، وَبِهَا هُدِيَتْ،صَلَاةً لَا تَحْجُبُنِي بِمَظَاهِرِ وَحْدَانِيَّتِكَ عَنْ سِرِّ أَحَدِيَّتِكَ،فَلَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ،وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ،وَلَا أَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ،مَهْمَا تَعَدَّدَتْ وَتَغَشَّتْنِي أَنْوارُ تَجَلِّيَاتِ وَحْدَانِيَّتِكَ،فَلَا كَثْرَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ أَحَدِيَّتِكَ،وَلَا وَحْدَةَ تَحْجُبُنِي عَنْ وَحْدَانِيَّتِكَ،يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا اللهُ.

٦٨- اللَّهُمَّ يَا **صَمَدُ** يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ،فَأَنْتَ مَقْصِدُ الْكُلِّ، وَمَقْصُودُ كُلِّ عَابِدٍ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَقْصِدَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،فَلَا شَفِيعَ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُودُ الْحَقِّ مِنَ الْخَلْقِ،صَلَاةً تَكُونُ بِهَا مَلْجَئِي وَنَجَاتِي،وَمَقْصِدِي وَمَقْصُودِي،وَغِيَاثِي وَشِفَائِي،وَتُورِثُنِي مِنْ هَذَا الِاسْمِ حَتَّىٰ أَكُونَ سَبَبَ الْغِنَىٰ لِأَوْلِيَائِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَعَوْنًا لِلْمُحْتَاجِينَ، وَأَمَانًا لِلْخَائِفِينَ،وَغِيَاثًا لِلْمُسْتَغِيثِينَ، وَجَارًا لِلْمُسْتَجِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٦٩/ ٧٠- اللَّهُمَّ يَا **قَادِرُ** يَا مُقْتَدِرُ، فَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُهُ قَدِيرٌ، وَأَخْذُكَ لِمَنْ خَالَفَكَ أَخْذُ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَقْدَرْتَ قَلْبَهُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْجِبَالُ، فَأَنْزَلْتَ عَلَىٰ قَلْبِهِ الْقُرْآنَ؛ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ،وَأَقْدَرْتَ لِسَانَهُ فَيَسَّرْتَ بِهِ كَلَامَكَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ،وَأَقْدَرْتَهُ عَلَىٰ إِبْلَاغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَبَيَانِهِ، فَوَاجَهَ الْأَكْوَانَ بِكَ حَتَّىٰ خَرَجَتْ بِهِ مِنَ الْعَدَمِ،وَاسْتَمَدَّتْ مِنْهُ أَسْبَابَ وُجُودِهَا وَهِدَايَتِهَا،فَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ،وَحَيَتْ بِهِ الْقُلُوبُ،وَأَبْصَرَتْ بِهِ الْعُيُونُ،وَسَمِعَتْ بِهِ الْآذَانُ،صَلَاةً تُقْدِرُنِي بِهَا يَا قَادِرُ عَلَىٰ

مُتَابَعَتِهِ وَطَاعَتِهِ،وَالْقِيامِ بِمَا كَلَّفْتَنِي بِهِ عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي،حَتَّىٰ أَكُونَ مِمَّنْ قُلْتَ فِيهِمْ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾﴾[القمر: ٥٤، ٥٥].

٧١/ ٧٢- اللَّهُمَّ يَا **مُقَدِّمُ** يَا **مُؤَخِّرُ**، يَا مَنْ عَلِمْتَ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقَدِّمِ الْمُؤَخِّرِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ،وَقَدَّمْتَهُ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ،وَأَخَّرْتَ إِبْلِيسَ رَأْسَ الْغُوَاةِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَنْ سَائِرِ خَلْقِكَ،صَلَاةً تُعَرِّفُنِي بِمَرَاتِبِ الْوُجُودِ،فَأُقَدِّمَ مَا قَدَّمْتَ وَأُؤَخِّرَ مَا أَخَّرْتَ،فَيَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَتُعَرِّفُنِي مَرَاتِبَ الْأَحْكَامِ،فَأُقَدِّمَ الْأَهَمَّ عَلَىٰ الْمُهِمِّ،فَلَا يَشْغَلَنِي تَطَوُّعٌ عَنْ وَاجِبٍ، وَلَا نَافِلَةٌ عَنْ فَرِيضَةٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٧٣/ ٧٤- اللَّهُمَّ يَا **أَوَّلُ** يَا **آخِرُ**، أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْأَزَلِيُّ الْبَاقِي السَّرْمَدِيُّ الدَّيْمُومِيُّ، قَهَرْتَ الزَّمانَ بِالْأَوَّلِيَّةِ، وَقَهَرْتَ الْفَنَاءَ بِالْآخِرِيَّةِ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ،

وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ أَوَّلَ النَّاسِ خَلْقًا، وَآخِرَهُمْ بَعْثًا،وَجَعَلْتَهُ فَاتِحًا وَخَاتِمًا،فَهُوَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ،وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ،وَآخِرُ الْمُرْسَلِينَ بَعْثًا وَمِنْهَاجًا،وَكِتَابُهُ آخِرُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ،صَلَاةً تَكُونُ لِي بِهَا يَا اللهُ أَوَّلَ مَنْ أَرْجِعُ إِلَيهِ فِي كُلِّ أُمُورِي،فَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ،وَتُؤَخِّرُ نَفْسِي وَهَوَايَ فَلَا أَعْصِيَكَ،وَأَكُونَ أَوَّلَ السُّبَّاقِ إِلَىٰ الْخَيْرِ،وَتُؤَخِّرَنِي عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَفِعْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا اللهُ.

٧٥/ ٧٦- اللَّهُمَّ يَا **ظَاهِرُ** فَلَا يَخْفَىٰ، وَيَا **بَاطِنُ** فَلَا يُدْرَكُ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَظْهَرْتَ مُحَمَّدِيَّتَهُ، وَأَبْطَنْتَ أَحْمَدِيَّتَهُ، فَفِي الظَّاهِرِ هُوَ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَفِي الْبَاطِنِ هُوَ رُوحُ الْأَرْوَاحِ وَسِرُّ بَقَائِهَا، فَأَظْهَرْتَهُ بِأُلُوهِيَّتِكَ، فَهُوَ الْهَادِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَبْطَنْتَهُ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَهُوَ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تُصْلِحُ بِهَا ظَاهِرِي بِالتَّخَلُّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَتُنَوِّرُ بِهَا بَاطِنِي بِالتَّعَلُّقِ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَلَا أَرَىٰ فِي الْمَظَاهِرِ إِلَّا الظَّاهِرَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِي سِرِّي إِلَّا عَلَىٰ الْبَاطِنِ، «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»(١).

٧٧- اللَّهُمَّ يَا **وَالِيَ** الْخَلْقِ بِالْإِحْسَانِ إِيجَادًا وَإِمْدَادًا وَإِرْشَادًا، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَالِي، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي وَلَّيْتَهُ الْأَكْوَانَ بِالرَّحْمَةِ، وَوَلَّيْتَهُ الْعِبَادَ بِالْهِدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ، وَوَالَيْتَهُ بِمَدَدِكَ وَفَضْلِكَ؛ لِيَسَعَ ذَلِكَ بِلُطْفِكَ، صَلَاةً تُوَالِينَا بِنِعَمِكَ وَفَضْلِكَ، مَعَ التَّوْفِيقِ لِشُكْرِ ذَلِكَ، وَالْقِيَامِ بِأَعْبَاءِ مَا وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ تَزْكِيَةِ أَنْفُسِنَا وَرَقَابَةِ قُلُوبِنَا، مَعَ حُسْنِ رِعَايَةِ مَنْ وَلَّيْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ، فَلَا نُضَيِّعَ مَنْ نَعُولُ، وَأَنْ تُصْلِحَ وَتُوَفِّقَ وُلَاةَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا فِيهِ خَيْرُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، يَا اللهُ يَا وَالِي يَا مُجِيبُ.

٧٨- اللَّهُمَّ يَا **مُتَعَالِي** عَنِ التَّشْبِيهِ بِآيَاتِ التَّنْزِيهِ، وَالْمُتَعَالِي عَنْ تَنْزِيهِ الْمُنَزِّهِينَ بِأَلْفَاظِ التَّشْبِيهِ، فَأَعْجَزْتَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ

(١) أخرجه مسلم (١٧/ ٣٥٢) برقم (٧٠٦٤).

ذَاتِكَ، فَكَانَ إِدْرَاكُ الْعَجْزِ مِنْهُمْ هُوَ عَيْنَ الْإِدْرَاكِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُتَعَالِي، وَعَلَىٰ آلِهِ، أَعْلَمِ الْخَلْقِ بِالله، وَأَخْشَاهُمْ لله، وَمَنْ تَحَقَّقَ بِالْمُتَعَالِي فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، فَأَعْجَزَ الْخَلْقَ عَنْ إِدْرَاكِ مَقَامِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ الَّذِي تَوَلَّاهُ، صَلَاةً أَتَعَالَىٰ بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَقَوْلٍ يُبْعِدُنِي عَنْ مَعَالِي الْهِمَمِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَحْوَالِ، فَأَتَعَالَىٰ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِي، فَلَا تُسَوِّلَ لِي هَوَاهَا، وَأَتَعَالَىٰ عَلَىٰ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ فَلَا يُغْوِيَنِي، وَأَتَعَالَىٰ عَلَىٰ شُبُهَاتِ الْمُشَبِّهِينَ وَالْمُجَسِّمِينَ، فَأَغْرَقَ فِي بِحَارِ تَنْزِيهِ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ١١﴾ [الشورى: ١١].

٧٩- اللَّهُمَّ يَا **بَرُّ** يَا رَحِيمُ، أَنْتَ خَالِقُ الْبِرِّ، وَالدَّالُّ عَلَيْهِ، وَالْآمِرُ بِهِ، وَالْمُوَفِّقُ إِلَيْهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَرِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، أَبَرَّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ بِالْحَقِّ وَالْخَلْقِ، صَلَاةً تُوَفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَبَرَّ سَيِّدَ الْخَلْقِ مَحَبَّةً وَاتِّبَاعًا وَنُصْحًا، وَأَنْ أَبَرَّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَقَرَابَتَهُ وَصَحَابَتَهُ عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِمْ، وَأَنْ أَكُونَ بَارًّا بِوَالِدَيَّ وَقَرَابَتِي وَكُلِّ مَنْ تَعَامَلْتُ مَعَهُ وَتَعَامَلَ مَعِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا رَحِيمُ.

٨٠- اللَّهُمَّ يَا **تَوَّابُ**، يَا مَنْ تُبْتَ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ بِالْعِصْمَةِ، وَعَلَىٰ أَوْلِيَائِكَ بِالْحِفْظِ، وَعَلَىٰ عِبَادِكَ بِالنَّدَمِ عَلَىٰ الْمُخَالَفَاتِ أَوِ التَّقْصِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ التَّوَّابِ، وَعَلَىٰ آلِهِ،الَّذِي دَلَّ الْعِبَادَ عَلَيْكَ، وَعَلَّمَهُمُ التَّوْبَةَ مِنَ الذُّنُوبِ جَمِيعًا،فَقَامُوا بِحَقِّ رُبُوبِيَّتِكَ وَأُلُوهِيَّتِكَ، فَمِنْهُمُ الْمُشْفِقُ وَالْمُنِيبُ وَالأَوَّابُ،صَلَاةً أَتُوبُ بِهَا إِلَيْكَ بِعَدَدِ الأَنْفَاسِ وَاللَّحظَاتِ،وَأَتَخَلَّقُ بِهَا مَعَ الْعِبَادِ، فَأَقْبَلَ عُذْرَ الْمُعْتَذِرِ، وَأُحْسِنَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ، تَكَرُّمًا مِنْكَ يَا تَوَّابُ.

٨١- اللَّهُمَّ يَا **مُنْتَقِمُ** مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا فِي حَقِّكَ أَوْ حَقِّ خَلْقِكَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْتَقِمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَنْتَقِمْ لِنَفْسِهِ قَطُّ، بَلْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، أَمَّا إِذَا انْتُهِكَتْ حُرُمَاتُ اللهِ فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ بِاللهِ للهِ، فَأَقَامَ الْحُدُودَ عَلَىٰ الْعُصَاةِ، وَجَاهَدَ الْكُفَّارَ خَيْرَ جِهَادٍ، وَحَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ الْقِتَالِ، صَلَاةً أُوَالِي بِهَا مَنْ وَالَاكَ، وَأُعَادِي بِهَا مَنْ عَادَاكَ وَخَالَفَ أَمْرَكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ، عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، فَلَا أَغْضَبَ إِلَّا للهِ بِاللهِ، لَا لِنَفْسِي بِنَفْسِي، تَخَلُّقًا بِأَخْلَاقِ نَبِيِّكَ وَمُصْطَفَاكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٨٢- اللَّهُمَّ يَا **عَفُوُّ** بِمَحْضِ الْفَضْلِ، فَتُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَىٰ الْقَلِيلِ، وَتُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ لِمَنْ آمَنَ وَتَابَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَفُوِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي عَفَا وَصَفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ، وَأَعْطَىٰ الْجَزِيلَ مِنْ يَدِ الْكَرِيمِ، لِكُلِّ مُحْتَاجٍ وَفَقِيرٍ، صَلَاةً أَتَخَلَّقُ بِهَا بِالْعَفْوِ، فَأُعْطِي مَنْ حَرَمَنِي، وَأَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي، يَا عَفُوُّ يَا غَفُورُ يَا اللهُ.

٨٣- اللَّهُمَّ يَا **رَءُوفُ**، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِالْعِبَادِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّءُوفِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي وَصَفْتَهُ أَنَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، وَالَّذِي قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»[1]، فَكَانَ رَحْمَةً خَاصَّةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ فَوْقَ رَحْمَتِهِ الْعَامَّةِ الَّتِي عَمَّتِ الْأَكْوانَ، صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا رَأْفَةً وَرَحْمَةً لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، فَأَرْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِتَرْحَمَنِي، وَأَرْأَفَ بِالْعِبَادِ لِتَرْأَفَ بِي، وَأُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لِتُحْسِنَ إِلَيَّ بِكَرَمِكَ يَا رَءُوفًا بِالْعِبَادِ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٢/ ٢٠٧) برقم (٤٨٢٦).

٨٤- اللَّهُمَّ يَا **مَالِكَ المُلْكِ**، ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾﴾ [آل عمران: ٢٦]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ مَالِكِ المُلْكِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي صَرَّفْتَهُ فِي الْأَكْوَانِ، فَأَشَارَ لِلْقَمَرِ فَانْشَقَّ، وَلِلسَّمَاءِ فَأَمْطَرَتْ، وَلِلْأَشْجَارِ فَأَقْبَلَتْ، وَلِلْجَرِيدَةِ فَصَارَتْ سَيْفًا، وَلِلْمَكْسُورِ فَانْجَبَرَ، وَلِلْمَرِيضِ فَبَرِئَ، وَلِلضَّرِيرِ فَأَبْصَرَ، وَصَرَّفْتَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَخَصَّ مَنْ شَاءَ مِنْ أُمَّتِهِ بِبَعْضِ الْأَحْكَامِ، وَرَفَعَ الْمَشَقَّةَ عَنِ الْأُمَّةِ فَلَمْ يَفْرِضْ عَلَيْهَا السِّوَاكَ عِندَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ صَلَاةَ الْعِشَاءِ بَعْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَلَمْ يَفْرِضِ الْحَجَّ كُلَّ عَامٍ لِلْمُسْتَطِيعِ، وَلَوْ قَالَ: نَعَمْ لَوَجَبَ، وَصَرَّفْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّفَاعَةِ، وَفِي الْجَنَّةِ فَرَفَعَ فِيهَا دَرَجَاتِ أَهْلِهَا، صَلَاةً تُمَلِّكُنِي عَوَالِمِي الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، فَأُصَرِّفَهَا فِي طَاعَتِكَ، وِرَاثَةً نَبَوِيَّةً، وَخِلَافَةً مُحَمَّدِيَّةً، فَلَا أَرَىٰ مَالِكًا سِوَاكَ، وَلَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ، وَلَا أُقْبِلَ إِلَّا عَلَيْكَ، فَأَصِيرَ بِكَ أَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ.

٨٥- اللَّهُمَّ يَا **ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**، فَالْجَلَالُ يُورِثُ الْخَوْفَ وَالْهَيْبَةَ، وَالْإِكْرَامُ يُورِثُ الرَّجَاءَ وَالْمَحَبَّةَ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الْقَائِلِ: «أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»(١) فَنَدْعُوكَ بِهَا دُعَاءَ الْخَائِفِينَ الْوَجِلِينَ، وَالرَّاجِينَ الرَّاغِبِينَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا تُعْطِي السَّائِلِينَ وَالذَّاكِرِينَ، لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣/ ٢٦) برقم (٣٨٦٧)، وقال: هذا حديث غريب.

صلوات اليوم السادس

الصلاة البرزخية

(١٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، الْبَرْزَخِ بَيْنَ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَبَيْنَ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، سِرِّ التَّجَلِّي الأَعْظَمِ، أَحْمَدُ الْبِدَايَةِ وَالْبِشَارَةِ، مُحَمَّدُ النِّهَايَةِ وَالْهِدَايَةِ، مَحْمُودُ السِّيرَةِ وَالسَّرِيرَةِ، مُصْطَفَىٰ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ كَمَالِكَ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ[(١)].

صلاة التجلي

(١٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، مَجْلَىٰ الرُّبُوبِيَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَمُفْتَتَحِ النُّبُوَّةِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾ [النمل: ٦]،

---

(١) ألهمنيها ربي بين المغرب والعشاء بالمسجد النبوي الشريف علىٰ يمين المنبر فِي شعبان ١٤٣٢هـ.

وَتَجَلِّي الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ بِقَوْلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢﴾ [الشورىٰ: ٥٢]، صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ بِقَدْرِ مَا وَضَعْتَهُ فِيهِ مِنْ أَسْرَارِكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالرِّعَايَةِ، يَا اللهُ يَا مُجِيبُ(١).

صلاة الأولية والآخرية

(١٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا أَحْمَدَ الْأَوَّلِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْآخِرِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ، الْمُتَخَلِّقِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَالْقَائِمِ بِحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْأُلُوهِيَّةِ عَلَىٰ أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنِلْنَا مِنْهُ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ أَوْفَرَ نَصِيبٍ مِنَ الْقُرْبِ وَالتَّخْصِيصِ، يَا كَرِيمُ، يَا مُجِيبُ، يَا وَدُودُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ(٢).

---

(١) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

(٢) ألهمنيها ربي فِي الطريق من مكة إلىٰ التَّنْعِيم لأداء عمرةٍ منذورة فِي النصف الثاني من شعبان ١٤٣٢هـ.

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّها، ما عَلِمْنا مِنْها وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، المُتَعلِّقِ والمُتَخلِّقِ والمُتحقِّقِ بِها، وَعَلَىٰ آلِه، وَارْزُقْنا مَحَبَّةً فِيهِ وَتَعلُّقًا بِه، يُورِثُنا مِنْهُ وعلىٰ يَدَيْهِ تَعَلُّقًا وَتَخلُّقًا وَتحقُّقًا بِأَسْمَائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

* اللَّهُمَّ يا مَنْ هو اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، صَلِّ صَلَاةَ هُوِيَّةٍ عَلَىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ هُوِيَّةَ الْأَكْوَانِ وَسِرَّ رُوحَانِيَّتِهَا، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ، وَاجْعَلْهُ هُوِيَّةً لِذَاتِي، وَرُوحًا لِرُوحِي، أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ، وَأَنَالُ بِهَا عَطَاءَ السُّعَدَاءِ.

٨٦- اللَّهُمَّ يَا **مُقْسِطُ** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨] صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُقْسِطِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْتَ مَعَهُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ،صَلَاةً أَقُومُ بِمَدَدِهَا بِالْقِسْطِ، شَهِيدًا لله وَلَوْ عَلَىٰ نَفْسِي أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ، فَأُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ،وَأَنْ أَقُومَ لله شَهِيدًا بِالْقِسْطِ وَلَوْ مَعَ الْأَعْدَاءِ،فَأَلْقَىٰ اللهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَظْلَمَةٌ أَوْ تَبِعَةٌ، فَأَكُونَ مِمَّنْ أَحْبَبْتَ، فَاللهُ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ.

٨٧- اللَّهُمَّ يَا **جَامِعَ** كُلِّ الْكَمَالَاتِ، وَيَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَامِعِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي جَمَعْتَ فِيهِ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ،وَجَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ،وَبَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، وَالرُّوحِ وَالْجَسَدِ،وَجَمَعْتَ بِهِ الْقُلُوبَ،وَجَمَعْتَ فِي دِينِهِ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَلَىٰ أَيْسَرِ طَرِيقَةٍ،صَلَاةً تَجْمَعُنِي عَلَيْكَ، مَعَ الْقِيَامِ بِتَكَالِيفِ الْعُبُودِيَّةِ وَحُقُوقِ الرُّبُوبِيَّةِ عَلَىٰ الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ،وَأَنْ تَجْمَعَنِي عَلَىٰ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، يَقَظَةً وَمَنَامًا، فَأَسْعَدَ بِهِ وَمَعَهُ فِي الدَّارَيْنِ.

٨٨- اللَّهُمَّ يَا **غَنِيُّ**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي كَانَ أَفْقَرَ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَجَعَلْتَهُ أَغْنَىٰ النَّاسِ بِكَ،صَلَاةً تَسْتُرُ بِهَا فَقْرِي بِغِنَاكَ فَلَا أَفْتَقِرَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا أَسْتَعِينَ إِلَّا بِكَ،فَتُغْنِيَنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

٨٩- اللَّهُمَّ يَا **مُغْنِي**، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُغْنِي، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَغْنَيْتَ بِهِ الْأَكْوَانَ،وَجَعَلْتَهُ سَبَبَ الْغِنَىٰ لِأَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ،صَلَاةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ طَلَبِي، بِكَمَالِ تَفْوِيضِي لَكَ فِي كُلِّ شُئونِي،وَتُغْنِي بِي كُلَّ مَنْ أَلْجَأْتَهُ إِلَيَّ، أَوْ وَلَّيْتَنِي عَلَيْهِ، أَوْ قَصَدَنِي مَحَبَّةً فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٠- اللَّهُمَّ يَا **مُعْطِي** وَيَا مَانِعُ، يَا مَنْ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ، فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا

رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُعْطِي الْمَانِعِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي وَعَدْتَهُ بِقَوْلِكَ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[الضحىٰ: ٥]، وَالَّذِي كَانَ يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخْشَىٰ الْفَقْرَ وَيَقُولُ: «مَا أُعْطِيكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ»[1]،صَلاَةً تَجْعَلُنِي أَرَىٰ الْعَطَاءَ فِي الْمَنْعِ، وَالْمَنْعَ فِي الْعَطَاءِ، فَلَا عَطَاءَ يُنْسِينِي شُكْرَكَ، وَلَا مَنْعَ يُؤْيِسُنِي مِنْ فَضْلِكَ،فَأُعْطِي بِاللهِ، وَأَمْنَعَ بِاللهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ للهِ، فَأَفْهَمَ عَنِ اللهِ فِي الْمَنْعِ وَالْعَطَاءِ.

٩١/ ٩٢- اللَّهُمَّ يَا ضَارُّ وَيَا نَافِعُ، يَا مَنْ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَيْكَ بِسِيَاطِ ضُرِّكَ لِيَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ فَتَنْفَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ ﴿وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ٧٥ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ٧٦﴾ [المؤمنون: ٧٥، ٧٦]، ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٌ ٢٧﴾ [الشورىٰ: ٢٧]، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الضَّارِّ النَّافِعِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي ضَرَّ مَنْ عَصَاهُ بِالْعَذَابِ والنَّكَالِ،وَالَّذِي نَفَعَ مَنْ أَطَاعَهُ

(١) أخرجه البخاري (١١/ ٢١٨) برقم (٣١١٧).

بِالْهِدَايَةِ وَالشَّفَاعَةِ،صَلَاةً أَرْضَى بِهَا بِقَضَائِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فِي الضَّرَّاءِ، وَأَشْكُرَكَ وَلَا أَكْفُرَكَ فِي السَّرَّاءِ،فَيَنْقَلِبَ الضُّرُّ عَطَاءً، وَالنَّفْعُ قُرْبًا وَارْتِقَاءً.

٩٣- اللَّهُمَّ يا **نُورُ**، يا مَنْ أَظْهَرْتَ الْمَظَاهِرَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُورِ الْوُجُودِ، وَمَا حَجَبَكَ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ النُّورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي كَانَ نُورًا خَلَقْتَهُ؛ لِتُخْرِجَ بِهِ الْأَكْوَانَ مِنْ ظُلْمَةِ الْعَدَمِ إِلَىٰ نُورِ الْوُجُودِ،ثُمَّ لِتُمِدَّ بِهِ كُلَّ مَوْجُودٍ بِأَسْبَابِ بَقَائِهِ وَهِدَايَتِهِ،وَتُنَوِّرَ بِهِ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ بِأَنْوَارِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ،وَتُنَوِّرَ بِهِ الْقُلُوبَ مِنْ ظُلْمَةِ الْأَغْيَارِ بِأَنْوَارِ الْإِيقَانِ وَالْعِرْفَانِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، صَلَاةً تُنَوِّرُ بِهَا قَلْبِي وَبَصَرِي وَبَصِيرَتِي، ﴿**وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ**﴾[النور: ٤٠]، ﴿**يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ**﴾ [النور: ٣٥]، فَاجْعَلْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ بِفَضْلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

٩٤- اللَّهُمَّ يا **هَادِي**، اهْدِنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ،صَلِّ وَسَلِّمْ

وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْهَادِي، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ فَقُلْتَ: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾[الحج: ٦٧] وَقُلْتَ لَهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[الشورى: ٥٢]، صَلَاةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتَهْدِنِي بِهَا لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَتَهْدِي بِيَ الْخَلْقَ إِلَىٰ صِراطِكَ الْمُسْتَقِيم.

٩٥- اللَّهُمَّ يَا **بَدِيعَ** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَدِيعِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي خَصَصْتَهُ بِالْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، فَكَانَ أَبْدَعَ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَفَجَّرْتَ بِهِ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَالْهِدَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، صَلَاةً أُدْرِكُ بِهَا بَدَائِعَ حِكْمَتِكَ وَحُكْمِكَ وَشَرِيعَتِكَ، وَأَتَجَنَّبُ كُلَّ بِدْعَةٍ فِي الدِّينِ، وَأَلْتَزِمُ بِالسُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَأَتَخَلَّقَ بِالْفَضَائِلِ، وَأَتَجَنَّبَ الرَّذَائِلَ فَأَكُونَ هَادِيًا مَهْدِيًّا، حَتَّىٰ أَلْقَاكَ عَلَىٰ ذَلِكَ.

٩٦- اللَّهُمَّ يَا **بَاقِي**، فَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، تَجَلَّيْتَ عَلَى الْأَرْوَاحِ فَبَقِيَتْ بِبَقَائِكَ، صَلِّ

وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْبَاقي، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي فَرَّ مِنَ الْفَانِي إِلَىٰ الْبَاقِي، فَبَقِيَ بِبَقَائِكَ،وَدَامَتْ شَرِيعَتُهُ بِنَسْخِ سَائِرِ الشَّرَائِعِ وَبَقِيَتْ أُمَّتُهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، فَأَمِنَتْ بِهِ مِنَ الاِسْتِئْصَالِ وَالْمَسْخِ وَالْخَسْفِ،صَلَاةً أَفِرُّ بِهَا مِنْ كُلِّ فَانٍ إِلَىٰ الْوَاحِدِ الْبَاقِي، فَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ،فَأَفْنَىٰ عَنْ نَفْسِي وَشَهَوَاتِي وَغَفَلَاتِي، لِأَبْقَىٰ بِبَقَائِكَ، مُدَاوِمًا عَلَىٰ مَرْضَاتِكَ، مُرَابِطًا عَلَىٰ بَابِكَ،فَأَكُونَ فَانِيًا فِي عَيْنِ بَقَائِكَ، وَبَاقِيًا فِي عَيْنِ فَنَائِي.

٩٧- اللَّهُمَّ يَا **وَارِثُ**، فَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي وَرَّثْتَهُ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ وَالْكَوْثَرَ وَالشَّفَاعَةَ،صَلَاةً تَجْعَلُنِي مِنْ أَكْمَلِ أَهْلِ الْوِرَاثَةِ عَنْ أَكْمَلِ الْأَنْبِيَاءِ،فَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، فَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَرِثُوا الْأَقْوَالَ وَالْأَحْكَامَ،وَالْعُبَّادُ وَرِثُوا الْعِبَادَةَ والاجْتِهَادَ،وَالْأَوْلِيَاءُ وَرِثُوا الْأَحْوَالَ وَالْأَخْلَاقَ،وَالْكُمَّلُ جَمَعُوا الْكُلَّ؛ لِيُفِيدُوا كُلَّ الْعِبَادِ بِمَدَدِ أَوَّلِ الْعَابِدِينَ، وَأَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٩٨- اللَّهُمَّ يَا **رَشِيدُ**، يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّشِيدِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي أَرْشَدَ عِبَادَكَ إِلَىٰ سُبُلِ رَشَادِكَ،فَكَانَ خَيْرَ مُرْشِدٍ وَخَيْرَ رَاشِدٍ،صَلَاةً تُوَفِّقُنِي بِهَا أَنْ أَقْتَفِيَ أَثَرَ إِرْشَادِكَ وَدَلِيلَ رَشَادِكَ،فَتُدْخِلَنِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

٩٩- اللَّهُمَّ يَا **صَبُورُ** فَلَا تَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ لِمَنْ عَصَاكَ، وَلَا تُهْمِلُ الظَّالِمِينَ، إِنَّمَا تُؤَخِّرُهُمْ لِيَومٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ،صَلِّ وَسَلِّمْ وبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الصَّبُورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ، الَّذِي لَمْ يَعْجَلْ بِالدُّعَاءِ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَهُ،بَلْ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»(١)،وَصَبَرَ لِأَمْرِ اللهِ، فَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ،صَلَاةً تَرْزُقُنِي بِهَا نَفْسًا بِكَ مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ،

---

(١) متفق عليه، البخاري (١٢/ ١٩٥) برقم (٣٤٧٧)، ومسلم (١٢/ ١٠٨) برقم (٤٧٤٧)، واللفظ للبخاري.

وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ،وَأَصْبِرُ عَلَى بَلَائِكَ وَنَعْمَائِكَ،بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ عِنْدَ الْبَلَاءِ،وَالْقَنَاعَةِ وَالشُّكْرِ عِنْدَ النِّعْمَةِ،وَأَصْبِرُ عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ،وَأَصْبِرُ عَلَى مُعَامَلَةِ الْخَلْقِ، فَأَتَجَنَّبَ أَذِيَّتَهُمْ وأَذَاهُمْ،بِتَوْفِيقِكَ يَا صَبُورُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

إسناد الطريقة اليُسْرِيَّة الصِّديقيَّة الشاذليّة

من رب العزة جل جلاله وتقدست أسمائه إلى سيدنا محمد أشرف وأفضل من خلق الله ﷺ ومنه إلى سيدنا علي بن أبي طالب وسيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا سلمان الفارسي وسيدنا حذيفة بن اليمان وسيدنا أنس بن مالك وربيعة خادم رسول الله رضي الله عنهم أجمعين.

ومن سيدنا علي بن أبي طالب إلى ولديه سبطي رسول الله ﷺ الحسن والحسين وإلى الحسن البصري رضي الله عنهم

ومن سيدنا حذيفة بن اليمان إلى الحسن البصري ومن سيدنا أنس ابن مالك وسيدنا ربيعة خادمي النبي ﷺ إلى عمران بن حصين إلى الحسن البصري.

ومن سيدنا أبي بكر الصديق إلى سيدنا سلمان الفارسي إلى القاسم ابن محمد بن أبي بكر إلى الإمام جعفر الصادق رضي الله عنهم أجمعين.

أما الحسن السبط بن علي بن أبي طالب فإلى أبي محمد جابر

بن عبد الله الصحابي، ومنه إلى القطب سيدي سعيد الغزواني، إلى، القطب أبي محمد فتح السعود، إلى القطب سيدي سعد بن عبد الله، إلى القطب أبي محمد سعيد، إلى القطب أبي القاسم أحمد المرواني، إلى القطب أبي إسحاق إبراهيم البصري، إلى القطب زين الدين القزويني، إلى القطب تاج الدين محمد بن القطب شمس الدين التركي، إلى القطب نور الدين أبي الحسن علي، إلى القطب سيدي محمد فخر الدين، إلى القطب تُقَيِّ الدين الفُقَيِّر -بالتصغير فيهما- عبد الرحمن النهروندي نسبة إلى نهروند من قرى واسط بالعراق، إلي القطب سيدي عبد الرحمن المدني ابن الحسين المشهور بالزيات، لسكناه بحارة الزياتين بالمدينة المنورة.

(ح) ومن سيدنا الحسين السبط إلى القطب سيدي زين العابدين إلى سيدنا محمد الباقر إلى سيدي جعفر الصادق إلى سيدي موسى الكاظم إلى الإمام علي الرضا إلى سيدي معروف الكرخي.

(ح) ومن سيدي الحسن البصري إلى القطب سيدي حبيب العجمي إلى القطب سيدي داود الطائي إلى سيدي معروف الكرخي ومنه إلى سيدي السري السقطي إلى القطب الإمام أبي

القاسم الجنيد إلى سيدي أبي بكر الشبلي إلى القطب سيدي أبي الفضل التميمي إلى القطب سيدي أبي الفرج الطرطوسي إلى القطب سيدي أبي الحسن علي القرشي الهكاري إلى القطب أبي سعيد المبارك المخزومي إلى القطب سيدي عبد القادر الجيلاني إلى القطب سيدي أبي مدين الغوث شعيب التلمساني إلى سيدي أبي أحمد جعفر الخزامي الأندلسي إلى سيدي عبد الرحمن المدني الزيات **وهنا تجتمع الطرق كلها**.

إلى سيدي عبد السلام بن مشيش دفين جبل العلم بالمغرب الأقصى، إلى قطب الأقطاب سيدي أبي الحسن الشاذلي الغماري (ت ٦٥٦هـ-١٢٥٨م)، دفين حُمَيْثَرة بصعيد مصر، إلى القطب أبي العباس أحمد بن عمر المرسي (ت ٦٨٥هـ-١٢٨٧م)، إلى تاج الدين سيدي أحمد بن عطاء الله (ت ٧٠٩هـ-١٣٠٩م) صاحب «الحكم»، إلى سيدي داود الباخلي (ت ٧٣٥هـ-١٣٣٥م) دفين الإسكندرية، إلى القطب سيدي محمد وفا بحر الصفا (ت ٧٦٥هـ-١٣٦٣م)، إلى ولده القطب سيدي علي بن محمد وفا (ت ٨٠٧هـ-١٤٠٥م)، إلى أبي زكرياء يحيى بن أحمد بن محمد وفا القادري (ت ٨٥٧هـ-١٤٥٣م)، إلى القطب أحمد بن عقبة

الحضرمي (ت ٨٩٥هـ-١٤٩٠م) المدفون بتربة البرقوقة من القاهرة، إلى القطب الجامع سيدي أحمد زَرُّوق (ت ٨٧٩هـ-١٤٧٤م) المدفون بمصراتة بطرابلس ليبيا، إلى أبي إسحاق سيدي إبراهيم أَفَحَام الزَّرْهُونِي، إلى سيدي أبي الحسن علي الشهير بالدوار (ت ٩٤٠هـ-١٥٣٣م)، إلى القطب سيدي عبد الرحمن المجذوب (ت ٩٧٦هـ-١٥٦٩م)، إلى القطب أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي (ت ١٠١٣هـ-١٦٠٤م)، إلى أخيه سيدي عبد الرحمن الفاسي (ت ١٠٣٦هـ-١٦٢٦م) مُحَشِّي «تفسير الجلالين»، و«صغرى السنوسي»، إلى سيدي محمد فتح بن عبد الله المُكَنَّى مَعَنْ (ت ١٠٦٢هـ-١٦٥٢م)، إلى سيدي قاسم الخصاصي (ت ١٠٨٣هـ-١٦٧٣م)، إلى سيدي أحمد ابن عبد الله معن (ت ١١٢٠هـ-١٧٠٨م)، إلى ولده سيدي محمد العربي (ت ١١٦٦هـ-١٧٥٣م)، إلى بحر البحور أبي الحسن سيدي علي الجمل (ت ١١٩٤هـ-١٧٨٠م) دفين زاويته بفاس، إلى إمام الأولياء سيدنا ومولانا محمد العربي الدرقاوي (ت ١٢٣٩هـ-١٨٢٣م) دفين بني زَرْوَال، إلى الشريف سيدي الحاج أحمد بن عبد المؤمن الغماري (ت ١٢٦٢-١٨٤٦م)، إلى سيدي محمد

أيوب (ت ١٢٧٣هـ-١٨٥٦م) دفين زاويته بفاس، إلى سيدي عبد الواحد بُنَاني الفاسي (ت ١٢٨٥هـ-١٨٦٩م)، إلي سيدي محمد بن إبراهيم الفاسي (ت ١٣٢٦هـ-١٩٠٨م)، إلي سيدي محمد بن الصِّدِّيقِ الغُمَارِي (ت ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م)، إلي سيدي أبي الفضل عبد الله بن محمد الصِّدِّيقِ الغُمَارِي (ت ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، إلى الفقير إلي الله يسري بن رشدي بن السيد بن جبر الحسني إمام وخطيب مسجد الأشراف بالمقطم وشارح الكتب الستة بالأسانيد المتصلة المولود بالخامس والعشرين من محرم عام ١٣٧٤هـ بالقاهرة الموافق ثلاثة وعشرون سبتمبر عام ١٩٥٤م.

أذكار الصلاة
للسيد عبدالله الصِّديق الغماري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

مع إضافات

دعاء الاستفتاح:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

في الركـــوع:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي (من ثلاث إلى خمسة).

في القيام من الركوع:

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

في السجود:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمّ اغْفِرْ لِي (ثلاثَ مرات).

ويدعو للوالدين: اللهم ارحمهما كما رَبَّياني صغيرًا، واجزهما عني خير الجزاء.

بين السجدتين:

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني وارفعني.

صيغة التحيات:

التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِين إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بعد التحيات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا كبيراً وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يُسَلِّمُ.

دعاء القنوت:

يبدأ بالصلاة والسلام علي سيدنا محمد وآله اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه.

يُقْرَأُ بعد الركوع في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح سِرًّا وإن كان إمامًا فله الوجهان سرًّا أو جهرًا.

ختم الصلاة:

١- أَسْتَغْفِرُ الله الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. (ثَلاثَ مَرَّاتٍ).

٢- اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تبارَكْتَ يا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

٣- اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٤- رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ. (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).

٥- اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. (سَبْعَ مَرَّاتٍ) بعد صلاة الصبح والمغرب قبل أن يتحرك من جلسته بعد السلام وقبل أن يتكلم مع أحد.

٦- آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٧- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا

أَحَـدُۢ ﴿٤﴾ [الإخلاص: ١-٤] مرة واحدة.

٨- سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر (ثلاث وثلاثون) لكل منها بعد الصبح، وعشر مرات بعد الصلوات الأخرىٰ إن كان متعجلا وإلا فثلاث وثلاثون.

٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

١٠- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ (أَمَتُكَ)، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

آداب الطريقة اليُسْرِيَّة الصِّدِيقيَّة

للسيد عبد الله الصِّديق الغماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أدب المريد مع الله تعالى:

يلزمُ المريدُ من الأدبِ مع ربه أن يكون واقفًا مع حدود الشريعة غير مُعْتَدٍ لها، ولا متهاون فيها، وأن يكون مواظبًا على فعل السنن ونوافل الخيرات؛ فبذلك يحظى بحب مولاه ورضاه عنه جاء في حديث قدسي صحيح: «**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلاَ يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ**».

وأن يكون راضيًا بما يُجْرِيهُ الله من تصاريف الأقدار قال عليه الصلاة والسلام في وصيته لابن عباسٍ رضي الله عنهما: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ**»، ولا شك أن المريد إذا تحقق بهذا وَعَلِمَهُ اطمأنَّ قَلْبُهُ

ورضي بما يصرفه في الكون رَبُّهُ.

وأن يتوجه بسؤاله إلىٰ الله في كل شيء قال تعالىٰ: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾[النساء: ٣٢]، وقال ﷺ: «**إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ**»، وفي حديثٍ آخر: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**»، وحصل لبعض السلف ضِيقٌ في معيشته حتىٰ هَمَّ أن يطلبَ من بعض إخوانِهِ فرأىٰ في منامه قائلًا يقول له: (أيحسن بالحر المريد إذا وجد عند الله ما يريد أن يميل بقلبه إلىٰ العبيد) فاستيقظ وهو أغنىٰ الناس قلبًا.

وأن يكون متأدبًا مع الرسول عليه الصلاة والسلام متخلقًا بسنته مُقَدِّمًا لها علىٰ كل شيء مُعَظِّمًا لأهل بيته وصحابته، وهذا لا يحتاج إلىٰ برهان فقد نص الله تعالىٰ في غير آيةٍ من القرآن علىٰ وجوب تعظيم رسوله والتأدب في حقه وجعل طاعتَهُ طاعةً لله، ونفىٰ الإيمانَ عمن لم يرضَ بحكمِهِ، وتوعد من خالف أمره بالفتنة والعذاب الأليم.

أدبُ المريدِ مع شيخهِ:

يلزم المريد من الأدب مع شيخه أن يُعَظِّمَهُ ويُوَقِّرَهُ، وألا يتقدم بين يديه بقولٍ أو فعلٍ، وأن يَذُبَّ عَنْهُ في غَيْبَتِهِ، وألَّا يحضر

في مَجْلِسٍ يُنَالُ فيهِ مِنْ عِرْضِ شَيْخِهِ، وأن يستأذِنَهُ في الخروج إذا كان حَاضِرًا، وألا يخالف ما يشير به عليه الشيخ إلى غير ذلك مما لذكره محل آخر، وهذه الآداب استخرجها الصوفية مما أدّب الله به الصحابة في القرآن، وأمرهم أن يستعملوها مع النبي عليه الصلاة والسلام، ولا شك أن المشايخ خلفاؤُهُ في الإرشاد والتعليم والتهذيب كما قال عليه الصلاة والسلام: «**الْعُلَمَاء وَرَثَة الأَنْبِياء**» فتلزم هذه الآداب في حقهم بطريق الوراثة، ولهذا ينبغي ويتأكدُ في حق المريد قبل دخوله في الطريق أن يتخير الشيخَ الذي تتحقق فيه الوراثة النبوية، وذلك بأن يكون عالمًا بالشريعة متمكنًا فيها عالمًا بالقرآن والسنة؛ لأنه لا إرشادَ ولا سلوكَ إلا بما كان مطابقًا للشرع متمشيًا مع أحكامه ومن لم يكن متمكنًا في العلم متزينًا بالاستقامة لا يصلح للإرشاد؛ لأن فاقدَ الشيءِ لا يعطيه.

أدبُ المريدِ معَ إخوانهِ:

يلزمُ المريدُ من الأدبِ مع إخوانه أن يحترمَهم ولا يرى لنفسه فضلًا عليهم، ويواسيَ محتاجَهُمْ، ويعودَ مريضَهم، ويُعلِّمَ جاهلَهم، ويتعاونَ معهم على إقامة شعائر الطريق، ويتغاضى

عمن أخطأ منهم في حقه، ويلتمسَ له العذرَ في ذلك، ويحملَ حاله على محملٍ حَسَنٍ، ويخدمَهم بنفسهِ، وإذا قابل أحدًا منهم بدأه بالبِشْرِ والمصافحة، ومن زَلَّ منهم نصحه بالحسنى من غير أن يَحْتَقِرَهُ أو يشنعَ عليه، ويلزمه من الأدب مع المُقَدَّمِ أن يُعَظِّمَهُ ولا يتقدم عليه، ويسمعَ كلامَه ويعتبره نائبًا عن الشيخِ، وعلى المقدم أن يُعْنَى بمسائل الإخوان، ويتعاهَدَهُمْ بالمذاكرة المرة بعد المرة، ويَتَفَقَّدَ غائبَهُمْ ويلين لهم الجانب، وَيُسَوِّيَ بينهم في المعاملة.

أدبُ المُريدِ معَ المسلمينَ:

يلزمه من الأدب معهم أن يعاملهم بالصدق ويتواضع معهم من غير أن يطمع في أحدٍ منهم، ولا يخافه ولا يخشاه، ويسعى في منفعتهم ويحب لهم من الخير ما يحب لنفسه؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»، فإذا حافظ المريد على هذه الآداب وواظب عليها كان مُوقِنًا صَادِقًا وَنَالَ منَ الله تعالى ما يبتغيهِ.

وفقنا الله جميعًا لما فيه الخير والسداد، وأنالنا رضاه إنه جَوَادٌ كَرِيمٌ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

الوصيَّة الجامعة

ونختم هذه المجموعة بوصية جامعة لجملة من الواجبات والآداب في رسالةٍ كتبها مولانا وإمامُنا ومُنْشِئُ طريقتِنا العارفُ الأكبرُ سيدي الشيخ السيد محمد بن الصديق لأهل مدينة العرائش بالمغرب الأقصىٰ وهي:

إلىٰ إخواننا في الله وأحبائنا فيه كافة فقراء العرائش حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالىٰ (أما بعد)؛

فَأُحِبُّكُمْ أَحَبَّكُمُ اللهُ ورَسُولُهُ أن تقوموا بالوظائفِ الدينيةِ القلبية والقالبية ففيها السعادة الأخروية والراحة الأبدية، فمن الوظائف النطق بالشهادتين مع اعتقادِ معناها الذي هو ثبوت الوحدانية لله ذاتًا وصفةً وفعلاً وثبوت رسالة مولانا رسول الله ﷺ مع تصديقه فيما جاء به عن الله واتباع أوامره واجتناب نواهيه، فمنها وهو أهمها بعد الشهادتين أداء الصلوات الخمس في أوقاتها المُعَيَّنَةِ لها مع إيقاعها في الجماعة، والإتيان بجميع شروطها من الطهارة الكبرىٰ والصغرىٰ، واستقبال القبلة، وستر العورة، وإتقان الوضوء بإتقان الاستبراء الذي هو استفراغ ما في المحلين

من الأذىٰ مع الاستجمار بالحجارة إن أمكن، والغسل بالماء بعده، والإتيان بجميع الفرائض والسنن والمستحبات، ولابد مع هذا من المحافظة علىٰ النوافل كالوتر، والفجر، والرواتب القبلية والبعدية. ومنها الزكاة فأَدُّوهَا إن وجبت عليكم ولابد فإنها طهارة وبركة وسببٌ للغنىٰ.

واحفظواْ مع هذا جوارحكم التي هي الأُذُنُ والعينُ واللسانُ والبطنُ واليدُ والفرجُ والرِّجْلُ من المنهيات فلا تسمعواْ إلا الوعظ والذكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تنظروا إلىٰ ما لا يحل لكم من النساء والصبيان والأمتعة.

واحفظوا ألسنتكم من الكَذِبِ، والغِيبَةِ، والنميمة، والزور والبهتان. وأَيْدِيَكُمْ من إذاية الناس في أبدانهم وأموالهم. وبُطُونَكُمْ من الحرام، وَفُرُوجَكُمْ من ممارسةِ ما لا يحُلُّ لكم، وَأَرْجُلَكُمْ من المشي في غير طاعة الله، وَقُلُوبَكُمْ من العُجْبِ والْكِبْرِ والرِّيَاءِ والْحَسَدِ والْبُغْضِ والْغِلِّ والْحِقْدِ والْغِشِّ والْخَدِيعَةِ وَالْمُدَاهَنَةِ وَحُبِّ الرِّيَاسَةِ والتَّقَدُّمِ وَحُبِّ الْمَدْحِ وَخَوْفِ الذَّمِّ والاهْتِمَامِ بالرِّزْقِ والْخَوْفِ مِنَ الْخَلْقِ.

وَتفكَّرُوا فِي مَصْنُوعَاتِ الله، وَاسْتَحْضِرُواْ اطِّلَاعَهُ عَلَيْكُمْ في جميع الحالات، ولا تستعظمواْ هذا فإنه سهلٌ إن استعنتم عليه بالله، ثم المؤكد به عليكم الاجتماع لذكرِ الله وقتَ فراغِكُمْ من الأشغال، وخصوصًا فيما بين المغرب والعشاء، وفيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، ففي ذِكْرِ الله في هذين الوقتين من الفضل والثواب شيء عظيم.

وَتَزَاوَرُواْ في الله، وَتَحَابُّواْ فِيهِ وَوَاسُواْ مُحْتَاجَكُمْ، وصِلُواْ أَرْحَامَكُمْ، وَعُودُواْ مَرْضَاكُمْ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ، وَاحْتَمِلُواْ أَذَىٰ مَنْ أَذَاكُمْ، وَلَا تُجَالِسُواْ مَنْ يَقْطَعُكُمْ عَنْ ذِكْرِ الله، وَلَا تُخَالِطُوهُ فَإِنَّهُ يُمِيتُ قُلَوبَكُمْ وَفِي مَوْتِهَا فَسَادُ الدِّينِ وَضَعْفُ الْيَقِينِ، وَفِي ذِكْرِ الله ذِكْرُهُ وَرِضَاهُ، وَمُجَالَسَتُهُ طُمَأْنِينَةُ الْقَلْبِ، وَفِي الاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ رِيَاضُ الْجَنَّةِ وَغَشَيَانُ الرَّحْمَةِ وَنُزُولُ السَّكِينَةِ وَحُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ حسبما وردتْ به الأخبارُ وَصَحَّتْ عَنْ رسولِ الله ﷺ الآثارُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْإِنْصَاتَ لِمَنْ يَصُدُّكُمْ أَوْ يَلُومُكُمْ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ مَارِدٌ وَمَطْرُودٌ شَارِدٌ.

وَلَا تُسِيئُواْ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَرْجُوهُ فَإِنَّ الأمورَ كُلَّهَا بِيَدِ الله لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ مِنْهَا ضَرًا وَلَا نَفْعًا

وَلَا خَفْضًا وَلَا رَفْعًا وَصُونُواْ قُلُوبَكُمْ مِنَ الطَّمَعِ فِي الْخَلْقِ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ والذُّلُّ الظَّاهِرُ، وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَبَتَتْ خُصُوصَيَّتُكُمْ، وَنِلْتُمْ مَطْلُوبَكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ، أَعَانَكُمُ اللهُ وَقَوَّاكُمْ، وَمِن نَّزَغَاتِ الشَّيْطَانِ حَفِظَكُمْ وَوَقَاكُمْ وَالسَّلَامُ.

إِجَازَةٌ عَامَّةٌ..

هذا وقد أجاز مولانا الإمام الحافظ أبو الفضل عبد الله الصديق الغُمارِي والفقير إلي الله يسري رشدي السيد جبر كُلَّ رَاغِبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الانْضِمَامِ لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ بِأَنْ يَقْرَأَ أَوْرَادَهَا فَيُحْسَبَ مِنْ أَهْلِهَا رَيْثَمَا يَتَمَكَّنُ مِنْ مُقَابَلَةِ مَأْذُونٍ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقَةِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَىٰ مَقْرُبَةٍ مِنْ مَأْذُونٍ بِإِعْطَاءِ الطَّرِيقَةِ فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ الرَّاغِبُ فِيهَا، وَيَدْخُلُ فِي الطَّرِيقَةِ عَلَىٰ يَدَيْهِ.

القصيدة المنفرجة للإمام الغزالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقرأ الأحد صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

١) الشِّـــدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمُهَــجِ   يَا رَبِّ فَعَجِّــلْ بِالْفَرَجِ
٢) وَالأَنْفُسُ أَمْسَتْ فِي حَـرَجِ   وَبِيَدِكَ تَفْرِيــجُ الْحُـرَجِ
٣) هَاجَـتْ لِدُعَـاكَ خَوَاطِرُنَـا   وَالوَيْلُ لَهَـا إِنْ لَمْ تَهِجِ
٤) يَـا مَـنْ عَـوَّدتَّ اللُّطْـفَ أَعِـدْ   عَـادَاتِكَ بِاللُّطْفِ الْبَهِجِ
٥) وَاغْلِـقْ ذَا الضِّيـقَ وَشِـدَّتَهُ   وَافْتَحْ مَـا سُدَّ مِنْ الفَرَجِ
٦) عُجْنَـا لِجَنَـابِكَ نَقْصِـدُهُ   وَالأَنْفُسُ فِي أَوْجِ الْـوَجِّ
٧) وَإِلَى إِفْضَـالِكَ يَـا أَمَلِـي   يَا ضَيْعَتَنَا إِنْ لَمْ نَعُـجِ
٨) مَـنْ لِلمَلْهُـوفِ سِـوَاكَ يُغِـثْ   أَو لِلمُضْطَّرِ سِـوَاكَ نَجِـي
٩) وَإِسَـاءَتُنَـا أَنْ تَقْطَعَنَـا   عَنْ بَـابِكَ حَتَّى لَمْ نَلِـجِ
١٠) فَلَكَـمْ عَـاصٍ أَخْطَـا وَرَجَـاكَ   أَبَحْتَ لَـهُ مَـا مِنْـكَ نَجِـي
١١) يَـا سَـيِّدَنَـا يَا خَالِقَنَـا   قَد ضَاقَ الحَبْلُ عَلَى الْـوَدَجِ
١٢) وَعِبَـادُكَ أَضْحَـوْا فِي أَلَمٍ   مَا بَيْنَ مُكَيْرِيبٍ وَشَجِي
١٣) وَالأَحْشَـا صَـارَتْ فِي حَـرَقٍ   وَالأَعْيُنُ غَـارَتْ فِي لُجَجِ
١٤) وَالأَعْـيُنُ صَـارَتْ فِي لُجَـجٍ   غَـاصَتْ فِي الْمَوجِ مَعَ الْمُهَجِ

١٥) وَالأزْمَـةُ زَادَتْ شِـــدَّتُهَا يَـا أَزْمَـــةُ عَلَّكِ تَنْفَـرِجِـي
١٦) جِئْنَـــاكَ بِقَلْـبٍ مُنْكَسِرٍ وَلِسَـانٍ بِالشَّكْـوَى لَهِجِ
١٧) وَبِخَـوْفِ الذِّلَّـةِ فِي وَجَـلٍ لَكِـــنْ بِرَجَـائِكَ مُمْتَزِجِ
١٨) فَكَـم اسْتَشْـفَى مَزْكُـومُ الذَّنْبِ بِنَشْـرِ الرَّحْـمَـــةِ وَالأَرَجِ
١٩) وَبِعَيْنِـكَ مَـا نَلْقَـــاهُ وَمَـا فِيهِ الأَحْـوَالُ مِنَ المَرَجِ
٢٠) وَالفَضْـلُ أَعَـمُّ وَلَكِـنْ قَـدْ قُلْتَ ادْعُـونِي فَلْنَبْتَهِـجِ
٢١) فَبِـكُلِّ نَبِـيٍّ نَسْـــأَلُ يَـــا رَبَّ الأَرْبَابِ وَكُـلِّ نَجِي
٢٢) وَبِفَضْلِ الذِّكْـــرِ وَحِكْمَتِـهِ وَبِمَـــا قَدْ أَوْضَحَ مِنْ نَهَجِ
٢٣) وَبِسِـرِّ الأَحْـرُفِ إِذْ وَرَدَتْ وَضِيَـــاءِ النُّـــورِ المُنْبَلِجِ
٢٤) وَبِسِــــرٍّ أُوْدِعَ فِي بَطَـدٍ وَبِمَـــا فِي وَاحٍ مَعْ زَهَجِ
٢٥) وَبِسِـرِّ البَـــاءِ وَنُقْطَتِهَا مِنْ بِسْمِ اللهِ لِذِي النَّهَجِ
٢٦) وَبِقَـــافِ القَهْـرِ وَقُوَّتِهَا وَبِقَهْـرِ القَـاهِرِ لِلْمُهَجِ
٢٧) وَبِـبَرْدِ المَـــا وَإِسَـــاغَتِهِ وَعُمُـــومِ النَّفْعِ مَعَ الثَّلَجِ
٢٨) وَبِـحَرِّ النَّـــارِ وَحِدَّتِهَا وَبِسِـرِّ الحُـرْقَةِ وَالنَّضَجِ
٢٩) وَبِمَـــا طَعَّمْتَ مِـنَ التَّطْعِيمِ وَبِمَـــا دَرَّجْتَ مِنَ الدَّرَجِ
٣٠) يَـا قَـــاهِرُ يَا ذَا الشِّـدَّةِ يَا ذَا البَطْشِ أَغِثْ يَا ذَا الفَرَجِ
٣١) يَـــا رَبِّ ظَلَمْنَـــا أَنْفُسَـــنَا وَمُصِيبَتُنَـــا مِنْ حَيْثُ نَجِي

٣٢) يَا رَبِّ خُلِقْنَـــا مِنْ عَجَلٍ فَلِذَلِكَ نَدْعُـو بِاللَّجَـجِ
٣٣) يَا رَبِّ وَلَيْسَ لَنَـــا جَلَدٌ أَنَّى وَالقَـلْبُ عَلَى وَهَـجِ
٣٤) يَـا رَبِّ عَبِيدُكَ قَدْ وَفَـدُواْ يَـدْعُـونَ بِقَلْبٍ مُنْزَعِجِ
٣٥) يَـا رَبِّ ضِعَـــافٌ لَيْسَ لَهُمْ أَحَدٌ يَرْجُـونَ لَـدَى الهُرَجِ
٣٦) يَا رَبِّ فِصَـــاحُ الْأَلْسُـنِ قَدْ أَضْحَوْا فِي الشِّدَّةِ كَالهُمَـجِ
٣٧) السَّـــابِقُ مِنَّـا صَـــارَ إِذَا يَعْدُو يَسْبِقُه ذَوُو الْعَـرَجِ
٣٨) وَالحِكْمَــــةُ رَبِّي بَالِغَـــةٌ جَلَّتْ عَنْ حَيْفٍ أَو عِـوَجِ
٣٩) وَالْأَمْـرُ إِلَيْـكَ تُدَبِّـــرُهُ فَأَغِثْنَـــا بِاللُّطْفِ البَهِجِ
٤٠) وَادْرُجْ فِي العَفْـوِ إِسَـاءَتَنَا وَالخَيْبَةَ إِنْ لَمْ تَنْدَرِجِ
٤١) يَـا نَفْسُ وَمَـالَكِ مِنْ أَحَـدٍ إِلا مَـوْلَاكِ لَهُ فَعُجِي
٤٢) وَبِـهِ فَلُـذِي وَبِـهِ فَعُـذِي وَلِبَـابِ مَكَـارِمِه فَلُجِي
٤٣) كَـيْ تَنْصَلِحِي كَـيْ تَنْشَرِحِي كَيْ تَنْبَسِطِـي كَيْ تَبْتَهِجِـي
٤٤) وَيَطِيْـبُ مَقَـامُكِ مَـعْ نَفَرٍ أَضْحَوْا فِي الحِنْدِسِ كَالسُّرُجِ
٤٥) وَفَّـوْا لله بِمَـــا عَهِـدُوا مِنْ بَيْـعِ الأَنْفُسِ وَالمُهَجِ
٤٦) فَهُـمُ الهَـادِي وَصَحَـــابَتُهُ ذُو الرُّتْبَةِ وَالعِطْـرِ الأَرَجِ
٤٧) قَـوْمٌ سَـكَنُوا الجَرْعَـاءَ وَهُمْ شَرَفُ الجَرْعَـاءِ وَمُنْعَرَجِ
٤٨) جَـــاءُواْ لِلْكَـوْنِ وَظُلْمَتُـهُ عَمَّتْ وَظَلَامُ الشِّـرْكِ دَجِي

٤٩) مَـا زَالَ النَّصْــرُ يَحُفُّهُــم وَالظُّلْمَةُ تُمْحَى بِالبَلَـجِ

٥٠) حَتَّى نَـصَرُواْ الإِسْـلاَمَ فَعَادَ الدِّيْنُ عَزِيْــزًا فِي بَهَـجِ

٥١) فَعَلَيْهِـمْ صَـلَّى الـرَّبُّ عَـلَى مَـرِّ الأَيَّـامِ مَعَ الحِجَجِ

٥٢) وَعَـلَى الصِّـــدِّيقِ خَلِيْفَتِـهِ وَكَذَاالفَــارُوقِ وَكُلِّ نَجِـي

٥٣) وَعَـلَى عُثْمَــانَ شَـهِيْدِ الدَّارِ وَفَى فَرَقَى أَعْلَــى الدَّرَجِ

٥٤) وَأَبِي الحَسَــنَيْنِ مَـعَ الأَوْلاَدِ كَذَاالأَزْوَاجِ وَكُــلِّ شَجِـي

٥٥) مَا مَـالَ الْمَــالُ وَحَـالَ الْحَالُ وَسَــارَ السَّـارِي فِي الدَّلَجِ

٥٦) يَــا رَبِّ بِهِــم وَبِآلِـهِــم عَجِّلْ بِالنَّصْـرِ وَبِالْفَـرَجِ (ثلاثاً)

٥٧) وَاغْفِرْ يَــا رَبِّ لِنَــاظِمِهَا وَلَـهُ رَقِّي أَعْلَـــى الـدَّرَجِ

٥٨) وَاخْتِـمْ عَمَـلِي بِخَوَاتِمِهَــا لِأَكُونَ غَدًا فِي الْحُشْــرِ نَجِـي

٥٩) وَإِذَا بِكَ ضَــاقَ الأَمْـرُ فَقُلْ الشِّـــدَّةُ أَوْدَتْ بِالْمُهَـجِ

يَا رَبِّ فَعَجِّـلْ بِالفَـرَجِ

القصيدة المنفرجة لابن النحوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقرأ الأحد صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

١) اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بِالْبَلَجِ
٢) وَظَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ
٣) وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهُ مَطَرٌ فَإِذَا جَاءَ الْإِبَّانُ تَجِي
٤) وَفَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمَلٌ لِسُرُورِ الْأَنْفُسِ وَالْمُهَجِ
٥) وَلَهَا أَرَجٌ مُحْيٍ أَبَدًا فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرَجِ
٦) فَلَرُبَّتَمَا فَاضَ الْمَحْيَا بِبِحَارِ الْمَوْجِ مَعَ اللُّجَجِ
٧) وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ فَذَوُوا سَعَةٍ وَذَوُوا حَرَجِ
٨) وَنُزُولُهُمُ وَطُلُوعُهُمُ فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ
٩) وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ لَيْسَتْ فِي الْمَشْيِ عَلَى عِوَجِ
١٠) حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسَجِ
١١) فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ فَبِمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ
١٢) شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحِجَجِ
١٣) وَرِضًا بِقَضَاءِ اللهِ حِجَا فَعَلَى مَرْكُوزَتِهَا فَعُجِ
١٤) فَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى فَاعْجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلِجِ

١٥) وَإِذَا حَاوَلْتَ نِهَايَتَهَا فَاحْذَرْ إِذ ذَّاكَ مِنَ الْعَرَجِ

١٦) لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ

١٧) فَهُنَاكَ الْعَيْشُ وَبَهْجَتُهُ فَبِمُبْتَهِجٍ وَبِمُنْتَهِجِ

١٨) فَهِجِ الْأَعْمَالَ إِذَا رَكَدَتْ وَإِذَا مَا هِجْتَ إِذَنْ تَهِجِ

١٩) وَمَعَاصِي اللهِ سَمَاجَتُهَا تَزْدَانُ لِذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ

٢٠) وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبَلِجِ

٢١) مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْعِينِ بِهَا يَحْظَى بِالْحُورِ وَبِالْغُنُجِ

٢٢) فَكُنِ الْمَرْضِيَّ لَهَا بِتُقًا تَرْضَاهُ غَدًا وَتَكُونُ نَجِي

٢٣) وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبٍ ذِي حُرُقٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِ

٢٤) وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتُهَا فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي

٢٥) وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيهَا تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَبْتَهِجِ

٢٦) وَاشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجِّرِهَا لَا مُمْتَزِجًا وَبِمُمْتَزِجِ

٢٧) مُدِحَ الْعَقْلُ الْآتِيهِ هُدًى وَهَوَى الْمُتَوَلِّ عَنْهُ هُجِي

٢٨) وَكِتَابُ اللهِ رِيَاضَتُهُ لِعُقُولِ النَّاسِ بِمُنْدَرِجِ

٢٩) وَخِيَارُ الْخَلْقِ هُدَاتُهُمُ وَسِوَاهُم مِّنْ هَمَجِ الْهَمَجِ

٣٠) فَإِذَا كُنْتَ الْمِقْدَامَ فَلَا تَجْزَعْ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ

٣١) وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدًى فَاظْهَرْ فَرْدًا فَوْقَ الثَّبَجِ

٣٢) وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ   أَلَمًا بِالشَّوْقِ الْمُعْتَلِجِ
٣٣) وَثَنَايَا الْحُسْنَا ضَاحِكَةٌ   وَتَمَامُ الضَّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ
٣٤) وَغِيَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ   بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ السُّرُجِ
٣٥) وَالرِّفْقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ   وَالْخُرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ
٣٦) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى الْمَهْدِي   الْهَادِي النَّاسِ إِلَى النَّهْجِ
٣٧) وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ   وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ اللَّهِجِ
٣٨) وَأَبِي حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ   فِي قِصَّةِ سَارِيَةَ الْخَلَجِ
٣٩) وَأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ   الْمُسْتَهْدِ الْمُسْتَحْيِ الْبَهِجِ
٤٠) وَأَبِي حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا   وَافَى بِسَحَائِبِهِ الْخُلُجِ
٤١) وَعَلَى السِّبْطَيْنِ وَأُمِّهِمَا   وَجَمِيعِ الْآلِ بِمُنْدَرِجِ
٤٢) وَصَحَابَتِهِمْ وَقَرَابَتِهِمْ   وَقُفَاتُ الْأَثَرِ بِلَا عِوَجِ
٤٣) وَعَلَى تُبَّاعِهُمُ الْعُلَمَا   بِعَوَارِفِ دِينِهِمِ الْبَهِجِ
٤٤) يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِآلِهِمْ   عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ
٤٥) وَارْحَمْ يَا أَكْرَمَ مَنْ رَحِمَا   عَبْدًا عَنْ بَابِكَ لَمْ يَعُجِ
٤٦) وَاخْتِمْ عَمَلِي بِخَوَاتِمِهَا   لِأَكُونَ غَدًا فِي الْحَشْرِ نَجِي
٤٧) لَكِنِّي بِجُودِكَ مُعْتَرِفٌ   فَاقْبَلْ بِمَعَاذِرِي حِجَجِي
٤٨) وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الْأَمْرُ   فَقُلْ اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي

قصيدة «بانت سعاد»
لكعب بن زهير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

تقرأ الأحد صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

١- بَانَـتْ سُـعَادُ فَقَلْبِـي الْيَـومَ مَتبُـولُ
مُتَيَّمٌ إِثْـرَهَـا لَمْ يُـفْـدَ مَكْبُولُ

٢- وَمَـا سُعَادُ غَـدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُواْ
إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

٣- هَـيْـفَـاءُ مُقْبِلَةً عَـجْـزَاءُ مُـدْبِـرَةً
لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

٤- تَجْلُـو عَـوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَـمَتْ
كَأَنَّـهُ مُنْهَـلٌ بالـرَّاحِ مَعْلُـول

١- بانت: فارقت- سعاد: رمز المحبوبة- متبول: ذاهل مغموم- مُتَيَّمٌ: أسير ومستعبد- لم يُفْدَ: من الفداء- مكبول: مُكَبَّل بالقيود.

٢- غداة البين: صبيحة الفراق- أَغَنٌّ: كالغزال صوتها به غنة- غضيض: مسترخي الأجفان- مكحول: كحيل العين.

٣- هيفاء: ضامرة البطن دقيقة الخصر حال إقبالها- عجزاء: كبيرة العجيزة حال إدبارها- ولا تعاب بطول ولا قصر.

٤-تجلو: تظهر- عوارض: أسنان ما بعد الأنياب وتسمى ضواحك- ذي ظَلْمٍ: الظَّلْم ماء الأسنان رقة وشفافية- منهل: ما يشرب بنهل أولًا- الراح: الخمر- معلول: العلل الشرب الثاني بعد الأول.

٥- شُجَّتْ بِذِي شَبِمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَة
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

٦- تَنْفِي الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ

٧- أَكْـرِمْ بِهَـا خُلَّةً لَـوَ انَّهَـا صَدَقَتْ
مَوعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

٨- لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَـدْ سِيطَ مِـن دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْـعٌ وَإِخْـلَافٌ وَتَبْدِيلُ

٥- شُجَّتْ: مزجت- شَبِمٍ: بارد- مَحْنِيَةٍ: ما انعطف من الوادي- صاف: لصفائه من القذىٰ- أبطح: ما اتسع من بطن الوادي- أضحىٰ: وقت الضحىٰ- مشمول: رياح الشمال وهي باردة. أما الصبا فهي رياح شرقية، والدبور هي الرياح الغربية، أما الجنوبية فيسميها أهل مصر القبلية.

٦- القذىٰ: الأذىٰ والقذر- أفرطه: تتركه وراءها، ومنها قوله ﷺ في الحديث: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ»؛ أي: متقدمكم- سارية: سحابة الليل، والغادية: هي التي تغدو بالنهار- بيضٌ: بيضاء- يعاليل: ما فوق الماء من فقاقيع. وقيل: هذا وصف للجبال التي مرت السحاب فوقها.

٧- خلة: صفة- صدقت موعودها: وَفَّتْ بوعدها- النصح مقبول: أي: قبلت النصيحة.

٨- سِيطَ: خلط- فجع: إصابة تفجع صاحبها- ولع: كذب ومنها لَوَع بالعامية أو ملاوع- إخلاف: خلف وعد- تبديل: تستبدل به غيره.

٩- فَمَا تَـدُومُ عَـلَى حَـالٍ تَكُونُ بِهَـا[1]
كَـمَا تَـلَـوَّنُ فِي أَثْـوَابِهَـا الْـغُـولُ

١٠- فَلَا[1] تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ[2] الْمَاءَ الغَرَابِيلُ

١١- فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَـدَتْ
إِنَّ الْأَمَـانِيَّ وَالْأَحْـلَامَ تَضْلِيل

١٢- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَـا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

١٣- أَرْجُـو وَآمَـلُ أَنْ تَـدْنُـو مَـوَدَّتُهَـا
وَمَـا إِخَـالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

٩- الغول: اسم لمخلوق خيالي عند العرب يغتال الإنسان أو يضلله ويظهر في أشكال كثيرة ويضرب به المثل للمستحيلات الثلاث التي هي: الغول، والعنقاء، والخِل الوفي.

١١- التضليل: هو الإبطال والتضييع.

١٢- عرقوب: رجل من العماليق وعد رجلًا ثمرة نخله فجاءه حين طلعت قال: دعها حتى تصير بلحًا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير رطبًا، فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرًا، فلما أتمرت قطعها ليلًا ولم يعطه منها شيئًا فصار مثلًا في الخلف.

١٣- إخال: أظن- تنويل: من النوال.

---

(١) في نسخة: ولا. (٢) في نسخة: يُمسِكُ.

١٤- أَمْسَتْ سُعادُ بِـأَرْضٍ لَا تُبَلِّغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَراسِيلُ

١٥- وَلَـنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُـذَافِـرَةٌ
فِيهَا عَلَى الْأَيْـنِ إِرْقَـالٌ وَتَبْغِيلُ

١٦- مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْـلَامِ مَجْهُولُ

١٧- تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
إِذَا تَـوَقَّـدَتِ الْحِـزَّانُ(١) وَالْمِيـلُ

١٨- ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَـعْـمٌ(٢) مُقَيَّدُها
فِي خَلْقِهَا عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

١٤- تبلغها: تصل إليها- العتاق: كرائم الإبل والخيل- المراسيل: جمع مرسال يعني سريع السير.

١٥ - عذافرة: ناقة صلبة- الأين: الإعياء والتعب- إرقال وتبغيل: نوعان من السير السريع شبه بسير البغال لشدته. وترتيب السير من الأبطأ إلى الأسرع كالتالي: عَنَق ثم تبغيل ثم إرقال ثم تَشَعُّر.

١٦-نضاخة: رشح العرق- الذِّفَرى: ما تحت الأذن من الناقة من يمين الناقة وشمالها وهي أول ما يعرق وهي من الذفر وهو رائحة طيبة ومنها مسك أذفر؛ أي: طيب الرائحة- عرضتها: همتها؛ أي: مقصدها، وصف لطريق مطموس العلامات مجهول.

١٧- الغيوب: ما غاب عن العين- مفرد ثور الوحش- لهق: أبيض- وهذا وصف لشدة بصر الناقة مع جمالها كما يرى ثور الوحش الأبيض لحدة بصره- توقدت: اشتدت حرارة الطريق- الحزان: جمع الحزين وهو الغليظ من الأرض- والميل: أماكن تجمع الرمال أو المسافة البعيدة.

١٨- مقلدها: موضع القلادة- فَعْمٌ: ممتلئ- مقيدها- القيد: يعني غليظة الرقبة والأطراف.

---

(١) في نسخة: الحزاز. (٢) في نسخة: عبل.

١٩- غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
فِي دَفِّـهَـا سَـعَـةٌ قُـدَّامُـهَـا مِيلُ
٢٠- وَجِـلْـدُهَـا مِـنْ أُطُــومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزُولُ
٢١- حَـرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمُّهَا خَـالُهَـا قَــوْدَاءُ شِمْلِيلُ
٢٢- يَمْشِي الْـقُـرَادُ عَلَيْهَا ثُـمَّ يُزْلِقُهُ
مِنْهَا لَـبَـانٌ وَأَقْــرَابٌ زَهَالِيلُ

١٩- غلباء: غليظة الرقبة، وفي القرآن: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٣٠]؛ أي: غليظة الشجر- وجناء: عظيمة الوجنة أي عظمة الخد- عُلْكُوم: غليظة- مذكرة: قوية تشبه الذكر- في دفها: عرض صدرها- قدامها ميل: أي خطوتها كالميل؛ أي: المسافة الطويلة.

٢٠- أُطُوم: زرافة أو دابة بحرية ملسة الجلد- لا يؤيسه: لا يؤثر في جلدها- طِلْح: بكسر الطاء وسكون اللام القراد- بضاحية المتنين: كل شيء معرض للشمس كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٨، ١١٩] أي: لا تبرز للشمس، والمَتْنَيْنِ: مثنى متن وهو جانبي الصلب، والمقصود جانبي الصلب المعرَّض للشمس.

٢١- حرف: ناقة ضامرة شبهوها بالحرف لرقتها- مهجنة: كريمة الأبوين من الإبل- قوداء: طويلة العنق والظهر- شمليل: خفيف الحركة.

٢٢- لبان: من صدر الفرس أو الناقة يجري عليه اللب وهو الشعر- أقراب: الخواصر جمع قرب وهي الخاصرة- زهاليل: الملس جمع زُهلول أي خصرها ناعم.

٢٣- عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ
مِرْفَقُهَا عَنْ نَبَاتِ الـزَّوْرِ مَفْتُولُ

٢٤- كأَنَّمَا فَـاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

٢٥- تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ
فِي غَـارِزٍ لَمْ تُخَـوِّنْـهُ الْأَحَـالِـيـلُ

٢٦- قَـنْـواءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَـدَّيْـنِ تَسْهِيلُ

٢٣- عيرانة: ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابته- النحض: اللحم- عرض: عن جانبيها- نبات: ما حول- الزَّور: بفتح الزَّاي الصدر- مفتول: مدمج ومحكم.

٢٤- مذبحها: منحرها- برطيل: حجر مستطيل. حاصل المعنى كأنما قدَّر وجهها المنتهي إلى عينيها مبتدءً من خطمها وكذا إلى فكيها قدر حجر مستطيل.

٢٥- تمر: أي ذنبًا أو ذيلًا مثل جريدة النخل وهو العسيب- ذا خصل: أي جمع خصلة من الشعر- غارز: الضرع- لم تخونه: أي لم تنقصه- الأحاليل: جمع إحليل وهو موضع خروج اللبن. أي ناقة لا تُحلب فيكون ذلك أقوى على المسير.

٢٦- قنواء: أي في أنفها إحديداب أي انحناء والمذكر أقنى- في حرتيها: أذنيها- عتق: أي جمال- مبين: يعني ظاهر.

٢٧- تُخْـدِي عَلَى يَـسَرَاتٍ وَهْـيَ لَاحِقَةٌ
ذَوابِـلٌ مَسُّهُنَّ[(١)] الأَرْضَ تَحْلِيلُ

٢٨- سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَمًا
لَمْ يَقِهِنَّ رُءُوسَ الأُكْـمِ تَنْعِيلُ

٢٩- كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ[(٢)]
وَقَـدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ

٢٧- تخدي: نوع من السير- يسرات: قوائمها- لاحقة: ضامرة- ذوابل: جمع ذابل وهو اليابس- وقعهن: وفي رواية مشيهن- تحليل من تحلة القسم؛ أي: لبيان سرعة سيرها.

٢٨- العجايات: جمع عُجاية وهي عصب قوائم الإبل- زيما: بكسر الزاي وفتح الياء متفرق- لم يقهن رؤوس الأكم- تنعيل: أي لا تحتاج لنعل لتقي خفافها من الحجارة والصخور- الأكم: جمع إكام ككتب وكتاب، وإكام جمع أكم كجبال وجبل، وأكم جمع أكمة كثمر وثمرة، والأكمة هي الرابية المرتفعة من الأرض.

٢٩- أوبُ ذراعيها: أي سرعة حركة اليدين والرجلين في السير إذا عرقت؛ أي: وقت عرقها بسبب سرعة الحركة- تلفع: تلثم- بالقور: جمع قار وهي الموضع المرتفع من الأرض- العساقيل: السراب، وهذا البيت يدل على سرعة سير الناقة.

---

(١) في نسخة: وَقْعُهُنَّ.

(٢) في نسخة: شد النهار ذراعًا عيطل نصف. أي: كأن أوب ذراعيها وقت ارتفاع النهار ذراعًا مثنى ذراع امرأة عيطل أي طويلة- نصف: متوسطة السن.

٣٠- يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا
كَـأَنَّ ضَاحِيهِ بالشَّمْسِ مَمْلُولُ

٣١- وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
وُرْقُ الجَنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى: قِيلُواْ

٣٢- أَوْبُ يَـدَيْ فَاقِدٍ شَمْطَاءَ مُعْوِلَةٍ
قَـامَـتْ فَـجَـاوَبَـهَـا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

٣٣- نَوَّاحَـةٌ رِخْـوَةُ الضَّبْعَـيْنِ لَيْـسَ لَهَا
لَمَا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

٣٠- الحرباء: دابة تستقبل الشمس وتدور معها حيث دارت- مصطخدًا: محترقًا بحرِّ الشمس، وفي رواية «مُصْطَخِمًا»؛ أي: منتصبًا- ضاحيه: المتعرض منه للشمس- مملول: رماد ساخن.

٣١- ورق: جمع أورق وهو الأخضر إلى السواد- الجنادب: جمع جندب وهو ذكر الجـراد- قيلـوا: من القيلولة وهي أمر من الحادي للقوم لشدة الحر.

٣٢- أي: رجع يديها كامرأة عجوز شمطاء لا أمل لها في أن تنجب غيره ومعولة: أي ذات عويل- نُكدٌ: من لا يعيش لهن ولد- مثاكيل: جمع ثكلى وهي التي فَقَدَت ولدها أو زوجها.

٣٣- رِخْوَة: أي مسترخية- الضبَعين: مثنى ضَبْع بسكون الباء هو العضد وجمعه أضباع، أما ضَبُع بضم الباء فهو الحيوان المعروف وجمعه ضباع كسبع وسباع، أما قوله: ليس لها عقل بسبب شدة حزنها لما نعنى لها الناعون؛ أي: جاءها خبر موت بكرها أي: أول أولادها.

٣٤- تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
٣٥- تَسْعَى الوُشَاةُ بِجَنَابَيْهَا(1) وَقَوْلُهُمُ
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
٣٦- وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمَلُهُ
لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
٣٧- فَقُلْتُ خَلُّواْ سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٤- تَفْري: أي تمزق صدرها لفقدان عقلها بسبب شدة حزنها فلا تشعر بألم كحال هذه الناقة في سرعة حركتها وشدتها مع وجود الحر والصخور وطول الطريق فلا تشعر بالتعب- اللبان: الصدر- مدرعها: درعها وهو قميص المرأة- رعابيل: قِطَع ممزقة على وزن ومعنى هلاهيل.

٣٥- الوشاة: جمع واش وهو الذي ينقل الكلام على سبيل الإفساد والفضيحة- جنابيها: أي جانبي سعاد المتقدم ذكرها، والحاصل أن الوشاة يريدون أن يفسدوا ما بينه وبين محبوبته بالإرجاف والتخويف بقولهم: إنك لمقتول على سبيل الشماتة.

٣٦-ألهينك: أشغلنك- أي: استجار بجماعة ممن كان مع النبي ﷺ فلم يجره أحد منهم.

---

(١) في نسخة : حواليها وهي بمعنى جنابيها.

٣٨- كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَـوْمًـا عَـلَى آلَـةٍ حَـدْبَـاءَ مَحْـمُـولُ

٣٩- أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُــولَ الله أَوْعَــدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُـولِ الله مَأْمولُ

٤٠- وقَـدْ أَتَـيْـتُ رَسُـــولَ الله مُـعْـتَـذِراً
والعُذْرُ عِنْدَ رَسُـولِ الله مَقْبولُ

٤١- مَهْلًا هَـدَاكَ الَّـذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ
الفُرْقَانِ فِيهَا[٢] مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

٤٢- لَا تَـأْخُـذَنِّي بِـأَقْـوَالِ الْـوُشَـاةِ وَلَمْ
أُذْنِـبْ وَلَوْ كَـثُـرَتْ فِيَّ الْأَقَاوِيلُ

٤٣- لَقَدْ أَقُـومُ مَقَامًا مَا لَـوْ يَقُومُ بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

٣٨-آلة حدباء: يعني النعش- محمول: فلا بد من ورود حياض الموت وحمله إلى الرَّمْس وهو تراب القبر.

٣٩- لما أنشد هذا البيت قيل: إن النبي ﷺ قال: «العفو عند الله مأمول»- وأوعدني: تستخدم في العقوبة، ووعدني تستعمل في الخير.

٤٢- وإن كثرت وفي رواية أخرىٰ: ولو كثرت، وفيه عدم الاعتراف بالذنب هيبة من النبي ﷺ وتوقيرًا وندمًا؛ ولأن الإسلام يهدم ما كان قبله من الذنوب.

---

(١) في نسخة: فيه.

٤٤- لَظَلَّ يَـرْعُـدُ إِلَّا أَنْ يَـكُـونَ لَـهُ
مِـنَ الـرَّسُـولِ بِـإِذْنِ اللهِ تَنْوِيلُ

٤٥- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ
فِي كَـفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

٤٦- لَـذَاكَ أَهْـيَـبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ
وَقِيلَ إِنَّـكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ

٤٧- مِنْ خَادِرٍ مِّن لُّيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ
مِـنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَـهُ غِيلُ

٤٨- يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَـامَـيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

٤٩- إِذَا يُـسَـاوِرُ قِـرْنًـا لَا يَحِـلُّ لَـهُ
أَنْ يَـتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهْـوَ مَفْلُولُ

٤٥- ذي نَقِمات: أي صاحب قدرة على العقاب والانتقام، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣]- قيله القيل: أي أقواله أوامر.

٤٦- لَذَاكَ أَهْيَبُ، وفي رواية أخرى: لَذَاكَ أَرْهَب- منسوب: أي منسوب له أمور صدرت منه ومسئول عنها.

٤٧- خَادِر: أسد داخل في الخِدر- بطن عَثَّر: اسم موضع- غِيل: موضع الأسد.

٤٨- يلحم: يطعمها لحمًا- ضِرْغَامَيْن: شبلين (ابني الأسد)- مَعفور: من العفر، وهو التراب- خراديل: مُقَطَّع- أي يطعم ولديه لحمًا متربًا مقطعًا.

٤٩- يُساور: المساورة المواثبة، والسور الوثب- مفلول: مكسور مهزوم، وفي رواية أخرى: مجدول وهو المرمي بالجدالة وهو وجه الأرض.

٥٠- مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجُـوِّ ضَـامِـرَةً
وَلَا تَمَـشَّـى بِـوَادِيـهِ الْأَرَاجِـيـلُ

٥١- وَلَا يَـــزَالُ بِــوَادِيــهِ أَخُــو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ الْبَـزِّ والـدِّرْسَـانِ مَأْكُولُ

٥٢- إِنَّ الـرَّسُـولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِـنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

٥٣- فِي عُصْبَةٍ(١) مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّـا أَسْلَمُواْ زُولُـواْ

٥٤- زَالُـواْ فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

٥٠- منه: الضمير في منه للخادر- ضامرة: أي جائعة، وفي رواية: ضامزة: ممسكة، ساكنة- الأراجيل: الرَّجَّالة.
٥١- أخُو ثِقة: رجل شجاع واثق من نفسه- البَزّ: السلاح (السيف والدرع والمغفر)- الدَّرْسان: الخلقان من الثياب.
٥٢- وفي رواية إن الرسول لسيف يستضاء به. ولما وصل كعب لهذا البيت رمى ﷺ بردته الشريفة إليه إعجابًا ورضًا.
٥٣- عُصبة: جماعة- زُولوا: هاجروا من مكة إلى المدينة.
٥٤-أنكاس: جمع نكس، وهو الرجل الضعيف- ولا كُشُف: جمع أكشف وهو الذي لا ترس له ولا سلاح- ميل: جمع أميل ومائل وهو الذي لا يُحسن الفروسية- معازيل: جمع أعزل وهو من لا سلاح له. والمعنى هاجروا من مكة إلى المدينة وليس فيهم ضعيف ولا عديم سلاح بل كلهم أقوياء فرسان مسلحون.

---

(١) في نسخة: فتية.

٥٥- شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ
مِن نَسْجِ دَاودَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

٥٦- بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حِلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

٥٧- لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ
قَوْمًا وَلَيْسُواْ مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُواْ

٥٨- يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ(١)
ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ(٢) السُّودُ التَّنَابِيلُ

٥٥- شُمّ: عالي الأنف، أي أعزة، نسج داود: وهي الدروع لأنه أول من صنعها داود عليه السلام.

٥٦- بيض: جمع بيضاء وهي الدروع- سوابغ: تامة- شُكَّت: تداخلت وتشابكت حلقاتها، وفي رواية أخرىٰ: سكت: ضاقت حلقاتها- القفعاء: نبات علىٰ وجه الأرض له حلق- مجدول: محكم الصنعة.

٥٨- الزُّهر: البيض- يعصمهم: يمنعهم- عَرَّد بفتح العين المهملة وتشديد الراء ومعناه: فَرَّ وأعرض- التنابيل: جمع تنبال وهو القصير. يمشون إلىٰ الحرب مشي الجمال البيض ويمنعهم من الأعداء ضربها لهم وقت فرار القوم.

---

(١) في نسخة: تعصمهم.

(٢) في نسخة: غَرَّد. بمعنىٰ أطرب بالرجز والشعر فلا معنىٰ لها هنا كما قاله ابن هشام في شرحه.

٥٩- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحورِهِمُ
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ.

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: فَلَمَّا خَتَمْتُ الْقَصِيدَةَ رَمَى عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه بَعَثَ إِلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: (بِعْنَا بُرْدَةَ رَسُولِ الله ﷺ بِعَشَرَةِ آلَافٍ)، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ أَحَدًا. فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَوْلَادِهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَخَذَ مِنْهُمُ الْبُرْدَةَ.

وَهِيَ عِنْدَ السَّلَاطِينِ وَفِي الْمَتَاحِفِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ كَعْبٌ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ نَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ يُومِئُ إِلَيْهِمْ أَنِ اسْمَعُوا.

ويؤخذ من هذا ومن نظيره فيما تقدم من إهداء النبي ﷺ لكعب بردته استحباب سماع هذه القصيدة؛ لِمَا اشتملت عليه من نعوت الحضرة النبوية وأوصاف أصحابه المرضية وغيرها من الفضائل كمعرفة القواعد العربية والفوائد الأدبية. والله أعلم.

٥٩- تهليل: أي نكوص، يقال: هَلَّلَ إذا نكص.

هواتف الحقائق للإمام ابن عطاء الله السكندري

في مناجاة الحق تبارك وتعالى لعبده المؤمن على ألسن هواتف الحقائق في شأن التدبير و الرزق

١ . أيها العبدُ: أَلقِ سَمْعَك وأنت شهيدٌ يَأْتِكَ مِنَ الله المَزِيدُ. واصْغِ بسَمْعِكَ ، فأنا لَسْتُ عَنْكَ ببعيدٍ.

٢ . أيها العبدُ : كنتَ بتدبيري لك قبل أن تكونَ لنفسِك، فَكُن لِنَفْسِكَ بأن لا تكون لها، وَتَوَلَّيْتُ رِعَايَتَها قبل ظُهُورِكَ وأنا الآن على الرعايةِ لها.

٣ . أيها العبدُ: أنا المفرد بالخلق والتصوير ، وأنا المنفرد بالحكم والتدبير، لَمْ تشاركني في خلقي وتصويري ، فلا تشاركني في حكمتي وحكمي وتدبيري.

٤ . أيها العبدُ: أنا المدبُر لُملكي وليس لي فيه ظهير ، وأنا المنفردُ بِحُكْمِي ولا أحتاجُ إلى وزير .

٥ . أيها العبدُ: مَنْ كان لك بتدبيرِه قَبْلَ الإيجادِ فلا تُشَارِكْهُ في المراد ، وَمَنْ عَوَّدَك حُسْنَ النَّظَرِ منه إليك فلا تُقَابِلْه بالعنادِ.

٦. أيها العبدُ: عَوَّدْتُكَ حُسنَ النَّظَرِ مِنِّي لَّكَ فَعَوِّدْنِي إِسْقَاطَ التدبيرِ مِنْكَ مَعِي ، أشكاكٌ بَعَدَ وجود التجربة ، وَحَيْرَةٌ بعد وجود البيان ! وضلالٌ بعد وضوحِ الهُدَىٰ ، وَقَدْ سَلَّمْتَ لِي قِيامِي بمَمْلَكَتِي، وَأَنْتَ مِن مَمْلَكَتِي ، فلا تُنازع رُبُوبِيَّتِي ، ولا تُضَادِدُ بتدبيرك مَع وجودِ إلهيتي.

٧. أيها العبدُ : مَتَي أَحْوَجْتَك إليك حتىٰ تَحْتَالَ عليَّ!

مَتَىٰ وكلت شيئاً من مملكتي لغيري حتىٰ أَكِلَ ذلك إليك!

مَتَىٰ خاب من كُنتُ له مدبراً! ومتىٰ خَذُلَ من كنتُ له ناصراً!

٨.أيها العبدُ: لِتَشْغَلْك خِدْمَتِي عن طلب قِسْمَتِي، وَلْيَمنْعَكَ حسنُ الظنِّ بي عن اتهام رُبوبِيَّتي،

لا ينبغي أن يُتَّهم مُحْسِنٌ ، ولا أن يُنَازَعَ مُقْتَدِرٌ ، ولا أن يُضَادَّ قهارٌ ، ولا أن يُعْتَرَضَ علىٰ حكيم ، ولا أن يُعَالَ همْ مع لطيف خبير.

٩. أيها العبدُ: لقد فَاَز بالنُجْحِ مَنْ خَرَجَ عن الإرادةِ مَعِي ، ولقد ذَلَّ مَنْ احتال عَلَيَّ ، ولقد استوجَبَ النَّصرَ مني عبد إذا تَحركَ تَحَركَ بي، ولقد استمسك بأقوىٰ الأسبابِ من استمسك بسببي.

١٠ . أيها العبدُ: نريدُ منك أن تُرِيدَنَا ولا تُرِيدُ معنا ، ونُرِيدُ منك أن تَخْتَارَنا ولا تَخْتَارُ مَعنا، ونرضي لك أن ترضانا ولا ترضي سوانا، وكما سَلَّمتَ لي تدبيري في أرضي وسمائي وانفرادي فيهما بحكمي وقضائي سَلِّم وجُودَك لي، فإنك لي ، ولا تُدَبِّرْ معي فإني معك[1] ، واتخذني وكيلًا وثق بي كفيلًا، أُعْطِكَ عطاءاً جزيلًا وأَهِبْكَ فخراً جليلاً.

***

١١. أيها العبدُ : وَيْحَكَ إِنَّا أَجْلَلْنَا قَدْرَك أن نَشْغَلَك بأمرِ نَفْسِك، فلا تُصَغِّرْ قَدْرَك يا من رفعناه ،ولاَ تَذِلَنَّ بحوالتك على غيرنا.

١٢. أيها العبدُ : يا من أَعْزَزْنَاه وَيْحَك! أنت أجلُّ عندنا من أن نَشْغَلَكَ بغيرنا ، لحضرتي خَلَقْتُكَ ، وإليها خَطَبْتُكَ ، وبجواذب عنايتي إليها جَذَبْتُكَ . فإن اشتغلْتَ بنفسك حَجَبْتُكَ ،وإن اتَّبَعْتَ هواها طَرَدتُك ، وإن خرجت عنها قَرَّبْتَك ، وإن توددت إِلَيَّ بإعراضك عما سواي أحببُكَ.

***

(١) .في الأصل (فإنك معي) والأولى فإني معك لأن المعية صفة الرب وليست صفة للعبد إذ ليس معه سبحانه شئ والله يقول وهو معكم أينما كنتم.

١٣. أيها العبدُ : ما آمن بي مَنْ نازعني ، ولا وحَّدَنِي مَنْ دَبَّرَ معي، ولا رَضِيَ بي مَنْ شَكَىٰ ما أنزلتُ به إلىٰ غيري، ولا اختارني مَنْ اختار معي، ولا رَضِيَ ولا امْتَثَلَ أمِري من لم يَسْتسَلِمْ لقهري.

١٤. أيها العبدُ: لو طَلَبْتَ التدبيرَ لنفسك لجَهِلْتَ، فكيف إذا دَبَّرتَ لها ! ولو اخْتَرْتَ معي ما أَنْصَفْتَ ، فكيف إذا اخْتَرتَ عَلَيَّ!

١٥. أيها العبدُ ، يكفيك من الجهل أن تسكُنَ لما في يديك ، ولا تَسْكُنُ لما في يَدِي، أنا أَخْتَار لك أن تختارَنِي، فَتَخْتَارُ عَلَيَّ.

١٦. أيها العبدُ: يا مهموماً بنفسه، لو ألقيتها إلينا لاسترحت،ويحك! أَعْبَاءُ التدبيرِ لا تَحْمِلُها إلا أهل الربوبيَّةُ ، وليس بقويٍّ عليها ضعيفُ البشريةِ.

١٧. أيها العبدُ : ويحك أَنْتَ مَحْمُولٌ فلا تكن حاملاً، أَرَدْنا راحتَكَ فلا تكن مُتَّبِعاً لنفسك.

***

١٨. أيها العبدُ : أمرتُك بخدمتي ، وَضَمِنتُ لك بقسمتي ، فَأَهْمَلْتَ مَا أَمَرْتَ ، وَشَكَكَتَ فيما ضَمِنْتُ ،ولم أكتف لك بالضمان حتىٰ أَقْسَمْتُ ، ولم أَكْتَفِ بالقسمِ حتىٰ مَثَّلْتُ، فخاطبت عباداً

يفهمون فقلت ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾ [الذاريات:٢٣] ، وقد رَزَقْتُ مَنْ غَفَلَ عني وعصاني ، فكيف لا أَرْزُقُ من أطاعني ودعاني !

١٩. أيها العبدُ : ويحك ! الغارسُ للشجرةِ ساقِيها،والممدُّ للخليقِة هو بَارِيها، مِنِّي كان الإيجادُ، وَعَلَيَّ دوامُ الإمدادِ ، مِنِّي كان الخلقُ وَعَلَيَّ دوامُ الرزقِ ، أَأُدْخِلُكَ داري وَأَمْنَعُكَ إبراري ! أَنُبرِزُكَ لكوني وَنَمْنَعُكَ جُودَ عَوْني!

٢٠. أيها العبدُ: أَنُخْرِجُكَ إلى وجودي ونمنعُكَ جُودي؟ لك هَيَّأَتُ منَّتي ، وفيك أظهرتُ رحمتي، وما قَنَعْتُ بالدنيا حتى ادَّخرتُ لك جنتي ، وما اكتفيتُ لك بذلك حتى أَتْحَفْتُك برؤيتي، وإذا كانت هذه أفعالي ، فكيف تشكَّ في إفضالي ! تَخَيَّرْني ولا تَخْتَرْ عَلِيَّ، ووجِّه قلبَّك بالصدقِ إليَّ، فإن فعلتَ أَرَيْتَكَ غرائبَ لُطْفِي ، وبدائعَ جُودِي، وَأُمَتِّعُ سِرَّكَ بشهودي.

٢١. أيها العبدُ: لقد ظَهَرَتِ الطريقُ لأهل التحقيق (١)، وتبّينت معالمُ الهدي لذوي التوفيق ، فَبِحَقٍ سَلَّم إليّ المُوَفَّقُون ، ووببيانٍ توكَل

(١) هم الذين عاينوا هذه الأحوال ورأو لطف الله وبدائع وده ، ومتع أسرارهم بشهود فضله وإفضاله ومنته ورحمته ورعايته.

عليّ المتوكلون ، علموا أني خيرٌ لهم من أنفسهم، وأن تدبيري لهم أَحْرىٰ من تدبيرهم لها ، فأذعنوا لربوبيتي مستسلمين، وطرحوا أنفسَهم بين يَدَيّ مُفَوَّضين ، فَعَوَّضْتُهم عوض ذلك راحةً في نفوسهم ، ونوراً في عقولهم ، ومعرفةً في قلوبهم ، وتحقيقاً بقربي في أسرارهم ، هذا في هذه الدار ، ولهم عندي إذا قدموا عليَّ أن أُجلّ منصبهم، وأعلي محلّهم ، ولهم عليَّ إذا أدخلتُهم داري ما لاعينٌ رَأَتْ ، ولا أُذُنٌ سمعت ، ولا خَطَر علىٰ قلب بشر.

٢٢. أيها العبدُ: الوقتُ الذي أنت تستقبُله لم أُطَالبْكَ فيه بالخدمةِ ، فلا تطالبني فيه بالقسمِة ، فإذا كَلَّفْتُكَ تكَفلْتُ لك ، فإذا اسْتَخْدَمْتُكَ أَطْعَمْتُكَ ،

وَاعْلَمْ بأني لا أنساكَ ولو نَسِيتَنِي ، وإنِّي ذَكَرْتُكَ قبلَ أن تَذْكُرَني ، وَأَنَّ رزقي عليك دائمٌ وإن عَصَيْتَنِي ، فإذا كنتُ لك كذلك في إعراضك عني، فكيف ترىٰ أن أكون لك في إقبالِك عَلَيَّ!

٢٣ . أيها العبدُ : ما قَدَرْتَنِي حَقَّ قَدرِي إن لم تستسلمْ لقهري ، ولا رَعَيْتَ حقَّ برِّي إن لم تمتثلْ أَمْرِي ، فلا تُعْرِضْ عني، فإنك لا تَجِدُ من تَسْتَبْدِلُه عني ، ولا تغترَّ بغيري فإن أحدا لا يُغْنِيك عنّي.

٢٤ . أيها العبدُ : أنا الخالقُ لك بقدرتي ، وأنا الباسطُ لك منّتي، فكما أنه لا خالق لك غيري، فكذلك لا رازق لك غيري.

٢٥. أيها العبدُ: أَأَخْلُقُ وأُحِيلُ على غيري ، وأنا المتفضل ؟ أأمنعُ العباد وجودَ خيري ، وأنا المنعم ! فثق أيها العبد بأني أنا ربُّ العباد ، واخرج من مرادك إليَّ (١) أُبَلِّغْكَ عين المراد، واذكرْ سوابقَ لطفي ولا تنس حقّ الوداد.

***

(١). أي اخرج عما تريده لنفسك من حظوظ النفس والدنيا أُبَلِّغك عين المراد منك.

مناجاة سيدي ابن عطاء الله السكندري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقرأ الاثنين صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

(١) إِلَهِي أَنَا الفَقِيرُ فِي غِنَايَ، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي.

(٢) إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي.

(٣) إِلَهِي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَىٰ عَطَاءٍ، وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ.

(٤) إِلَهِي مِنِّي ما يَلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ.

(٥) إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي؟!

(٦) إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ.

(٧) إِلَهِي كَيْفَ تَكِلُنِي إِلَىٰ نَفْسِي، وَقَد تَوَكَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ

أُتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ إِلَيْكَ؟!

(٨) إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي، وَما أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي.

(٩) إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي، وَمَا أَبْعَدَنِي عَنْكَ.

(١٠) إِلَهِي مَا أَرْأَفَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟!.

(١١) إِلَهِي قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ.

(١٢) إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ، وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَّتُكَ.

(١٣) إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَسَاوِيه مَسَاوِيَ، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِيَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيه دَعَاوِيَ.

(١٤) إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا.

(١٥) إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا

عَدْلُكَ؛ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ.

(١٦) إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْمًا.

(١٧) إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْآمِرُ؟!.

(١٨) إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ، فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ.

(١٩) إِلَهِي كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ، أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرُ لَكَ؟!، مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعُدتَّ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِّلُ إِلَيْكَ، عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا، وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجْعَل لَّهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا.

(٢٠) إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ، فَارْجِعْنِي إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الِاسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونَ السِّرِّ عَنْ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعَ الهِمَّةِ عَنِ الِاعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٢١) إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلُبُ الوُصُولَ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ لَا بِغَيْرِك فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ.

(٢٢) إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ المَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسِرِّ اسْمِكَ المَصُونِ.

(٢٣) إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ القُرْبِ، وَاسْلُكْ بِي مَسَالِكَ أَهْلِ الجَذْبِ.

(٢٤) إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَىٰ مَرَاكِزِ اضطِّرارِي.

(٢٥) إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي[1]، بِكَ أَسْتَنْصِرِ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلاَ تَكِلْنِي، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي، وَلِجَنابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي، وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي.

(٢٦) إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، أَنْتَ الغَنِيُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ، فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي.

---

(١) رمسي : قبري.

(٢٧) إِلَهِي إِنَّ القَضَا وَالقَدَرَ غَلَبَنِي، وَإِنَّ الهَوَىٰ بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي، فَكُنْ أَنْتَ النَّاصِرُ لِي حَتَّىٰ تَنْصُرَنِي وَتَنْصُرَ بِي، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّىٰ أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّىٰ عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيارَ عَنْ قُلُوبِ أَحْبَابِكَ حَتَّىٰ لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُواْ إِلَىٰ غَيْرِكَ، أَنْتَ المُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ العَوالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ المَعالِمُ. مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟!، وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟!، لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَىٰ عَنْكَ مُتَحَوَّلًا.

(٢٨) إِلَهِي كَيْفَ يُرْجَىٰ سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ، وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ ما بَدَّلْتَ عادَةَ الِامْتِنَانِ، يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبّاءَهُ حَلَاوَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُواْ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ، وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُواْ بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ مِن قَبْلِ الذَّاكِرِينَ، وَأَنْتَ الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالعَطاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ، وَأَنْتَ الْوَهَّابُ، ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ.

(٢٩) إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّىٰ أَصِلَ إِلَيْكَ، وَاجْذُبْنِي بِمَنَّتِك حَتَّىٰ أُقْبِلَ عَلَيْكَ.

(٣٠) إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُك، كَمَا أَنَّ خَوْفِي لا يُزايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ.

(٣١) إِلَهِي قَدْ دَفَعَتْنِي العَوالِمُ إِلَيْكَ، وَقَدْ أَوْقَفَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ.

(٣٢) إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي.

(٣٣) إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، أَمْ كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الفَقْرِ أَقَمْتَنِي، أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ إِلَىٰ غَيْرِكَ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي، أَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ، تعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنْ اسْتَوَىٰ بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَىٰ عَرْشِهِ، فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي رَحْمَانِيَّتِهِ، كَمَا صَارَتِ الْعَوالِمُ غَيْبًا فِي عَرْشِهِ، مَحَقْتَ الْآثَارَ بِالْآثَارِ، وَمَحَوْتَ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصارُ، يَا مَنْ

تجلَّى بِكَمالِ بَهائِهِ فتَحقَّقتْ عظَمَتُهُ الأَسْرارَ، كَيْفَ تخْفَى وأَنْتَ الظَّاهِرُ، أَمْ كَيْفَ تَغيبُ وأَنْتَ الرَّقِيبُ الحاضِرُ؟!.

وَاللهُ المُوَفِّقُ

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

[الصافات: ١٨٠-١٨٢].

حزب النصر [1]

يقرأ الاثنين صباحًا جماعة بمسجد الأشراف

اللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَىٰ بِآيَاتِكَ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الجَبَابِرَةِ، وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ الْمُتَمَرِّدِينَ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدًا عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لِي وَاقِعًا فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الْخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا، اللَّهُمَّ بِحَقِّ كٓهيعٓصٓ اكْفِنَا هَمَّ العِدَا، وَلَقِّهِمُ الرَّدَىٰ، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَىٰ، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليَوْمِ وَالغَدَا، اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ، اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدَهُمْ، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ العَذَابَ إِلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الحِلْمِ وَاسْلُبْهُم مَدَدَ الإِمْهَالِ، وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَارْبِطْ

(١) يقرأ علىٰ كل كافر حربي و إبليس والدجال وأعداء الإسلام والمسلمين .

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَلاَ تُبَلِّغْهُمُ الْآمَالَ، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مَزَّقْتَهُ لِأَعْدَائِكَ انْتِصَارًا لِأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لِأَحْبَابِكَ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا (حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ حمٓ) حُمَّ الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لاَ يُنْصَرُونَ، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الْأَسْوَاءِ وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوَىٰ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الأَمَلِ يَا هُوْ، يَا هُوْ، يَا هُوْ، يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نسألُ نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ، إِلَهِي الْإِجَابَةَ الْإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا سَأَلْنَاكَ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ.

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ
فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ

يَـا غَـارَةَ اللهِ جِـدّي السَّيْرَ مُسْـرِعَةً
في حَــلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَــارَةَ اللهِ

عَــدَتِ العَــادُونَ وَجَــارُواْ
وَرَجَــوْنَــا اللهَ مُـجِــيرًا
وَكَــفَــى بِــاللهِ وَلِــيًّا
وَكَــفَــى بِاللهِ نَصِــيرًا

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، اسْتَجِبْ لَنَا آمِيْنَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

***

وَيَقْرَأُ هَذَا الحِزْبَ مَنْ أَرَادَ هَلَاكَ عَدُوِّهِ مِنْ نَحْوِ كَافِرٍ حَرْبِيٍّ فَقَط، وَكَيْفِيَّتُهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ العِشَاءَ الآخِرَةَ فَإِذَا نَامَ النَّاسُ جَدَّدَ الوُضُوءَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجَلَسَ جِلْسَةَ التَّشَهُّدِ، وَتَلَا

بِجَمْعِ الخَاطِرِ وَالحُضُورِ التَّامِّ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (٤٥٠) مَرَّةً، ثُمَّ يَقْرَأُ الحِزْبَ المَذْكُورَ، وَهَكَذَا يُكَرِّرُهُمَا مَا أَمْكَنَهُ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لَيَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ حَتَّىٰ تُقْضَىٰ الحَاجَةُ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ» وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَجُزِ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَمُسْلِمٍ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَرْجِعَ وَبَالُ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالعِيَاذُ بِاللهِ.

الحزب الكبير
«حزب البَرِّ» لسيدي أبي الحسن الشاذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يقرأ الثلاثاء صباحًا جماعة بمسجد الأشراف.

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

الٓر كٓهيعٓصٓ حمٓ عٓسٓقٓ ﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ

ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ [الأنبياء: ١١٢].

﴿طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً
لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى
ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا
تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ، هَبْ لَنَا مِن نُّعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ، وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ الفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ، وَقَدِّسْنَا بها عَن كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، نَسْأَلُكَ الفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالغِنَىٰ بِكَ حَتَّىٰ لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاكَ، وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ واللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الحَالَاتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَمِيدُ الرَّبُّ

المَجِيدُ الفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرَحنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَىٰ مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ، كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [الزمر: ٤٦].

فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الوَيْلُ ثُمَّ الوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّ القَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّىٰ عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّىٰ وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاًّ تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَىٰ مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَىٰ مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ، فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنَ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ، فَكَيْفَ لاَ نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنَ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا

وَنَهَيْتَنَا وَالمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ، فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا منك، وَلَا تَحْرِمْنَا مِن رَّحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالنَا لَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ عَلَىٰ مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيَا بِالإِيمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالمُشَاهَدَةِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلمحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَي ذَلِكَ كُلِّهِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَجَرَىٰ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الحِكْمَةِ البَالِغَةِ مَعَ الحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالمَوْتَةِ الحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي البَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ العِبَادِ وَسُوءِ الخُلُقِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تَبِعاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الغَمِّ، وَاجْعَل لَّنَا مِنْهُ مَخْرَجًا، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ، فَابْسُطْ لَنَا مِنْ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ

لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ لَدُنْكَ جَلَابِيبَ العِصْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخَّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا، وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطبًا بِذِكْرِكَ، وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ، وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِلا سَبَبٍ، وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الغِنَىٰ لأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَىٰ العَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الغِنَىٰ عَنِ

النَّاسِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الكَامِلَةَ، وَالمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالمَحبَّةَ الجَامِعَةَ، والخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالمَعْرِفَةَ الوَاسِعَةَ، وَالأَنْوارَ السَّاطِعَةَ، وَالشَّفَاعَةَ القَائِمَةَ، وَالحُجَّةَ البَالِغَةَ وَالدَّرجَةَ العَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ المَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا مِنَ النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ المِنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَها، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ المَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، فَذَكِّرْنَا بِالخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا بِالكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ المَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنيَا وَغُمُومِهَا بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الكَلِمَاتِ؛ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ العِنَادِ وَالإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الغُوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ فَالإِحْسَانُ لا يَنْفَعُ مَعَ

البُغْضِ مِنْكَ، وَالإِسَاءَةُ لا تَضُرُّ مَعَ الحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ، فَآمِنْ خَوْفَنَا، وَلا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَهُ، وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمْتَ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَنْعَمْتَ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بِعْدَ العَطَاءِ وَلا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا. اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ، وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ الشَّهَوَاتِ المُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ البُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ حَتَّىٰ لا نَخَافَ غَيْرَكَ وَلا نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلا نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِاليَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَىٰ أَهْلِينَا وَأَوْلادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلا تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، يَا نِعْمَ المُجِيبُ، يَا نِعْمَ المُجِيبُ، يَا نِعْمَ المُجِيبُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الحِجَابِ، وَسُوءِ الحِسَابِ، وَشِدَّةِ العَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَالَهُ

مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧] (ثلاثًا).

وَلَقَدْ شَكَىٰ إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدتَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ العَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ، فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتُ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ، فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الكَرَمِ أَلَّا تُحْسِنَ إِلا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ المِفْضَالُ الغَنِيُّ؛ بَلْ مِنَ الكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ العَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

ﭐلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ [الأعراف: ٢٣] (ثلاثًا).

يَا أللهُ يَا أللهُ يا أللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، يا هُوَ، يا هُوَ، إِنْ لَمْ نكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يا رَبَّاهُ يا مَوْلاهُ يا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ، أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يا رَحِيمُ، يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، أَسْأَلُكَ الإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الخَلْقِ، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ وَلا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الأَعْدَاءِ مَنْ غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الأَحِبَّاءِ، كَلَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّىٰ لَا أَرَىٰ وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلا بِبُعْدِهِ عَنِّي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٥﴾ [غافر: ٦٥].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آل سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الحَسَنِ وَعَنِ الحُسَيْنِ وَعَنْ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله العَلِيِّ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ.

نَقَلَ ابْنُ عَبَّادٍ فِي «المَفَاخِرِ العَلِيَّة» أَنَّ الحِزْبَ الكَبِيرَ وِرْدٌ بَعْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: وَلا يَتَكَلَّمُ حَالَ تِلاوَتِهِ، وَلُه سِرٌّ عَظِيمٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ.

منظومة أسماء الله الحسنى
لسيدي أحمد الدردير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقرأ الأربعاء صباحًا جماعة بمسجد الأشراف.

أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾

١- تَبَارَكْتَ يَا اللهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا
فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِرَبِّنَا

٢- بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي
أَقَمْتَ بِهَا الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرِةِ الْغِنَى

٣- فَنَدْعُوكَ يَا اللهُ يَا مُبْدِعَ الْوَرَى
يَقِينًا يَقِينَا الْهَمَّ وَالْكَرْبَ وَالْعَنَا

٤- وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفًا
وَلُطْفاً وَإِحْسَانًا وَنُورًا يَعُمُّنَا

٥- وَسِرْ يَا رَحِيمَ الْعَالَمِينَ بِجَمْعِنَا
إِلَى حَضْرِةِ الْقُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا

٦- وَيَامَـالِكُ مَلِّكْ جَمِيـعَ عَوَالِمِـي
لِرُوحِي وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَـا

٧- وَقَدِّسْ أَيَـا قُدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الْهَوَى
وَسَلِّـمْ جَمِيعِي يَـا سَلَامُ مِنَ الضَّنَى

٨- وَيَـا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَـانًا وَبَهْجَةً
وَجَمِّـلْ جَنَـانِي يَا مُهَيْمِنُ بِالْمُنَى

٩- وُجُدْ لِي بِعِزٍّ يَـا عَـزِيزُ وَقُـوَّةٍ
وَبِالْجَبْرِ يَا جَبَّـارُ بَدِّدْ عَدُوَّنَـا

١٠- وَكَبِّـرْ شُئُونِي فِيـكَ يَا مُتَكَبِّـرُ
وَيَا خَـالِقَ الْأَكْوَانِ بِالفَيْضِ عُمَّنَـا

١١- وَيَا بَـارِئُ احْفَظْنَـا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بِفَضْلِكَ وَاكْشِفْ يَا مُصَوِّرُ كَرْبَنَـا

١٢- وَبِالْغَفْـرِ يَا غَفَّـارُ مَحِّصْ ذُنُوبَنَـا
وَبِالْقَهْـرِ يَـا قَهَّـارُ اقْهَرْ عَدُوَّنَـا

١٣- وَهَبْ لِي أَيَا وَهَّابُ عِلْمـًا وَحِكْمَةً
وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسِّعْ وَجُـدْ لَنَـا

١٤- وَبِالْفَتْـحِ يَا فَتَّـاحُ عَجِّلْ تَكَرُّمًا
وَبِالْعِلْـمِ نَـوِّرْ يَا عَلِيـمُ قُلُوبَنَـا

١٥- وَيَا قَـابِضُ اقْبِضْنَـا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
وَيَا بَاسِطَ الْأَرْزَاقِ بَسْطاً لِرِزْقِنَـا

١٦- وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ لِي الْقُلُوبَ تَحَبُّبًا
وَيَا رَافِعُ ارْفَعْ ذِكْرَنَا وَاعْـلِ قَدْرَنَـا

١٧- وَبِالزُّهْدِ وَالـتَّقْـوَى مُعِزٌّ أَعِزَّنَـا
وَذَلِّـلْ بِصَفْـوٍ يَا مُـذِلُّ نُفُوسَنَـا

١٨- وَنَفِّـذْ بِحَقٍّ يَا سَمِيْـعُ مَقَـالَتِي
وَبَصِّـرْ فُـؤَادِي يَـا بَصِيـرُ بِعَيْبِنَـا

١٩- وَيَـا حَكَـمُ يَا عَـدْلُ حَكِّـمْ قُلُوبَنَـا
بِعَدْلِكَ فِي الْأَشْيَـا وَبِالـرُّشْـدِ قَوِّنَـا

٢٠- وَحُفَّ بِلُطْفٍ يَـا لَطِيفُ أَحِبَّتِـي
وَتَوِّجْهُمْ بِالنُّورِ كَـيْ يُـدْرِكُواْ الْمُنَى

٢١- وَكُنْ يَا خَبِيرًا كَاشِفًـا الْكُرُوبِنَـا
وَبِالْحِلْـمِ خَـلِّقْ يَا حَلِيـمُ نُفُوسَنَا

٢٢- وَبِالْعِلْمِ عَظِّمْ يَا عَظِيُـمُ شُئُونَنَـا
وَفِي مَقْـعَـدِ الصِّـدْقِ الْأَجَـلِّ أَحِلَّنَا

٢٣- غَفُورٌ شَكُـورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّـلًا
فَبِـالشُّكْـرِ وَالْغُفْرَانِ مَوْلَايَ خُصَّنَا

٢٤- عَلِيٌّ كَبِيرٌ جَلَّ عَنْ وَهْــمِ وَاهِــمٍ
فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَنْ جَنَى

٢٥- وَكُنْ لِي حَفِيظًا يَا حَفِيظُ مِنَ الْبَلَا
مُقِيتٌ أَقِتْنَــا خَيْــرَ قُــوْتٍ وَهَنِّنَا

٢٦- وَأَنْتَ غِيَــاثِي يَا حَسِيبُ مِنَ الرَّدَى
وَأَنتَ مَلَاذِي يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَــا

٢٧- وَجُدْ يَا كَرِيمًا بِالْعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا
وَتَزْكِيَةِ الْأَخْـلَاقِ وَالْجُــودِ وَالْغِنَى

٢٨- رَقِيبٌ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّـا وَعَافِنَـا
وَيَسِّــرْ عَلَيْنَــا يَـا مُجِيـبُ أُمُورَنَـا

٢٩- وَيَا وَاسِعًـا وَسِّعْ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَـا
حَكِيمًـا أَنِـلْنَـا حِكْمَةً مِنْـكَ تَهْـدِنَا

٣٠- وَدُودٌ فَجُدْ بِالْـوُدِّ مِنْـكَ تَكَرُّمًا
عَلَيْنَا وَشَـرِّفْ يَـا مَجِيـدُ شُـئُونَنَـا

٣١- وَيَـا بَـاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَـالَةٍ
شَهِيـدٌ فَـأَشْهِــدْنَا عُـلَاكَ بِجَمْـعِنَا

٣٢- وَيَـا حَــقُّ حَقِّقْنَــا بِسِــرٍّ مُقَدَّسٍ
وَكِيلٌ تَوَكَّلْنَــا عَلَيْكَ بِكَ اكْفِنَــا

٣٣- قَــوِيٌّ مَتِيـنٌ قَوِّ عَزْمِــي وَهِمَّتِــي
وَلِيٌّ حَمِيــدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنَا

٣٤- وَيَا مُحْصِيَ الْأَشْياءِ يَا مُبْدِئَ الْوَرَى
تَعَطَّفْ عَلَيْنَــا بِالْمَسَـرَّةِ وَالْهَنَـــا

٣٥- أَعِدْنَــا بِنُـورٍ يَا مُعِيدُ وَأَحْيِنَـــــا
عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الْأَنَامِ مِنَ الْفَنَـــا

٣٦- مُمِيتُ أَمِتْنِـي مُسْلِمــًا وَمُوَحِّــدًا
وشَرِّفْ بِذَا قَدْرِي كَمَـا أَنْتَ رَبُّنَـــا

٣٧- وَيَا حَيُّ يَا قَيُّــومُ قَـوِّمْ أُمُورَنَـا
وَيَا وَاجِـــدُ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَأَغْنِنَـــا

٣٨- وَيَامَـاجِدُ شَرِّفْ بِمَجْدِكَ قَدْرَنَـــا
وَيَا وَاحِــدُ فَرِّجْ كُرُوبِي وَغَمَّنَـــا

٣٩- وَيَا صَمَدُ فَوَّضتُّ أَمْـرِي إِلَيْكَ لَا
تَكِلْنِي لِنَفْسِي وَاهْدِنَا رَبِّ سُبْلَنَـــا

٤٠- وَيَا قَادِرُ اقْدِرْنَــا عَلَى صَدْمَةِ الْعِدَا
وَمُقْتَدِرُ خَلِّص مِنَ الْغَيْـرِ سِرَّنَـا

٤١- وَقَدِّمْ أُمُــــورِي يَا مُقَــدِّمُ هَيْبَــةً
وَأَخِّرْ عِدَانَـــا يَا مُؤَخِّرُ بِالْعَنَـــا

٤٢- وَيَـا أَوَّلٌ مِنْ غَيْـــرِ بَدْءٍ وَآخِــرٌ
بِغَيْرِ انْتِهَـاءٍ أَنْتَ فِي الْكُلِّ حَسْبُنَـــا
٤٣- وَيَا ظَـــاهِرًا فِي كُـــلِّ شَيْءٍ شُئُونَهُ
وَيَا بَاطِنًـا بِالْغَيْبِ لَازِلْتَ مُحْسِنَـا
٤٤- وَيَا وَالِيًـا لَسْـنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِي
فَبِالنَّصرِ يَا مُتْعَالِيًا كُنْ مُعِزَّنَـــا
٤٥- وَيَـا بَرٌّ يَا تَـوَّابُ جُدْ لِي بِتَـــوْبَةٍ
نَصُوحٍ بِهَا تَمْحُــو عَظَـائِمَ جُرْمِنَـا
٤٦- وَمُنْتَقِمٌ هَـــاكَ انْتَقِمْ مِنْ عَدُوِّنَـــا
عَفُوٌّ رَءُوفٌ عَافِنَــا وَارْأَفَــنْ بِنَا
٤٧- وَيَا مَالِكَ الْمُلْكِ الْعَظِيـــمِ بِقَهْرِهِ
وَيَا ذَا الْجَلَالِ الْطُفْ بِنَا فِي أُمُورِنَـــا
٤٨- وَيَا مُقْسِطٌ بِالِاسْتِقَامَةِ قَـــوِّنَا
وَيَا جَـامِعٌ فَاجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَـــا
٤٩- غَنِيٌّ وَمُغْنٍ اغْنِنَـــا بِكَ سَيِّـــدِي
وَيَا مَـــانِعُ امْنَـــعْ كُلَّ كَرْبٍ يَهُمُّنَـا
٥٠- وَيَا ضَارُّ ضُرَّ الْمُعْتَـــدِينَ بِظُلْمِهِمْ
وَيَا نَـــافِعُ انْفَعْنَـــا بِأَنْوَارِ دِينِنَـــا

٥١- وَيَا نُورُ نَوِّرْ ظَـاهِرِي وَسَرَائِـرِي
بِحُبِّكَ يَا هَـادِي وَقَـوِّمْ طَرِيقَنَا

٥٢- بَدِيعٌ فَأَتْحِفْنَا بَدَائِـعَ حِكْمَـةٍ
وَيَا بَاقِيًا بِكَ ابْقِنَـا فِيكَ أَفْنِنَـا

٥٣- وَيَا وَارِثًـا وَرِّثْنِي عِلْمًا وَحِكْمَةً
رَشِيدٌ فَأَرْشِـدْنَـا إِلَى طُرُقِ الثَّنَـا

٥٤- وَأَفْرِغْ عَلَيْنَـا الصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا
وَحُسْـنَ يَقِينٍ يَا صَبُـورُ وَوَفِّنَـا

٥٥- بِأَسْمَـائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ سَيِّدِي
تَقَبَّلْ دُعَانَـا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَـا

٥٦- بِأَسْرَارِهَا عَمِّرْ فُؤَادِي وَظَـاهِرِي
وَحَقِّقْ بِهَـا رُوحِـي لِأَظْفَـرَ بِالْمُنَى

٥٧- وَنَوِّرْ بِهَا سَمْعِي وَشَمِّي وَنَـاظِرِي
وَقَوِّ بِهَـا ذَوْقِي وَلَمْسِي وَعَقْلَنَـا

٥٨- وَيَسِّـرْ بِهَا أَمْـرِي وَقَـوِّ عَـزَائِمِـي
وَزَكِّ بِهَـا نَفْسِي وَفَـرِّجْ كُرُوبَنَا

٥٩- وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمِـي وَرِزْقِـي وَهِمَّتِـي
وَحَسِّنْ بِهَا خَلْقِي وَخُلْقِي مَعَ الْهَنَـا

٦٠- وَهَبْ لِي بِهَا حُبًّـــا جَلِيلًا مُجَمَّـــلًا
وَزِدْنِي بِفَـــرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَفَنُّنَـــا

٦١- وَهَبْ لِي أَيَا رَبَّاهُ كَشْفًـــا مُقَدَّسًا
لِأَدْرِي بِهِ سِـــرَّ الْبَقَـــاءِ مَعَ الْفَنَـــا

٦٢- وَجُدْ لِي بِجَمْعِ الْجَمْعِ فَضْـــلًا وَمِنَّةً
وَدَاوِ بِوَصْلِ الْوَصْلِ رُوحِي مِنَ الضَّنَا

٦٣- وَسِرْ بِي عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيـمِ مُوَحِّـدًا
وَفِي حَضْرَةِ الْقُـدْسِ الْمُنِيـعِ أَحِلَّنَـا

٦٤- وَمُـنَّ عَلَيْنَـــا يَا وَدُودُ بِجَذْبَـةٍ
بِهَا نَلْحَقُ الْأَقْـوَامَ مَنْ سَـارَ قَبْلَنَـا

٦٥- وَصَـلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُـــلَّ لَمْحَـةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْـرِ الْبَرَايَا نَبِيِّنَـا

٦٦- وَصَلِّ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ كُلِّهِمْ
وَآلِهِمِ وَالصَّحْبِ جَمْعًا وَعُمَّنَـــا

٦٧- وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَـــالَ قَائِـــلٌ
تَبَـارَكْتَ يَا اللهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَـــا

٦٨- وَصَـلِّ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالنُّورِ وَالْهُدَى
وَبِالْمَدَدِ الْفَيَّـاضِ مِنْهُ أَمِدَّنَـــا (ثلاثًا)

٦٩- وَآلٍ وَأَصْحَــــابٍ وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى
وَحُفَّ بِلُطْفٍ مَنْ أَرَادَ طَرِيقَنَــا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ، وَرَضِيَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ أَبِـي بَكْــرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، احْشُرْنَا وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يا اللهُ يَا حَيُّ يا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يا اللهُ يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ.

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ

تقرأ الأربعاء صباحًا جماعة بمسجد الأشراف.

(تقرأ في أي وقت حسب نشاط المريد وعلى الأقل يوم الجمعة وليلتها في كل أسبوع)

◆ «الصَّلَاةُ الشَّافِعِيَّةُ» لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه.

◆ صَلَاةُ سَيِّدِي ابْنِ مَشِيش رضي الله عنه.

◆ «الصَّلَاةُ النُّورَانِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي رضي الله عنه.

◆ «الصَّلَاةُ الذَّاتِيَّةُ» لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي رضي الله عنه.

◆ «الصَّلَاةُ الْعَظِيمِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيس رضي الله عنه.

◆ «الصَّلَاةُ الْأُنْمُوذَجِيَّةُ» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رضي الله عنه.

◆ «صَلَاةُ الْقَاسِمِ» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رضي الله عنه.

◆ «صَلَاةُ الْمُتَرَدِّي» لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رضي الله عنه.

◆ «صَلَاةُ الْفَاتِحِ». ◆ «صَلَاةُ الْبَهَاءِ». ◆ «صَلَاةُ الْمُحْتَاجِ».

الصلاة الشافعية للإمام الشافعي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلاَةٍ عَلَىٰ أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّم عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَالرِّضَا عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَشْيَاخِنَا وَإِخوَانِنَا وَأَوْلِيَاءِ اللهِ أَجْمَعِينَ.

***

صَلَاةُ سَيِّدِي ابْنِ بَشِيش رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ فِرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ؛ إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ -كَمَا قِيلَ- الْمَوْسُوطُ، صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ

الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَىٰ سَبِيلِهِ إِلَىٰ حَضْرَتِكَ حَمْلًا مَحْفُوفًا بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَىٰ الْبَاطِلِ فَأَدْمَغُهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّىٰ لَا أَرَىٰ وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، (وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ) (ثَلَاثًا) الله. الله. الله.

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠﴾ [الكهف: ١٠] (ثلاثًا)، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صَلَوَاتُ الله وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكِ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [الصافات: ١٨٠- ١٨٢].

***

الصَّلَاةُ النُّورَانِيَّةُ لِسَيِّدِي أَحْمَدَ الْبَدَوِي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ، وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ العَلِيَّةِ، مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُم مِّنْهُ وَإِلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَىٰ يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِين.

اللَّهُمَّ يَا مَن لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض، وَلَطَفْتَ

بالأَجِنَّةِ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِهَا، الْطُفْ بِنَا فِي قَضَائِك وَقَدرِكَ، لُطْفًا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْصُرْ بِفَضْلِكَ سُلْطَانَنَا، وَأَهْلِكِ الْكَفَرَةَ أَعْدَاءَنَا، وَآمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَوَلِّ أُمُورَنَا خِيَارَنَا، وَلَا تُوَلِّ أُمُورَنَا شِرَارَنَا، وَارْفَعْ مَقْتَكَ وَغَضَبَكَ عَنَّا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَن لَّا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنَا.. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

***

الصَّلَاةُ الذَّاتِيَّةُ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الدُّسُوقِي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ، شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ، وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ، وَمَرْكَزِ مَدَارِ الجَلَالِ، وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ، اللَّهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ آمِنْ خَوفِي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي، وَارْزُقْنِي الفَنَاءَ عَنِّي، وَلَا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي مَحْجُوبًا بِحِسِّي، وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّوم.

***

الصَّلَاةُ الْعَظِيمِيَّةُ لِسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيس رضي الله عنه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلَىٰ آلِ نَبِيِّ اللهِ الْعَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ الْعَظِيمِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِن جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ.

* * *

الصَّلَاةُ الْأُنْمُوذَجِيَّةُ

لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدِ الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ مُتَّحِدًا(١) بِاسْمِكَ وَنَعْتِكَ وَصُورَةَ هَيْكَلِهِ الْجِسْمَانِي عَلَىٰ صُورَةِ أُنْمُوذَجِ حَقِيقَةِ خَلَقَ اللهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ، وَفَجَّرْتَ عُنْصَرَ مَوْضِوعِ مَادَّةِ مَحْمُولِهِ مِنْ أَنِيَّةِ (أَنَا اللهُ)؛ بَلْ حَتَىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

***

صَلَاةُ الْقَاسِمِ

لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدَ، الْقَاسِمِ أَمْدَادِ الْخَزَائِنِ الْإِلَهِيَّةِ، عَلَىٰ أَجْنَادِ الدَّوَائِرِ الْمُلْكِيَّةِ مِن لُجَّةِ قَامُوسِ بَحْرِ

---

(١) متحدًا باسمك أي مرتبطا باسمه سبحانه وتعالىٰ في الشهادتين والأذان وعلي ساق العرش ومتحدا نعتا أي مظهرا لصفاته سبحانه وتعالىٰ في الأكوان كما قال سيدي أحمد بن إدريس مجلى الكمالات الإلهية الأعظم، وكما هي واضحة في صلوات أسماء الله الحسنىٰ علىٰ الصلوات اليسرية علىٰ خير البرية.

جُودِكَ الْأَعْظَمِ، الطَّامِحَةِ لِشَآبِيبِ فَيْضِهِ قَوَابِلُ الْمُمْكِنَاتِ فِي عَالَمِ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ، الَّذِي جَعَلْتَ اسْمَهُ الْجَامِعَ الْمُفِيضَ مَيَازِيبَ رَحَمَاتِ الْعَطَايَا، الرَّاعِي بِرَعَايَةِ اللهِ، وَالْحَامِي بِحِرْزِ اللهِ، وَالْكَالِئَ بِكِلَاءَةِ اللهِ مُتَّحِدًا بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ انْتَظَمَ أَمْرُ الْعَالَمِ، وَاسْتَقَامَ أَمْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ مِنْ مَنِّكَ وَنَعْتِكَ، وَوَضَعْتَ فِي عَالَمِ التَّخْطِيطِ مِنَ التَّجَلِّي الرَّحْمَانِي صُورَةَ هَيْكَلِهِ الْجِسْمَانِي مِثَالًا انْطَبَعَتِ الْكَائِنَاتُ أَجْمَعُهَا بِشَكْلِهِ الْمُحَمَّدِيِّ عُنْوَانًا لِلسَّعَادَاتِ الْأَبَدِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ أُنْمُوذَجِ الْأَشْيَاءِ مِن رَّحْمَةِ بَحْرِ حَقِيقَةِ «خَلَقَ اللهُ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ»، وَفَجَّرْتَ عُنْصُرَ مَوْضُوعِ مَادَّةِ مَحْمُولِهِ رُوحِ الْعَالَمِ، وَآدَمِ آدَمَ وَنُقْطَةِ بَاءِ كُتُبِ الْغُيُوبَاتِ مِنْ أَنِيَّةِ «أَنَا اللهُ» بَابِكَ الْأَعْظَمِ، وَصِرَاطِكَ الْأَقْدَسِ الْأَقْوَمِ، السَّابِحِ فِي بِحَارِ عَظَمَةِ نُورِ وَجْهِكَ، الدَّالِّ عَلَيْكَ بِكَ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ وَالْحَيْثِيَّاتِ، وَزُجَّ بِي فِي أَرْضِ الْأَنْوَارِ، وَاحْمِلْنِي بِعِنَايَتِهِ عَلَىٰ مَطِيَّةِ الْأَسْرَارِ، وَأَشْهِدْنِيهِ حَتَّىٰ أَتَحَقَّقَهُ وُجْدَانًا وَعِيَانًا، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ حَيَاةِ طَوَالِعِ سُعُودِ حَقِيقَتِهِ الرَّبَّانِيَّةِ حَتَّىٰ أَكُونَ بِهِ وَمِنْهُ وَإِلَيْهِ؛ بَلْ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا عَدَدَ رِضَاكَ عَنْهُ، يَا اَللهُ. يَا اَللهُ. يَا اَللهُ.

* * *

صَلَاةُ الْمُتَرَدِّي

لِسَيِّدِي أَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكَتَّانِي رضي الله عنه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدَ الْمُتَرَدِّي[١] بِأَرْدِيَةِ الْكِبْرِيَاءِ وَأَشِعَّةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، الْمُلَثَّمِ بِمَعَانِي عَظَمَةِ سُرَادِقَاتِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ، الْمُتَأَحِّدِ[٢] فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ[٣]، الْمُتَكَثِّرِ[٤] فِي عَيْنِ[٥] الْوَحْدَةِ، الْمُلْتَحِفِ بِوَحَدَاتِ الذَّاتِ، الْمُسْتَوِي بِقَدَمِ الْأَحَدِيَّةِ عَلَىٰ عَرْشِ الصِّفَاتِ، الْمُثْنَىٰ عَلَيْهِ بِلِسَانِ جَمْعِ الْجَمْعِ فِي مَهَامِهِ الْغَارَاتِ، عَلَىٰ خَطِّ قَوْسِ لِسَانِ الْأَزَلِ بِمَحْوِ الذَّاتِ بِالذَّاتِ لِلذَّاتِ فِي الذَّاتِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، خَطِّ الدَّائِرَةِ وَنُقْطَةِ الْبُرُوجِ، دِفْتَرِ الْمَثَانِي وَقَهْرَمَانِ[٦] الْعُرُوجِ، الْعَبْدِ الْحَقَّانِي، الْمُتَفَرِّدِ بِلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ الْأَحَدِيِّ الثَّانِي الْمَتْلُوِّ عَلَيْهِ بِلِسَانِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ جَمْعِ جَمْعِهِ ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ

(١) المتردي : المستور، بأردية : بستر

(٢) المتأحد: أي روحا

(٣) الكثرة: كثرة التجليات

(٤) المتكثر أي في الظهور

(٥) عين الوحدة: مظهر الوحدانية المتجلية في الأكوان مظاهرها.

(٦) قهرمان العروج: واسطة الترقي، والقهرمان بالفارسي سكرتير الملك

حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ [النمل: ٦]، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

***

صَلَاةُ الْفَاتِحِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ والهَادِي إِلَىٰ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

صَلَاةُ الْبَهَاءِ

اللَّهُمَّ صَلِّ بِكُلِّ صَلَوَاتِكَ فِي أَبْهَىٰ بَهَائِهَا عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الْأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَرُوحِ الْأَرْوَاحِ وَسِرِّ بَقَائِهَا، وَبَهْجَةِ النُّفُوسِ وَصَفَائِهَا، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

صَلَاةُ الْمُحْتَاجِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْحَائِرِ الْمُحْتَاجِ، الَّذِي ضَجَّ مِن كُلِّ ضِيقٍ وَحَرَجٍ، وَالْتَجَأَ إِلَىٰ بَابِ الْكَرِيمِ فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْفَرَجِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

بردة المديح للإمام البوصيري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

الفصل الأول: «في الغزل وشكوى الغرام»

(تقرأ جماعة صباح الخميس)

١- أَمِنْ تَـذَكُّرِ جِيرَانٍ بِـذِي سَـلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًـا جَـرَىٰ مِنْ مُقلَةٍ بِدَمِ

٢- أَمْ هَبَّـتِ الرِّيحُ مِـنْ تِلْقَـاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ البَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

٣- فَـمَا لِعَيْنَـيْـكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَـا هَمَـتَا
وَمَـا لِقَلْبِكَ إِنْ قُـلْتَ اسْـتَفِقْ يَهِـمِ

٤- أَيَحْسَـبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنكَتِـمٌ
مَا بَيْـنَ مُنْسَـجِمٍ مِنْهُ وَمُضْـطَّـرِمِ

١- سلم: موضع بين مكة والمدينة .

٢- كاظمة: طريق إلي مكة، إضم: وادي قرب المدينة.

٣- همتا: سالتا دمعا، يهم: هام علي وجهه لا يدري له وجهه من شدة الوجد.

٤- الصب: العاشق لأنه إذا اشتد به العشق بكىٰ فينصب الدمع من عينه، منسجم: هاطل منحدر، مضطرم: ملتهب مشتعل.

٥- لَوْلَا الْهَوَىٰ لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَىٰ طَلَلٍ
وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

٦- فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

٧- وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَىٰ خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

٨- نَعَمْ سَرَىٰ طَيْفُ مَنْ أَهْوَىٰ فَأَرَّقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ

٩- يَا لَائِمِي فِي الْهَوَىٰ الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

١٠- عَدَتْكَ حَالِيَ لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

٥- الهوي: مصدر هوىِ وهو الحب، طلل: ديار المحبوب إذا فارقها، البان والعلم: موضعان بالحجاز

٧- الوجد: الحزن، عبرة: دمع البكاء، ضني: ضعف وهزال، البهار: ورد أصفر طيب الرائحة، العنم: ورد أحمر

١٠- منحسم: منقطع

١١- مَحَضَّتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُه
إِنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ

١٢- إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني: «في التحذير من هوى النفس»

١٣- فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِير الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

١٤- وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

١٥- لَوْ كُنتُ أَعلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتِمِ

١٦- مَن لِّي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ

١٧- فَلَا تَرُمْ بِالمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

١٨- وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهمِلْهُ شَبَّ عَلَىٰ
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنفَطِمِ

١١- محضتني: أي أخلصت لي النصح، العذال: اللائمين.

١٥- بالكتم: نبت يخضب به الشعر كالحناء يخفي الشيب.

١٩- فَاصْـرِفْ هَوَاهَـا وَحَـاذِرْ أَن تُـوَلِّيَهُ
إِنَّ الهَوَىٰ مَـا تَـوَلَّىٰ يُصْمِ أَو يَصِـمِ

٢٠- وَرَاعِهَـا وَهْـيَ فِي الأَعْمَـالِ سَـائِمَةٌ
وَإِنْ هِـيَ اسْتَحْلَتِ المَرْعَىٰ فَلَا تُسِمِ

٢١- كَــمْ حَسَّـنَتْ لَـذَّةً لِلْمَـرْءِ قَـاتِلَةً
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

٢٢- واخْشَ الدَّسَائِسَ مِن جُوعٍ وَمِن شِبَعٍ
فَـرُبَّ مَخْمَصَـةٍ شَـرٌّ مِـنَ التُّخَـمِ

٢٣- وَاستَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَـدِ امْتَلَأَتْ
مِـنَ المَحَـارِمِ وَالْـزَمْ حِمْيَــةَ النَّـدَمِ

٢٤- وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَـا مَحَضَـاكَ النُّصْـحَ فَاتَّهِـمِ

٢٥- وَلَا تُطِـعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًـا
فَأَنتَ تَعْرِفُ كَيْـدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ

٢٦- أَسْتَغْفِـرُ اللَّـهَ مِـن قَـوْلٍ بِـلَا عَمَلٍ
لَقَـدْ نَسَبْـتُ بِــهِ نَسْلًا لِـذِي عُقُـمِ

١٩- يُصْم: يقتل، يَصِم: يعيب

٢٥- الخصم: المنازع، الحكم: القاضي

٢٧- أَمَرْتُكَ الخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

٢٨- وَلَا تَزَوَّدتُّ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أُصَلِّ سِوَىٰ فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

الفصل الثالث: «في مدح النبي ﷺ»

٢٩- ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَىٰ
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

٣٠- وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَىٰ
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

٣١- وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِن ذَهَبٍ
عَن نَّفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

٣٢- وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَىٰ الْعِصَمِ

٣٣- وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَىٰ الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَن
لَّوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

٣٠- سغب: جوع، كشحا: بطنا، مترف: ناعم، الأدم: الجلد

٣٢- ضرورته : حاجته

٣٤- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ
ـنِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

٣٥- نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

٣٦- هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَىٰ شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

٣٧- دَعَا إِلَىٰ اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

٣٨- فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

٣٩- وَكُلُّهُم مِّن رَّسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

٤٠- وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِندَ حَدِّهِم
مِن نُّقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِن شَكْلَةِ الْحِكَمِ

٤١- فَهْوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

٣٤- الكونين: الدنيا والأخرة، الثقلين: الإنس والجن

٣٧- منفصم: منقطع.

٣٩- رشفا:مصاً، الديم: المطر.

٤٢- مُنَـزَّهٌ عَـن شَرِيـكٍ فِـي مَحَاسِـنِهِ
فَجَـوْهَرُ الْحُسْـنِ فِيـهِ غَيْـرُ مُنقَسِـمِ

٤٣- دَعْ مَـا ادَّعَتْـهُ النَّصَارَىٰ فِي نَبِيِّهِـمُ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

٤٤- وَانْسُبْ إِلَىٰ ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِن شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

٤٥- فَـإِنَّ فَضْـلَ رَسُـولِ اللهِ لَيْـسَ لَهُ
حَـدٌّ فَيُعْـرِبَ عَنْـهُ نَاطِقٌ بِفَـمِ

٤٦- لَـوْ نَـاسَـبَـتْ قَـدْرَهُ آيَـاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَىٰ دَارِسَ الرِّمَمِ

٤٧- لَمْ يَمْتَحِنَّـا بِمَـا تَعْيَـا الْعُقُـولُ بِـهِ
حِـرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَـرْتَـبْ وَلَمْ نَهِمِ

٤٨- أَعْيَـا الْوَرَىٰ فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَىٰ
فِـي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَـيْرُ مُنفَحِمِ

٤٩- كَـالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِن بُـعُدٍ
صَغِيـرَةً وَتُكِـلُّ الطَّـرْفَ مِـنْ أَمَمِ

٤٦- لو كانت معجزاته الحسية تناسب قدره لكان بمجرد أن تذكر اسمه علي الميت تدب فيه الحياة

٤٧- نرتب: نشك، نهم: نحتار

٤٨- أعيا الوري: أعجز الخلق

٥٠- وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

٥١- فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

٥٢- وَكُلُّ آيٍ أَتَىٰ الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِن نُّورِهِ بِهِمِ

٥٣- فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

٥٤- أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

٥٥- كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ والدَّهْرِ فِي هِمَمِ

٥٦- كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ مِن جَلَالَتِهِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

٥٧- كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِّنْهُ وَمُبْتَسَمِ

٥٨- لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ
طُوبَىٰ لِمُنتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

٥٦- حشم: خدم

٥٧- المكنون: المصون شبه أسنانه الشريفة باللؤلؤ يظهر عند نطقه وابتسامته ﷺ

الفصل الرابع: «في مولده عليه الصلاة والسلام»

٥٩- أَبَـانَ مَولِدُهُ عَن طِيبِ عُنصُرِهِ
يَـا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِّنْهُ وَمُخْتَتَمِ

٦٠- يَـوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ
قَـدْ أُنـذِرُواْ بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

٦١- وَبَـاتَ إِيوَانُ كِسْرَىٰ وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْـرَىٰ غَيْرَ مُلْتَئِمِ

٦٢- وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِـي الْعَيْنِ مِن سَدَمِ

٦٣- وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَـا بِالْغَيْـظِ حِيـنَ ظَمِي

٦٤- كَـأَنَّ بِـالنَّـارِ مَـا بِالْمَـاءِ مِـن بَلَـلٍ
حُزْنًا وَبِـالْمَاءِ مَا بِـالنَّـارِ مِنْ ضَـرَمِ

٥٩- أبان: كشف وأظهر، عنصره: أصله ومعدنه

٦٠- تفرس: تفطن من الفراسة

٦٢- سدم: حزن

٦٥- وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْـوَارُ سَـاطِعَةٌ
وَالْحَـقُّ يَظْهَرُ مِن مَّعْنًى وَمِن كَلِمِ

٦٦- عَمُواْ وَصَمُّـواْ فَإِعْـلَانُ الْبَشَـائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَـارِقَةُ الْإِنْـذَارِ لَـمْ تُشَـمِ

٦٧- مِن بَعْـدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَـاهِنُهُمْ
بِأَنَّ دِينَـهُـمُ الْمُعْـوَجَّ لَـمْ يَقُـمِ

٦٨- وَبَعْدَ مَا عَايَنُواْ فِي الْأُفْقِ مِن شُهُبٍ
مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِن صَنَمِ

٦٩- حَتَّىٰ غَدَا عَن طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنهَزِمٌ
مِـنَ الشَّيَاطِيـنِ يَقْفُو إِثْـرَ مُنْهَـزِمِ

٧٠- كَـأَنَّهُـمْ هَرَبًا أَبْطَـالُ أَبْـرَهَـةٍ
أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَىٰ مِن رَّاحَتَيْـهِ رُمِي

٧١- نَبْـذًا بِـهِ بَعْدَ تَسْبِيـحٍ بِبَطْنِهِمَـا
نَبْـذَ الْمُسَبِّحِ مِـنْ أَحْشَـاءِ مُلْتَقِـمِ

الفصل الخامس: «في معجزاته ﷺ»

٧٢- جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْـجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِـي إِلَيْهِ عَلَىٰ سَـاقٍ بِـلَا قَـدَمِ

٧٣- كَـأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْـرًا لِمَا كَتَبَـتْ
فُرُوعُهَا مِن بَـدِيعِ الْخَـطِّ بِاللَّـقَمِ

٧٤- مِثْـلَ الْغَمَامَةِ أَنَّـىٰ سَـارَ سَـائِـرَةً
تَقِيـهِ حَـرَّ وَطِـيسٍ لِلْهَجِـيرِ حَمِي

٧٥- أَقْسَمْتُ بِالْقَمَـــرِ الْمُنشَـــقِّ إِنَّ لَـهُ
مِن قَلْبِهِ نِسْبَةً مَـبْرُورَةَ الْقَسَـمِ

٧٦- وَمَا حَوَىٰ الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِن كَرَمٍ
وَكُـلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِـي

٧٧- فَالصِّـدقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيـقُ لَمْ يَرِمَا
وَهُـمْ يَقُـولُـونَ مَـا بِالْغَـارِ مِنْ أَرِمِ

٧٨- ظَنُّواْ الْحَمَامَ وَظَنُّواْ الْعَنكَبُوتَ عَلَىٰ
خَـيْرِ الْبَرِيَّـةِ لَمْ تَنسُـجْ وَلَمْ تَحُـمِ

٧٩- وِقَـايَـةُ اللهِ أَغْنَتْ عَـن مُّضَاعَفَةٍ
مِنَ الـدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ

٧٣- اللقم: الطريق.

٧٥- نسبةً: شبهاً

٧٧- الصدق: النبي صلي الله عليه واله وسلم، الصديق: سيدنا أبو بكر رضي الله عنه، يرما: يبرحا، أرم: أحد

٧٩- الأطم: الحصون مفردها أطمة

٨٠- مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِـلْتُ جِـوَارًا مِـنْهُ لَمْ يُـضَـمِ

٨١- وَلَا الْتَمَسْـتُ غِنَىٰ الدَّارَيْنِ مِن يَـدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمتُ النَّدَىٰ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

٨٢- لَا تُنكِـرِ الْوَحْـيَ مِـن رُّؤْيَـاهُ إِنَّ لَـهُ
قَلْبًـا إِذَا نَـامَـتِ الْعَيْنَـانِ لَـمْ يَنَمِ

٨٣- وَذَاكَ حِيـنَ بُلُـوغٍ مِـن نُّبُـوَّتِــهِ
فَلَيْسَ يُنكَرُ فِيـهِ حَـالُ مُحْتَلِـمِ

٨٤- تَبَـارَكَ اللهُ مَـا وَحْيٌ بِمُكتَسَـبٍ
وَلَا نَـبِيٌّ عَـلَىٰ غَيْــبٍ بِمُتَّـهَـمِ

٨٥- كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ
وَأَطْلَقَـتْ أَرِبًا مِـن رِّبْـقَةِ اللَّمَمِ

٨٦- وَأَحْيَـتِ السَّـنَةَ الشَّهْبَـاءَ دَعْوَتُـهُ
حَتَّىٰ حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

٨٧- بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتُ الْبِطَاحَ بِهَا
سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ

٨٥- وصباً: مريضاً، أرباً: محتاجا، اللمم: المعاصي.

٨٦- الشهباء: قليلة المطر

٨٧- بعارض: سحاب، البطاح: الوادي، سيب: جري، اليم: البحر، العرم: الوادي

الفصل السادس: «في شرف القرآن ومدحه ﷺ»

٨٨- دَعْنِـي وَوَصْفِـيَ آيَـاتٍ لَـهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَـارِ الْقِرَىٰ لَيْـلًا عَلَـىٰ عَلَمِ

٨٩- فَالدُّرُّ يَـزْدَادُ حُسْنًـا وَهْـوَ مُنتَظِمٌ
وَلَيْسَ يَـنقُصُ قَـدْرًا غَيْـرَ مُنتَظِـمِ

٩٠- فَمَـا تَطَـاوُلُ آمَـالِ الْمَدِيـحِ إِلَـىٰ
مَا فِـيـهِ مِـن كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

٩١- آيَـاتُ حَـقٍّ مِـنَ الرَّحْمَـنِ مُحْدَثَـةٌ
قَـدِيمَـةٌ صِفَـةُ الْمَوْصُوفِ بِـالْقِـدَمِ

٩٢- لَمْ تَقْتَـرِنْ بِزَمَـانٍ وَهْـيَ تُخْبِـرُنَـا
عَـنِ الْمَعَـادِ وَعَـنْ عَـادٍ وَعَـنْ إِرَمِ

٩٣- دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُـلَّ مُعْجِزَةٍ
مِـنَ النَّبِيِّـنَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَـدُمِ

٩٤- مُـحَكَّـمَاتٌ فَمَـا تُبْقِـينَ مِـن شُبَـهٍ
لِـذِي شِـقَاقٍ وَمَا تَبغِينَ مِنْ حَكَمِ

٨٨- علم: الجبل العالي

٩٠- الشيم: جمع شيمة وهي العريكة والغريزة

٩٥- مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَـادَ مِنْ حَرَبٍ
أَعْدَىٰ الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِـي السَّلَـمِ

٩٦- رَدَّتْ بَـلَاغَتُهَـا دَعْــوَىٰ مُعَارِضِهَا
رَدَّ الْغَيُـورِ يَـدَ الْجَـانِي عَـنِ الْحُرَمِ

٩٧- لَهَـا مَعَـانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِـي مَـدَدٍ
وَفَـوْقَ جَوْهَرِهِ فِـي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

٩٨- فَمَـا تُـعَـدُّ وَلَا تُحْصَىٰ عَجَـائِبُـهَـا
وَلَا تُسَـامُ عَلَـىٰ الْإِكْثَـارِ بِالسَّــأَمِ

٩٩- قَـرَّتْ بِهَا عَـيْنُ قَارِيهَـا فَقُلْتُ لَـهُ
لَقَـدْ ظَفِـرْتَ بِحَبْـلِ اللهِ فَـاعْتَصِـمِ

١٠٠- إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَىٰ
أَطْفَـأْتَ حَرَّ لَظَىٰ مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

١٠١- كَـأَنَّهَـا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِـهِ
مِنَ الْعُصَاةِ وَقَـدْ جَاءُوهُ كَالْحُمَمِ

١٠٢- وَكَـالصِّـرَاطِ وَكَـالْمِيـزَانِ مَعْدَلَـةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

١٠٠- الشبم: البارد

١٠١- الحمم: الفحم

١٠٣- لَا تَعْجَبَـنْ لِحَسُـودٍ رَاحَ يُنكِـرُهَـا
تَجَاهُلًا وَهْـوَ عَـيْنُ الْحَـاذِقِ الْفَهِـمِ
١٠٤- قَدْ تُنكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِن رَّمَدٍ
وَيُنكِـرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَـاءِ مِن سَـقَمِ

الفصل السابع: «في إسرائه ومعراجه ﷺ»

١٠٥- يَـا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُـمِ
١٠٦- وَمَـنْ هُـوَ الْآيَـةُ الْكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِـرٍ
وَمَنْ هُـوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَىٰ لِـمُغْتَنِمِ
١٠٧- سَرَيْتَ مِنْ حَـرَمٍ لَيْـلًا إِلَىٰ حَرَمٍ
كَمَا سَـرَىٰ الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِـنَ الظُّلَمِ
١٠٨- وَبِـتَّ تَـرْقَىٰ إِلَىٰ أَن نِّلْـتَ مَنزِلَـةً
مِنْ قَابِ قَوْسَـيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُـرَمِ
١٠٩- وَقَـدَّمَتْـكَ جَمِيـعُ الْأَنبِيَـاءِ بِهَـا
وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَـخْـدُومٍ عَلَىٰ خَـدَمِ

١٠٥- العافون: أي طالبي المعروف، سعياً: مشياً مسرعين علي الأقدام، الأينق: جمع ناقة، الرسم: تؤثر في الأرض وطأتها

١١٠- وَأَنـتَ تَخْتَرِقُ السَّـبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنتَ فِيـهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

١١١- حَتَّىٰ إِذَا لَمْ تَدَعْ شَــأْوًا لِمُسْـتَبِقٍ
مِـنَ الــدُّنُـوِّ وَلَا مَـرْقَـىً لِمُسْـتَنِـمِ

١١٢- خَفَضتَّ كُـلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَـافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْـعِ مِثْـلَ الْمُفْـرَدِ الْعَـلَمِ

١١٣- كَيْمَـا تَفُـوزَ بِوَصْـلٍ أَيِّ مُسْــتَتِرٍ
عَـنِ الْعُيُــونِ وَسِــرٍّ أَيِّ مُكْتَتَـمِ

١١٤- فَحُزْتَ كُـلَّ فَخَـارٍ غَيْـرَ مُشْـتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُـلَّ مَقَـامٍ غَيْـرَ مُـزْدَحَـمِ

١١٥- وَجَـلَّ مِقْـدَارُ مَا وُلِّيتَ مِن رُّتَـبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَـا أُولِيـتَ مِـن نِّعَـمِ

١١٦- بُشْـرَىٰ لَنَـا مَعْشَرَ الْإِسْـلَامِ إِنَّ لَنَا
مِـنَ الْعِنَايَـةِ رُكْنًا غَيْـرَ مُنْهَـدِمِ

١١٧- لَمَّـا دَعَــا اللهُ دَاعِينَـا لِطَـاعَتِــهِ
بِأَكْـرَمِ الرُّسْلِ كُنَّـا أَكْـرَمَ الْأُمَـمِ

١١١- شأوا: غاية، مستنم: طالب رفعة

الفصل الثامن: «في جهاد النبي ﷺ»

١١٨- رَاعَـتْ قُلُوبَ الْعِـدَا أَنبَـاءُ بِعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْـلًا مِـنَ الْغَنَـمِ
١١٩- مَـا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِـي كُلِّ مُعْتَـرَكٍ
حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَا لَـحْمًا عَلَىٰ وَضَمِ
١٢٠- وَدُّواْ الْفِـرَارَ فَكَـادُواْ يَغْبِطُـونَ بِـهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ
١٢١- تَمْضِي اللَّيَالِـي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَـا
مَا لَمْ تَكُن مِنْ لَيَـالِي الأَشْهُرِ الْحُـرُمِ
١٢٢- كَأَنَّمَـا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ ساحَتَهُمْ
بِكُـلِّ قَـرْمٍ إِلَـىٰ لَـحْـمِ العِـدَا قَـرِمِ

١١٨- نبأة أجفلت : صرخة أفزعت

١١٩- القنا: الرماح، وضم: ما يضع عليه الجزار اللحم

١٢٠- العقبان: جمع عقاب وهو طائر جارح كالنسر، الرخم: جمع رخمة وهو طائر يأكل الجيف كالنسر.

١٢٢- قرم: سيد، قرم: نهم

١٢٣- يَجُـرُّ بَحْـرَ خَمِيسٍ فَـوْقَ سَابِحَـةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَـالِ مُلْتَـطِمِ
١٢٤- مِـن كُـلِّ مُنتَـدِبٍ للهِ مُحْتَسِـبٍ
يَسْطُـو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ
١٢٥- حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ
مِن بَعْـدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِـمِ
١٢٦- مَكْفُولَـةً أَبَـدًا مِنْهُـم بِـخَيْـرِ أَبٍ
وَخَيْـرِ بَعْـلٍ فَـلَمْ تَيْتَـمْ وَلَـمْ تَئِـمِ
١٢٧- هُمُ الْجِبَـالُ فَسَـلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
مَـاذَا رَأَىٰ مِنْهُمُ فِـي كُلِّ مُصْطَـدِمِ
١٢٨- وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا
فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَىٰ مِنَ الْوَخَمِ
١٢٩- الْمُصْدِرِي الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ
مِـنَ الْعِـدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِـنَ اللِّمَمِ

١٢٤- مصطلم: قاطع

١٢٨- الوخم: الوباء.

١٢٩- المصدري البيض: المرجعي سيوفهم، اللمم: شعر الأعداء الأسود

١٣٠- وَالْكَـاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَـا تَـرَكَتْ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْـرَ مُنْعَجِـمِ
١٣١- شَاكِـي السِّـلَاحِ لَـهُـمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ
وَالْوَرْدُ يَمْتَـازُ بِالسِّيمَا عَـنِ السَّلَـمِ
١٣٢- تُهْـدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْـرِ نَشْرَهُمُ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِـي
١٣٣- كَـأَنَّهُمْ فِـي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْـتُ رُبـًا
مِـن شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِن شَدَّةِ الْحُزُمِ
١٣٤- طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِن بَأْسِهِمْ فَرَقًا
فَمَا تُـفَـرِّقُ بَيْـنَ الْبَهْـمِ وَالْبُهَـمِ

١٣٠- سمر: الرماح، الخط: نوع من الخشب تصنع منه الرماح الخطية، أقلامهم: أسنة الرماح، حرف: طرف، منعجم: منقوط والمراد الجرح

١٣١- شاكي السلاح: مشهري الأسلحة حادة الشفرة، السيما: العلامة، السلم: شجر له شوك وورد

١٣٢- نشرهم: رائحتهم الطيبة، كمي: الشجاع الذي يستر نفسه بالسلاح

١٣٣- الحزم: الثبات، الحزم: ما يربط به السرج علي ظهر الفرس جمع حزام

١٣٤- البهم: السخله من المعز، البهم: الشجاع

١٣٥- وَمَـن تَـكُن بِـرَسُـولِ اللهِّ نُصْرَتُـهُ
إِن تَلْقَـهُ الْأُسْدُ فِـي آجَامِهَا تَجِمِ

١٣٦- وَلَن تَرَىٰ مِن وَلِـيٍّ غَيْـرِ مُنْتَصِـرٍ
بِـهِ وَلَا مِـنْ عَـدُوٍّ غَـيْـرِ مُنقَصِمِ

١٣٧- أَحَـلَّ أُمَّتَـهُ فِـي حِـرْزِ مِلَّتِـهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَـمِ

١٣٨- كَـمْ جَدَّلَتْ كَـلِمَـاتُ اللهِّ مِن جَدِلٍ
فِيـهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

١٣٩- كَفَاكَ بِـالعِلْمِ فِـي الْأُمِّـيِّ مُعْجِزَةً
فِـي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

١٣٥- آجامها: جمع أجمة وهي الغابة، تجم: مضارع وجم إذا أمسك عن الكلام والحركة هيبة وخوفاً

١٣٧- أحل : أنزل، حرز: حصن، الأشبال : جمع شبل وهو ولد الأسد، أجم: جمع أجمة وهي الغابة

١٣٨- كم جدلت: أوقعت أرضا والجدالة وجه الأرض وجد له أوقفه علي الجدالة، جدل: مجادل، خصم: غلب في الخصام، البرهان: الدليل أخصم: شديد الخصومة أو ألد الخصام

الفصل التاسع: «في التوسل بالنبي ﷺ»

١٤٠- خَدَمْتُـهُ بِمَدِيـحٍ أَسْـتَقِيـلُ بِـهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَىٰ فِي الشِّعرِ وَالْخِدَمِ
١٤١- إِذْ قَـلَّدَانِـيَ مَـا تُخْشَـىٰ عَـوَاقِبُـهُ
كَـأَنَّنِـي بِهِمَـا هَـدْيٌ مِـنَ النَّعَـمِ
١٤٢- أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَىٰ الْآثَـامِ وَالنَّـدَمِ
١٤٣- فَيَـا خَسَـارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَـرِ الدِّيـنَ بِالدُّنْيَـا وَلَمْ تَسُـم

١٤٠- أستقيل: أطلب الأقالة، الخدم: وظائف الدنيا.

١٤١- قلداني: جعلوه كالقلادة في العنق، هدي: مايهدي للكعبة، النعم: هي الإبل والبقر والغنم والضأن كما تقلد البدن التي تذبح عند الكعبة

١٤٢- غي الصبا : ضلال الشباب، الحالتين: حالة الشعر والوظائف الدنيا، الندم: الحرة

١٤٤- وَمَن يَبِـعْ آجِـلًا مِنْـهُ بِـعَاجِـلِـهِ
يَبِن لَّـهُ الْغَبْنُ فِـي بَيْـعٍ وَفِـي سَلَمِ

١٤٥- إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنتَقِضٍ
مِـنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِـي بِمُنصَــرِمِ

١٤٦- فَـإِنَّ لِـي ذِمَّـةً مِنْـهُ بِتَسمِيَتِـي
مُحَمَّدًا وَهْوَ أَوْفَىٰ الْخَلْـقِ بِالذِّمَم

١٤٧- إِنْ لَمْ يَكُن فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْـلًا وَإِلَّا فَقُـلْ يَـا زَلَّـةَ الْقَـدَمِ

١٤٨- حَاشَـاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّاجِـي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَـارُ مِنْـهُ غَيْـرَ مُحْـتَرَمِ

١٤٩- وَمُنذُ أَلْزَمْـتُ أَفْكَـارِي مَدَائِحَـهُ
وَجَدتُّـهُ لِخَـلَاصِي خَـيْـرَ مُلْتَـزِمِ

١٤٤- الغبن: النقص والخسارة، سلم: نوع من البيوع لشراء موصوف في الذمة

١٤٥- حبلي: وصلي، منصرم: مقطوع.

١٤٦- ذمة: أمان

١٤٧- معادي: أخرتي، أخذا بيدي: مخلصي من الشدة، زلة القدم: الوقوع في الشدة

١٥٠- وَلَن يَفُوتَ الْغِنَىٰ مِنْهُ يَـدًا تَرِبَتْ
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
١٥١- وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَىٰ عَلَىٰ هَرِمِ

الفصل العاشر: «في المناجاة وعرض الحاجات»

١٥٢- يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ
١٥٣- وَلَن يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّىٰ بِاسْمِ مُنتَقِمِ

١٥٠- تربت: افتقرت، الحيا: المطر، الأكم: جمع أكمة وهي الربوة

١٥١- زهرة الدنيا: نعيم الدنيا، يدا زهير: ابن أبي سلمة والد كعب الذي أنشد قصيدة بانت سعاد في مدح النبي صلي الله عليه وآله وسلم، هرم:هرم بن سنان من أجود ملوك العرب

١٥٢- ألوذ به: ألتجئ إليه ليشفع في، العمم: يوم القيامة لأنه يعم جميع الخلق

١٥٣- تجلي: هو الظهور بالجلال وفي نسخة تحلى بالحاء أي أتصف

١٥٤- فَـإِنَّ مِـنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَـرَّتَهَـا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَـمِ

١٥٥- يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِن زَلَّةٍ عَظُمَـتْ
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِـي الْغُفْـرَانِ كَاللَّمَـمِ

١٥٦- لَعَـلَّ رَحْمَـةَ رَبِّـي حِيـنَ يَقْسِـمُهَا
تَأْتِي عَلَىٰ حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

١٥٧- يَا رَبِّ وَاجْعَل رَّجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَاجعَلْ حِسَابِي غَيْـرَ مُنْخَرِمِ

١٥٨- وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَينِ إِنَّ لَـهُ
صَبْرًا مَتَىٰ تَدْعُـهُ الْأَهْـوَالُ يَنْهَزِمِ

١٥٩- وَأْذَن لِّسُحْبِ صَـلَاةٍ مِنْـكَ دَائِمَـةٍ
عَلَىٰ النَّبِـيِّ بِمُـنْهَـلٍّ وَمُنْسَـجِـمِ

١٥٤- ضرتها: الأخرة، اللوح والقلم: عند سدرة المنتهي حيث تجاوز سدرة المنتهي في الإسراء والمعراج فعلم ما لم يدونه القلم في اللوح

١٥٥- تقنطي: تيأسي، زلة: ذنب، اللمم: الصغائر

١٥٧- غير منعكس: غير مخالف لحسن ظني بك، حسابي: اعتقادي وما أحسبه، منخرم: مقطوع

١٥٨- الطف: ارفق، الدارين: الدنيا والأخرة

١٥٩- منهل: مطر شديد، منسجم: يسيل بوفرة

١٦٠- مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

١٦١- ثُمَّ الرِّضَا عَن أَبِي بَكْرٍ وَعَن عُمَرٍ
وَعَن عَلِيٍّ وَعَن عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

١٦٢- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
أَهْلُ التُّقَىٰ وَالنَّقَا وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

١٦٣- يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَىٰ بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَىٰ يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

١٦٤- وَاغْفِرْ إِلَهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
يَتْلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ وَفِي الْحَرَمِ

١٦٥- بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ
وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ

١٦٦- وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالْحَمْدُ للهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ

١٦٧- أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ
فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

١٦٠- رنحت: أمالت، عذبات: أغصان، البان: نوع من الشجر، ريح صبا: الريح الشرقية التي تقابل باب الكعبة كأنها تصب إليها، العيس: الإبل، حادي العيس: مغني الإبل ليسوقها

١٦٥- جاه: حيث كان كثير من المسلمين إذا وقع في شدة قال وامحمداه أي أسألك بمحمد إلا كشفتها عني وكانت نداء جيوش المسلمين في الحرب والجاه ما عند الله من كرامة و عز لنبيه ﷺ

القصيدة الْمُضَرِيَّة في الصلاة على خير البرية

للإمام البوصيري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

تقرأ جماعة صباح الجمعة بمسجد الأشراف

١- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ مِن مُّضَرٍ
وَالْأَنبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُواْ

٢- وَصَلِّ رَبِّ عَلَىٰ الْهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَن لِّطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُواْ

٣- وَجَاهَدُواْ مَعَهُ فِي اللهِّ وَاجْتَهَدُواْ
وَهَاجَرُواْ وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُواْ

٤- وَبَيَّنُواْ الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُواْ
للهِّ وَاعْتَصَمُواْ بِاللهِّ فَانْتَصَرُواْ

٥- أَزْكَىٰ صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيَّاً نَشْرُهَا الْعَطِرُ

٦- مَعْبُوقَةٍ بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةٍ
مِنْ طِيْبِهَا أَرَجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ

٧- عَدَّ الْحَصَىٰ والثَّرَىٰ والرَّمْلِ يَتْبَعُهَا
نَجْمُ السَّمَا وَنبَاتُ الْأَرْضِ والْمَدر

٨- وَعَـدَّ وَزْنِ مَثَاقِيـلِ الْجِبَـالِ كَمَـا
يَلِيْـهِ قَطْـرُ جَمِيـعِ الْمَــاءِ وَالْمَطَـرُ

٩- وَعَدَّ مَا حَوَتِ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُـلُّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَىٰ وَيُسْتَطَـرُ

١٠- وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْأَسْمَاكُ مَعْ نَعَم
يَلِيهِمُ الْجِـنُّ وَالْأَمْـلَاكُ وَالْبَشَرُ

١١- وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ

١٢- وَمَـا أَحَــاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا
جَـرَىٰ بِـهِ الْقَلَمُ الْمَـأْمُـورُ وَالْقَدَرُ

١٣- وَعَــدَّ نَعْمَـائِـكَ اللَّاتِـي مَنَنْتَ بِهَا
عَلَىٰ الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُواْ وَمُذْ حُشِـرواْ

١٤- وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّـونَ وَالْأَمْـلاكُ وَافْتَخَـرُواْ

١٥- وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْـوانِ يَا سَنَدِي
وَمَـا يَكُونُ إِلَىٰ أَنْ تُبْعَـثَ الصُّـوَرُ

١٦- فِـي كُـلِّ طَرْفَةِ عَيْـنٍ يَطرِفُونَ بِهَا
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْ يَذَرُواْ

١٧- مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعْ جَبَلٍ
وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِي وَمَا حَصَرُواْ

١٨- مَا أَعْدَمَ اللهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ
مَعْدُومًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

١٩- تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ

٢٠- لَا غَايَةً وَانْتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَىٰ فَيُعْتَبَرُ

٢١- وَعَدَّ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ

٢٢- كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ سَيِّدِي وَكَمَا
أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّي أَنْتَ مُقْتَدِرُ

٢٣- مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ
رَبِّ وَضَاعِفْهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

٢٤- وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّواْ وَإِنْ كَثُرُواْ

٢٥- يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُواْ

٢٦- وَوَالِـدِينَـا وَأَهْلِينَـا وَجِيرَتِنَـا
وَكُلُّنَـا سَيِّدي لِلْعَفْـوِ مُفْتَقِـرُ

٢٧- وَقَـدْ أَتَيْـتُ ذُنُـوبًا لَا عِـدَادَ لَهَا
لَكِـنَّ عَفْـوَكَ لَا يُبْقِـي وَلَا يَـذَرُ

٢٨- وَالْهَمُّ عَـنْ كُلِّ مَـا أَبْغِيـهِ أَشْغَلَنِي
وَقَـدْ أَتَـىٰ خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ

٢٩- أَرْجوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
بِجَـاهِ مَـنْ فِي يَـدَيْـهِ سَبَّـحَ الْحَجَرُ

٣٠- يَـا رَبِّ أَعْظِـمْ لَنـا أَجْـرًا وَمَغْفِرَةً
فَإِنَّ جُـودَكَ بَحْـرٌ لَيْـسَ يَنْحَصِـرُ

٣١- وَاقْضِ دُيُـونًا لَهَـا الْأَخْلاقُ ضائِقَةٌ
وَفَـرِّجِ الْكَـرْبَ عَنَّـا أَنْـت مُقْتَـدِرُ

٣٢- وَكُـنْ لَطيفًا بِنَا فِـي كُـلِّ نـازِلَةٍ
لُطْفًـا جَمِيـلًا بِـهِ الْأَهْـوالُ تَنْحَسِـرُ

٣٣- بِالْمُصْطَفَىٰ الْمُجْتَبَىٰ خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ
جَلَالَةً نَـزَلَتْ فِي مَـدْحِـهِ السُّوَرُ

٣٤- ثُـمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ الْقَمَـرُ

٣٥- ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
٣٦- وعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ
٣٧- وَجُدْ لِعُثْمانَ ذِي النُّورَينِ مَنْ كَمُلَتْ
لَهُ المَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
٣٨- كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمِّهِمَا
أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ
٣٩- سَعْدٌ سَعيْدُ بْنُ عَوفٍ طَلْحَةٌ وَأَبُو
عُبَيْدَةٍ وَزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ
٤٠- وَحَمْزَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغِيَرُ
٤١- وَالْآلُ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً
مَا جَنَّ لَيْلُ الدَّياجِي أَو بَدَا السَّحَرُ

***

القصيدة المحمديَّة

للإمام البوصيري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

تقرأ جماعة صباح الجمعة بمسجد الأشراف

١- مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْـرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَـيْرُ مَنْ يَمْشِي عَـلَىٰ قَدَمِ

٢- مُحَمَّدٌ بَـاسِطُ الْمُـعْـرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ

٣- مُحَـمَّـدٌ تَـــاجُ رُسْـلِ اللهِ قَاطِبَةً
مُحَمَّدٌ صَـادِقُ الْأَقْـوَالِ وَالْكَلِمِ

٤- مُحَمَّدٌ ثَــابِتُ الْمِيْثَاقِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّـبُ الْأَخْـلَاقِ وَالشِّيَمِ

٥- مُحَمَّدٌ رُوِيَـتْ بِالنُّـــورِ طِينَتُـهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَـزَلْ نُـورًا مِنَ الْقِدَمِ

٦- مُحَـمَّـدٌ حَـاكِـمٌ بِـالْـعَـدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَـــامِ وَالْحِكَمِ

٧- مُحَـمَّـدٌ خَـيْرُ خَلْقِ اللهِ مِـنْ مُضَـرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْـــلِ اللهِ كُلِّهِـمِ

٨- مُحَمَّدٌ دِينُـهُ حَـقٌّ نَدِيـنُ بِـهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمِلًا حَقَّـاً عَـلَىٰ عَلَمِ

٩- مُحَمَّدٌ ذِكْـرُهُ رَوْحٌ لِأَنْفُسِـنَـا
مُحَمَّدٌ شُكْـرُهُ فَـرْضٌ عَلَىٰ الْأُمَـمِ

١٠- مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيَـا وَبَهْجَتُهَا
مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغُمَّـاتِ وَالظُّلَمِ

١١- مُحَمَّدٌ سَيِّـدٌ طَـابَتْ مَنَاقِبُـهُ
مُحَمَّدٌ صَـاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنِّعَـمِ

١٢- مُحَمَّدٌ صَفْـوَةُ الْبَارِي وَخِيرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طَـاهِرٌ مِن سَائِرِ التُّهَمِ

١٣- مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرِمُهُ
مُحَمَّدٌ جَـارُهُ وَاللهِ لَمْ يُضَـمِ

١٤- مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِبَعْثَتِـهِ
مُحَمَّدٌ جَـاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكَمِ

١٥- مُحَمَّدٌ يَـوْمَ بَعْثِ النَّاسِ شَافِعُنَا
مُحَمَّدٌ نُـوْرُهُ الْهَـادِي مِنَ الظُّلَمِ

١٦- مُحَـمَّـدٌ قَـائِمٌ للهِ ذُو هِمَـمٍ
مُحَمَّدٌ خَـاتَمٌ لِلرُّسْلِ كُلِّهِـمِ

مدح النبي ﷺ بأسماء سور القرآن مرتبة
لابن جابر الأندلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تقرأ جماعة بعد صباح الجمعة بمسجد الأشراف

هِيَ قَصِيدَةٌ لِلشَّاعِرِ أَبِي عَبْدِ الله شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَوَّارِيِّ الْمَالِكِي الْأَنَدَلُسِيِّ النَّحْوِي الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ جَابِرٍ» يَمْدَحُ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ ﷺ بِالتَّوْرِيَةِ بِسُوَرِ الْقُرْآنِ كُلِّهَا.

١- فِي كُلِّ فَاتِحَةٍ لِلْقَوْلِ مُعْتَبَرَهْ
حُقَّ الثَّنَاءُ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْبَقَرَهْ

٢- فِي آلِ عِمْرَانَ قِدْمًا شَاعَ مَبْعَثُهُ
رِجَالُهُمْ والنِّسَاءُ اسْتَوْضَحُواْ خَبَرَهْ

٣- مَنْ مَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ نُعْمَاهُ مَائِدَةً
عَمَّتْ فَلَيْسَتْ عَلَى الْأَنْعَامِ مُقْتَصِرَهْ

٤- أَعْرَافُ نُعْمَاهُ مَا حَلَّ الرَّجَاءُ بِهَا
إِلَّا وَأَنْفَالُ ذَاكَ الْجُودِ مُبْتَدِرَهْ

٥- بِهِ تَوَسَّلْ إِذْ نَادَى بِتَوْبَتِهِ
فِي الْبَحْرِ يُونُسُ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَهْ

٦- هُـودٌ وَيُوسُفُ كَمْ خَـوْفٍ بِهِ أَمِنَا
وَلَنْ يُرَوِّعَ صَوْتُ الرَّعْدِ مَنْ ذَكَرَهْ

٧- مَضْمُونَ دَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ كَـانَ وَفِـي
بَيْتِ الْإِلَهِ وَفِي الْحِجْرِ الْتَمِسْ أَثَرَهْ

٨- ذُو أُمَّـةٍ كَـدَوِيِّ النَّحْلِ ذِكْـرُهُـمُ
فِي كُـلِّ قُطْرٍ فَسُبْحَانَ الَّـذِي فَـطَـرَهْ

٩- بِكَهْفِ رُحْمَـاهُ قَدْ لَاذَ الْـوَرَى وَبِهِ
بُشْرَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْإِنْجِيلِ مُشْتَهِرَهْ

١٠- سَـمَّاهُ طَـهَ وَحَـضَّ الْانْـبِـيَـاءَ عَلَى
حَجِّ الْمَكَانِ الَّذِي مِنَ أَجْلِهِ عَمَرَهْ

١١- قَدَ أَفْلَحَ النَّاسُ بِالنُّـورِ الَّذِي عَمَرُواْ
مِن نُّـورِ فُرْقَانِهِ لَمَّـا جَـلَا غُـرَرَهْ

١٢- أَكَابِـرُ الشُّعَرَاءِ اللُّسْنِ قَدْ عَجَزُواْ
كَالنَّمْلِ إِذْ سَمِعَتْ آذَانُهُـمْ سُوَرَهْ

١٣- وَحَسْبُهُ قَصَصٌ لِلْعَنْكَبُوتِ أَتَى
إِذْ حَاكَ نَسْجًا بِبَابِ الْغَارِ قَدْ سَتَرَهْ

١٤- فِي الـرُّومِ قَدْ شَاعَ قِدَمًا أَمْـرُهُ وَبِهِ
لُقْمَـانُ وَفَّـى لِلـدُّرِّ الَّذِي نَثَـرَهْ

١٥- كَمْ سَجْدَةٍ فِي طُلَى الْأَحْـزَابِ قَدْ
سَجَدَتْ سُيُوفُهُ فَأَرَاهُمْ رَبُّهُ عِبَرَهْ

١٦- سَبَاهُـمْ فَاطِرُ السَّبْعِ العُلَى كَرَمًا
لِـمَـنْ بِـ يسٓ بَيْنَ الرُّسْلِ قَدْ شَهَرَهْ

١٧- فِي الْحَرْبِ قَدْ صُفَّتِ الْأَمْلَاكُ تَنْصُـرُهُ
فَصَادَ جَمْعَ الْأَعَـادِي هَازِمًا زُمَرَهْ

١٨- لِغَافِـرِ الذَّنْبِ فِي تَفْضِيلِهِ سُوَرٌ
قَدْ فُصِّلَتْ لِمَعَانٍ غَيْرِ مُنْحَصِـرَهْ

١٩- شُـورَاهُ أَنْ تَهْجُرَ الدُّنْيَا فَزُخْرُفُهَا
مِثْلُ الدُّخَـانِ فَيُغْشِي عَيْنَ مَن نَّظَرَهْ

٢٠- عَزَّتْ شَـرِيعَتُهُ[1] الْبَيْضَاءُ حِينَ أَتَى
أَحْقَافَ بَدْرٍ وَجُنْدُ اللهِ قَدْ نَصَـرَهْ

٢١- فَجَاءَ بَعَدَ الْقِتَالِ[2] الْفَتْحُ مُتَّصِلًا
وَأَصْبَحَتْ حُجُرَاتُ الـدِّيـنِ مُنْتَصِـرَهْ

٢٢- بِقَافٍ وَالذَّارِيَاتِ اللهُ أَقْسَـمَ فِـي
أَنَّ الَّـذِي قَـالَـهُ حَـقٌّ كَـمَا ذَكَـرَهْ

---

(١) الجاثية: لقوله فيها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾/ ١٨.

(٢) القتال: سورة سيدنا محمد ﷺ..

٢٣- فِي الطُّورِ أَبْصَرَ مُوسَى نَجْمَ سُؤْدَدِهِ
والْأُفْـقُ قَدْ شُقَّ إِجْـلَالًا لَهُ قَمَرَهْ

٢٤- أَسْرَى فَنَالَ مِنَ الرَّحْـمَـنِ وَاقِعَةً
فِي الْقُرْبِ ثَـبَّـتَ فِيهِ رَبُّـهُ بَصَرَهْ

٢٥- أَرَاهُ أَشْيَاءَ لَا يَقْوَى الْـحَـدِيدُ لَها
وَفِي مُـجَـادَلَـةِ الْكُفَّارِ قَدْ أَزَرَهْ

٢٦- فِي الْـحَشْـرِ يَوْمُ امْتِحَانِ(١) الْخَلْقِ يُقْبَلُ فِي
صَفٍّ مِنَ الرُّسْلِ كُـلٌّ تَابِـعٌ أَثَرَهْ

٢٧- كَـفٌّ يُسَـبِّحُ لِله الْحَـصَـاةُ بِهَـا
فَاقْبَلْ إِذَا جَاءَكَ الْحَقُّ الَّـذِي قَدَرَهْ

٢٨- قَدْ أَبْصَـرَتْ عِنْدَهُ الدُّنْيَا تَغابُنَها
نَالَتْ طَلَاقًا وَلَمْ يَصْرِفْ لَها نَظَرَهْ

٢٩- تَحْرِيمُهُ الْحُـبَّ لِلدُّنْيَا وَرَغْبَتَهُ
عَنْ زَهْرَةِ الْـمُـلْكِ حَقًّا عِنْدَمَا نَظَرَهْ

٣٠- فِي نُونَ قَدْ حَقَّتِ الْأَمْـدَاحُ فِيهِ بِمَا
أَثْنَى بِـهِ اللهُ إِذْ أَبْـدَى لَنَا سِـيَرَهْ

---

(١) امتحان: سورة الممتحنة.

٣١- بِجَاهِهِ سَــأَلَ[١] نُـوحٌ فِي سَفِينَتِهِ
سُفْنَ النَّجَاةِ وَمَوْجُ الْبَحْرِ قَدْ غَمَرَهْ

٣٢- وَقَالَتِ الْجِـنُّ جَاءَ الْحَـقُّ فَاتَّبِعُواْ
مُـزَّمِّـلًا تَابِعًا لِلْحَقِّ لَـنْ يَـذَرَهْ

٣٣- مُدَّثِّرًا شَافِعًا يَـوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ
أَتَـى نَبِيٌّ لَـهُ هَـذَا الْـعُـلَى ذَخَـرَهْ

٣٤- فِي الْـمُـرْسَـلَاتِ مِنَ الْكُتْبِ انْجَلَى نَبَأٌ
عَنْ بَعْثِهِ سَائِرُ الْأَخْبَارِ قَدْ سَطَرَهْ

٣٥- أَلْطَافُهُ النَّازِعَاتُ الضَّيْمَ حَسْبُكَ فِي
يَـوْمٍ بِهِ عَبَسَ الْعَاصِـي لِمَا ذَعَـرَهْ

٣٦- إِذْ كُوِّرَتْ شَمْسُ ذَاكَ الْيَوْمِ وَانْفَطَرَتْ
سَـمَاؤُهُ وَدَعَـتْ وَيْـلٌ[٢] بِهِ الْفَجَرَهْ

٣٧- وَلِلسَّـمَـاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُـرُوجُ خَلَتْ
مِنْ طَارِقِ الشُّهْبِ وَالْأَفْلَاكُ مُسْتَتِـرَهْ

٣٨- فَسَبِّحِ اسْمَ الَّذِي فِي الْخَلْقِ شَفَّعَهُ
وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْحَوْضِ إِذْ نَهَرَهْ

---

(١) سأل: المعارج.

(٢) ويل: المطففين.

٣٩- كَالْفَجْرِ فِي الْبَلَدِ الْمَحْرُوسِ غُرَّتُهُ
وَالشَّمْسُ مِن نُّورِهِ الوَضَّاحِ مُسْتَتِرَهْ

٤٠- وَاللَّيْلُ مِثْلُ الضُّحَى إِذْ لَاحَ فِيهِ أَلَمْ
نَشْرَحْ لَكَ الْقَوْلَ فِي أَخْبَارِهِ الْعَطِرَهْ

٤١- وَلَوْ دَعَا التِّينَ وَالزَّيْتُونَ لَابْتَدَرَا
إِلَيهِ فِي الْحِينِ وَاقْرَأْ تَسْتَبِنْ خَبَرَهْ

٤٢- فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَمْ قَدْ حَازَ مِنْ شَرَفٍ
فِي الْفَخْرِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ قَدْ قَدَرَهْ

٤٣- كَمْ زُلْزِلَتْ بِالْجِيَادِ الْعَادِيَاتِ لَهُ
أَرْضٌ بِقَارِعَةِ التَّخْوِيفِ مُنْتَشِرَهْ

٤٤- لَهُ تَكَاثُرُ آيَاتٍ قَدِ اشْتَهَرَتْ
فِي كُلِّ عَصْرٍ فَوَيْلٌ لِلَّذِي كَفَرَهْ

٤٥- أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ تَصْدِيقًا لَهُ حُبِسَتْ
عَلَى قُرَيْشٍ وَجَاءَ الرُّوحُ إِذْ أَمَرَهْ

٤٦- أَرَأَيْتَ أَنَّ إِلَهَ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ
بِكَوْثَرٍ مُرْسَلٍ فِي حَوْضِهِ نَهَرَهْ

٤٧- وَالْكَافِرُونَ إِذَا جَاءَ الْوَرَى طُرِدُوا
عَنْ حَوْضِهِ فَلَقَدْ تَبَّتْ يَدُ الْكَفَرَهْ

٤٨- إِخْلَاصُ أَمْدَاحِهِ شُغْلِـي فَكَمْ فَلَقٌ
لِلصُّبْحِ أَسمِعْتَ فِيهِ النَّاسَ مُفْتَخِرَهْ

٤٩- أَزْكَـى صَلَاتِـي عَـلَـى الْهَادِي وَعِتْـرَتِهِ
وَصَحْبِهِ وَخُصُوصًا مُنْهُمُ عَشَرَهْ

٥٠- صِدِّيقُهُمْ عُمَرُ الْفَارُوقُ أَحْزَمُهُـمْ
عُثْمَانُ ثُمَّ عَـلِـيٌّ مُهلِكُ الْكَفَرَهْ

٥١- سَعْدٌ سَعِيدٌ عُبَيْد طَلْحَةٌ وَأَبُـو
عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ عَاشِـرُ الْعَشَـرَهْ

٥٢- وَحَمْـــزَةٌ ثُـــمَّ عَـــبَّـــاسٌ وَآلُهُـــمَا
وَ جَعْفَرٌ وَ عَقِيلٌ سَا دَ ةٌ خِيَـرَ هْ

٥٣- أُولَئِكَ النَّــاسُ آلُ الْمُصْطَفَى وَكَفَـــى
وَصَحْبُهُ الْمُقْتَدُونَ السَّـادَةُ البَـرَرَهْ

٥٤- وَفِي خَدِيجَةَ وَالزَّهْرَا وَمَا وَلَـدَتْ
أَزْكَـى مَدِيحِـي سَأُهْـدِي دَائِمًا دُرَرَهْ

٥٥- عَنْ كُلِّ أَزْوَاجِهِ أَرْضَى وَأُوثِرُ مَنْ
أَضْحَـتْ بَرَاءَتُهَا فِي الـذِّكْـرِ مُنْتَشِـرَهْ

٥٦- أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أُهْدِيهِمْ شَذَا مَدْحِـي
كَـالـرَّوْضِ يَنْشُـرُ مَنْ أَكْمَامِهِ زَهَرَهْ

دعاء الاستغاثة

للعارف بالله سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

المتوفى ١٠٨٥هـ

دفين زاويته بتَامَكْرُوت بالمغرب الأقصى(١)

تقرأ مع الوظيفة يوم الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾

١- يَا مَنْ إِلَى رَحْمَتِهِ الْمَفَرُّ
وَمَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُضْطَرُّ

٢- وَيَا قَرِيبَ الْعَفْوِ يَا مَوْلَاهُ
وَيَا مُغِيثَ كُلِّ مَنْ دَعَاهُ

---

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر،أبو عبدالله الدَّرعي،من صلحاء المالكية وعلمائهم،بالمغرب،كانت له زاوية وأتباع كثيرون،عُنِيَ في أول أمره بجمع الكتب مع كتابة الفوائد عليها مع ضيق معيشته،وكان ينام مع أهله علي التراب لضعف ماله عن شراء حصير أو فراش،وأهدي إليه أحد تلاميذه حصيرًا فآثر وضع كتبه عليها،وحفظ كثيرا من المتون، ثم أثري بعد ذلك وحجَّ مرتين له تصانيف عديدة،توفي سنة ١٠٨٥هـ.[ينظر ترجمته في: (الأعلام) للزركلي (٧/ ٦٣)].

٣- بِكَ اسْتَغَثْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعَفَا
فَحَسْبُنَا يَا رَبِّ أَنْتَ وَكَفَىٰ
٤- فَلَا أَجَلَّ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِكَ
وَلَا أَعَزَّ مِنْ عَزِيزِ سَطْوَتِكَ
٥- لِعزِّ مُلْكِكَ المُلُوكُ تَخْضَعُ
تَخْفِضُ قَدْرَ مَنْ تَشَا وَتَرْفَعُ
٦- وَالْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ رَدُّهُ
وَبِيَدَيْكَ حَلُّهُ وَعَقْدُهُ
٧- وَقَدْ رَفَعْنَا أَمْرَنَا إِلَيْكَ
وَقَدْ شَكَوْنَا ضُعْفَنَا عَلَيْكَ
٨- فَارْحَمْنَا يَا مَنْ لَا يَزَالُ عَالِمًا
بِضُعْفِنَا وَلَا يَزَالُ رَاحِمًا
٩- انْظُرْ إِلَىٰ مَا مَسَّنَا مِنَ الْوَرَىٰ
فَحَالُنَا مِن بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَىٰ
١٠- قَدْ قَلَّ جَمْعُنَا وَقَلَّ وَفْرُنَا
وَانْحَطَّ مَا بَيْنَ الْجُمُوعِ قَدْرُنَا
١١- وَاسْتَضْعَفُونَا شَوْكَةً وَشِدَّةً
وَاسْتَنْقَصُونَا عُدَّةً وَعِدَّةً

١٢- فَنَحْنُ يَــا مَنْ مُلْكُــهُ لاَ يُسْلَبُ

لُذْنَا بِجَاهِكَ الَّـذِي لَا يُغْلَبُ

١٣- إِلَيْكَ يَا غَـوْثَ الْفَقِيرِ نَسْـتَنِدْ

عَلَيْـكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِـدْ

١٤- أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِكَشْفِ الْغَمَرَاتْ

أَنْتَ الَّذِي نَرْجُـو لدَفْعِ الحَسَرَاتْ

١٥- أَنْـتَ الْعِنَـايَةُ الَّتِي لاَ نَرْتَجِي

حِمَـايَةً مِنْ غَيْـر بَـابِهَا تَجِي

١٦- أَنْتَ الَّذِي نَسْعَىٰ بِبَــابِ فَضْلِهِ

أَكْــرَمُ مَـنْ أَغْنَـىٰ بِفَيْضِ نَيْلِهِ

١٧- أَنْـتَ الّـِـذِي تَهْـدِي إِذَا ضَلَلْنَا

أَنْـتَ الَّـذِي تَعْفُو إذَا زَلَلْنَـا

١٨- وَسِـعْـتَ كُـلَّ مَـا خَلَقْتَ عِلْمًا

وَرَأفَــــةً وَرَحْمَــــةً وَحِـلْـمًا

١٩- وَلَـيْـسَ مِنَّا فِي الْـوُجُـودِ أَحْـقَـرُ

وَلاَ لِمَـا عِنْـدَكَ مِنَّـا أَفْـقَـرُ

٢٠- يَا وَاسِعَ الإِحْسَــانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ

عَـمَّ الْـوَرَىٰ وَلاَ يُـنَـادَىٰ غَيْـرُهُ

٢١- يَـا مُنْقِذَ الْغَـرْقَىٰ وَيَـا حَنَّانُ
يَا مُنْجِيَ الْـهَلْكَىٰ وَيَـا مَنَّـانُ
٢٢- ضَاقَ النِّطَاقُ يَا سَمِيـعُ يَا مُجِيبْ
عَزَّ الدَّوَاءُ يَا سَرِيــعُ يَا قَرِيـبْ
٢٣- وَقَـدْ مَدَدْنَـــا رَبَّـنَا الأَكُـفَّ
وَمِنْكَ رَبَّنَـــا رَجَـوْنَا اللُّطْـفَ
٢٤- فَالْطُـفْ بِنَــا فِيمَــا بِهِ قَضَيْتَ
وَرَضِّنَـــا بِمَــا بِهِ رَضَيْـتَ
٢٥- وَأَبْــدِلِ اللَّهُمَّ حَـالَ الْعُسْــرِ
بِالْيُسْرِ وَامْـدُدْنَا بِرِيحِ النَّصْـرِ
٢٦- وَاجْعَلْ لَنَـا عَـلَىٰ الْبُغَاةِ الْغَلَبَة
وَاقْصُر أَذَىٰ الشَّرِّ عَلَىٰ مَنْ طَلَبَـه
٢٧- وَاقْــهَـرْ عِـدَانَـا يَـا عَـزِيـزُ قَهْرَا
يَفْصِـمُ حَبْلَهُــمْ وَيُصْمِـي الظَّهْرَا
٢٨- وَاعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ
وَاهْـزِمْ جُيُوشَهُـمْ وَأَفْسِـدْ رَأْيَهُـمْ
٢٩- وَعَجِّــلِ اللَّهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَــكْ
فَـإِنَّهُـمْ لَا يُعْجِــزُونَ قُـدْرَتَـكْ

٣٠- يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عِصْمَتِكْ
قَدِ اعْتَصَمْنَا وَبِعِزِّ نُصْرَتِكْ

٣١- فَكُنْ لنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا
وَلَا تكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا

٣٢- فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةً لِلدَّفْعِ
وَلا اسْتَطَعْنَا حِيلَةً للنَّفْعِ

٣٣- وَمَا قَصَدْنَا غَيْرَ بَابِكَ الْكَرِيمْ
وَمَا رَجَوْنَا غَيْرَ فَضْلِكَ الْعَمِيمْ

٣٤- فَمَا رَجَتْ مِنْ خَيْرِكَ الظُّنُونُ
بِنَفْسِ مَا تَقُولُ كُنْ يَكُونُ

٣٥- يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَصُّلُ
لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَسُّلُ

٣٦- يَا رَبِّ أَنْتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ
يَا رَبِّ أَنْتَ حِصْنُنَا الْمَنِيعُ

٣٧- يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنِلْنَا الْأَمْنَا
إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقَمْنَا

٣٨- يَا رَبِّ وَاحْفَظْ زَرْعَنَا وَضَرْعَنَا
وَاحْفَظْ تِجَارَنَا وَوَفِّرْ جَمْعَنَا

٣٩- وَاجْعَـلْ بِـلَادَنَـا بِـلَادَ الـدِّيـنِ
وَرَاحَـــةَ الْمُـحْـتَـاجِ وَالْمِسْـكِينِ
٤٠- وَاجْعَـلْ لَهَا بَـيْنَ الْبِلَادِ صَوْلَـةً
وَحُـرْمَـةً وَمَنْـعَـةً وَدَوْلَـةً
٤١- وَاجْعَلْ مِنَ السِّـرِّ الَمصُونِ عِزَّهَا
وَاجْعَلْ مِنَ السِّتْرِ الْجَمِيلِ حِرْزَهَا
٤٢- وَاجْعَلْ بِصَــادٍ وَبِقَافٍ وَبِنُونْ
أَلْفَ حِجَـابٍ مِنْ وَرَائِهَا يَكُونْ
٤٣- بِجَــاهِ نُـــورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
وَجَــاهِ سِـــرِّ مُلْكِـكَ الْعَظِيمِ
٤٤- وَجَـــاهِ لَا إِلَـــهَ إِلَّا اللهُ
وَجَـاهِ خَـيْرِ الْخَـلْـقِ يَـا رَبَّــاهُ
٤٥- وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَــاكَ الأَنْبِيَـاءُ
وَجَـاهِ مَا بِـهِ دَعَــاكَ الْأَوْلِيَـاءُ
٤٦- وَجَــاهِ قَـدْرِ الْقُطْبِ وَالْأَوْتَـادِ
وَجَــاهِ حَالِ الْجُرْسِ وَالْأَفْـرَادِ
٤٧- وَجَــاهِ الْأَخْيَـارِ وَجَـاهِ النُّجَبَا
وَجَـاهِ الأَبْــدَالِ وَجَـاهِ النُّقَبَــا

٤٨- وَجَــاهِ كُـلِّ عَــابِدٍ وَذَاكِــرْ
وَجَــاهِ كُلِّ حَــامِدٍ وَشَاكِرْ

٤٩- وَجَــاهِ كُـلِّ مَـنْ رَفَـعْـتَ قَـدْرَهُ
مِمَّنْ سَتَرْتَ أَوْ نَشَــرْتَ ذِكْـرَهُ

٥٠- وَجَــاهِ آيَـاتِ الْـكِـتَابِ الْمُحْكَمِ
وَجَــاهِ الِاسْـمِ الأَعْظَمِ المعَظَّمِ

٥١- يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ وَقَفْنَـا فُـقَـرَا
بَـيْنَ يَـدَيْـكَ ضُـعَـفَـاءَ حُقَـرَا

٥٢- وَقَـدْ دَعَـوْنَــاكَ دُعَــاءَ مَـنْ دَعَا
رَبًّـا كَـرِيـمًا لَا يَــرُدُّ مَـنْ سَعَىٰ

٥٣- فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الفَضْــلِ
قَبُـولَ مَـنْ أَلْغَىٰ حِسَـابَ الْعَـدْلِ

٥٤- وَامْـنُـنْ عَلَيْنَا مِنَّـةَ الْكَرِيـمِ
وَاعْطِـفْ عَلَيْنَــا عَطْفَـةَ الحلِيمِ

٥٥- وَانْـشُرْ عَلَيْنــا يَا رَحِيمُ رَحْمَتَكْ
وَابْسُـطْ عَلَيْنَـا يَا كَرِيـمُ نِعْمَتَـكْ

٥٦- وَخِــرْ لَنَـا فِي سَـائِـرِ الْأَقْــوَالِ
وَاخْـتَرْ لَنَـا فِي سَائِـرِ الْأَفْعَـالِ

٥٧- يَا رَبِّ وَاجْعَلْ دَأْبَنَـا التَّمَسُّـكَا
بِـالسُّـنَّـةِ الْغَـرَّاءِ وَالتَّنَسُّكَـا

٥٨- وَاحْـصُرْ لَنَا أَغْراضَنَـا المختَلِفَةْ
فِيـكَ وَعَرِّفْنَـا تَمَـامَ المعْـرِفَةْ

٥٩- وَاجْمَـعْ لَنَـا مَا بَـيْنَ عِلْمٍ وَعَمَـلْ
وَاصْرِفْ إِلَىٰ دَارِ الْبَقَا مِنَّـا الْأَمَـلْ

٦٠- وَانْهَـجْ بِنَـا يَا رَبِّ نَهْجَ السُّعَدَا
وَاخْتِـمْ لَنَـا يَـا رَبِّ خَتْـمَ الشُّهَدَا

٦١- وَاجْعَـلْ بَنِينا فُضَلاَءَ صُلَحَـا
وَعُلَمَـاءَ عَامِلِيـنَ نُصَحَـا

٦٢- وَأَصْلِـحِ اللَّهُمَّ حَـالَ الْأَهْـلِ
وَيَسِّـرِ اللَّهُـمَّ جَمْعَ الشَّمْـلِ

٦٣- يَـا رَبِّ وَافْتَـحْ فَتْحَكَ المُبِينَ
لِمَـنْ تَـوَلَّـىٰ وَأَعَـزَّ الدِّيـنَ

٦٤- وَانصُرْهُ يَا ذَا الطَّوْل وَانْصُرْ حِزْبَهُ
وَامْـلأْ بِـمَا يُرْضِيـكَ عَنْـهُ قَلْبَهُ

٦٥- يَا رَبِّ وَانْصُـرْ دِينَنَا المُحَمَّـدِي
وَاجْعَـلْ خِتَـامَ عِـزِّهِ كَمَـا بُـدِي

٦٦- وَاحْفَظْهُ يَا رَبِّ بِحِفْظِ الْعُلَمَا
وارْفَعْ مَنَارَ نُورِهِ إِلَىٰ السَّمَا

٦٧- وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا
وَذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا

٦٨- وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ الْمُخْتَارِ
صَلَاتَكَ الكَامِلَةَ الْمِقْدَارِ

٦٩- صَلَاتَكَ الَّتِي تَفِي بِأَمْرِهِ
كَمَا يَلِيقُ بِارْتِفَاعِ قَدْرِهِ

٧٠- ثُمَّ عَلَىٰ الآلِ الْكِرَامِ وَعَلَىٰ
أَصْحَابِهِ الْغُرِّ وَمَنْ هُمْ تَلَا

٧١- وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ
يَبْلُغُ ذُو الْقَصْدِ تَمَامَ قَصْدِهِ

انتهت القصيدة المنسوبة للإمام الكامل سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيِّ رضي الله عنه ونفعنا بعلومه في الدارين آمين.

لا إله إلا الله

الحِلْيَةُ النبوية الشَرِيفَةُ

وَصَفُ رَسُولِ اللهِ

صلى الله عليه وسلم

أجمل الخلق

محمد رسول الله

﴿الحِلْيَةُ الشَّرِيفَةُ﴾

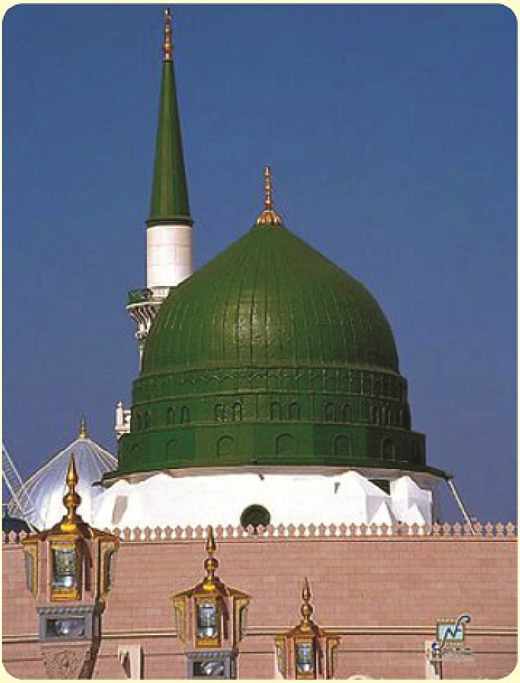
روى الإمام الترمذي عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كَانَ سيدنا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنِ بِالطَّوِيلِ المُمغَّط * ولا بِالْقَصِيرِ المُتردِّد * كَانَ رَبْعَةً مِنْ الْقَوْمِ * وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ * وَلَا بِالسَّبْطِ * كَانَ جَعْدًا رَجِلًا * وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلْثَمِ * وَكَانَ فِي الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ * أَبْيَضُ مُشْرَّبٌ (بحُمرة) * أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ * أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ * جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتِدِ * أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ * شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ * إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ * كَأَنَّما يَمْشِي فِي صَبَبٍ * وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعًا * بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ * أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا * وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا * وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً * وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً * وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً (وَعَشِيرَةً)* مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ * وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ * يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

صلى الله عليه وسلم

شرح مفردات الحلية النبوية الشريفة

المُمغَّط : الشديد الطول . **المُتردِّد** : اجتماع البدن وتداخله قصرًا أي مضغوط. **ربعة** : أي وسط ما بين الطويل والقصير. **الجَعْدُ** : التواء الشعر أي شعر أكرت . **السَّبِطُ**: هو ضد الجعد أي استرسال الشعر نعومة لا جعودة فيه أصلاً. **جَعْدًا رَجِلًا**: أي شعرا ناعما مع تموج. **المُطَهَّمُ و المُكَلْثَمُ** : المطهم البادن الكثير اللحم الفاحش و **المُكَلْثَمُ** المستدير الوجه. **المُشْرَبُ** : الذي في بياضه حمرة وليس أمهق . **الأدْعَجُ**: شدَّة سواد العين مع سعتها. **الأَهْدَبُ** : الطويل الرموش. **الأَشْفَارُ**: الرموش أي: طويل شعر الأجفان. **جَلِيلُ المُشَاشِ وَالكَتَد**: **المُشَاشُ**: رؤوس العظام ؛ كالمنكبين والمرفقين والركبتين وهو دليل القوة والشدة، **الكَتَدُ**: ما بين الأكتاف إلى الظهر أي مجتمع الكتفين وهو الكاهل. **أَجْرَدُ**: أي ليس مشعر البدن بل شعر بدنه أعلى الصدر و الذراعين. **المَسْرُبَةُ**: هو الشعر الدقيق الذي يجتمع بشكل خط من الصدر إلى السرة. **الشَثْنُ** : رحب الكفين والقدمين علامة على الكرم و القوة. **التَقَلُّعُ** : أن يمشي بقوة. **الصَبَبُ**: منحدر أي أنه كان يمشي مسرعا كأنما يسير في منحدر. **أَجْوَدُ النَّاس كفًّا**: أي عطاء وكرمًا. **وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا**: أي سعة وحلما ورحمة. **أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً**: اللهجة: اللسان ويعبر به عن الكلام والقول فكان أصدق الناس قولا وأفصحهم لسانًا. **عَرِيكَةً**: الطبيعة أي الخليقة والسجية أي جميل العشرة. **العِشْرَةُ**: الصحبة و المعيشة. **العَشِيرَةُ**: النسب . **مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ**: البديهة : المفاجأة، و هابة : الهيبة هي المخافة والإجلال. **يَقُولُ نَاعِتُهُ**: أي واصفه. **لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ** : أي ليس مثله مخلوق.

صلى الله عليه وسلم



وأَحسـنُ منكَ لم تـرَ قطُّ عيني
وَأجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النّسَاءُ
خلقـتَ مبـرَّأً مـنْ كلّ عيـبٍ
كأنكَ قدْ خلقتَ كما تشاءُ

حسان بن ثابت رضي الله عنه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب سيدنا مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ابْنِ

عَبْدِ اللَّهِ — آمِنَـــةِ

ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ — بِنْتُ وَهْبِ

ابْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرُو دَفِينُ غَزَّةَ — ابْنِ عَبْدِ مَنَاف

ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ — ابْنِ زُهْرَةِ

ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ زَيْدُ

ابْنِ كِلابٍ وَاسْمُهُ حكِيم

ابْنِ مُرَّةَ ۞ بْنِ كَعْبِ ۞ بْنِ لُؤَيٍّ ۞ بْنِ غَالِبِ ۞ بْنِ فِهْرٍ وهُوَ قُرَيْشُ ۞ بْنِ مَالِكِ ۞ بْنِ النَّضْرِ (لنضارة وجهه) ۞ ابْنِ كِنَانَةَ ۞ بْنِ خُزَيْمَةَ ۞ بْنِ مُدْرِكَةَ وَاسْمُهُ عَامِرُ ۞ بْنِ إِلْيَاسَ ۞ بْنِ مُضَرَ ۞ بْنِ نِزَارِ ۞ بْنِ مَعَدِّ ۞ بْنِ عَدْنَانَ

وَينتَسِبُ عَدْنَان إلى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بن سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام

وهو معاصِرٌ لسَيِّدِنَا عِيسَى بن مَرْيَمَ عليْهِمَا السَّلَام

تقسيم أوراد طريقتنا (الصديقية الشاذلية)

اليوم	الذكر	ص
يوميًا	ورد الأساس، وُيقرأ مرتين في اليوم: مرة صباحًا، وأخرى مساءً ، ويقضيه المريد لو فاته وهو: * أَسْتَغْفِرُ اللهَ (١٠٠ مرة). * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّم (١٠٠ مرة). * لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير (١٠٠ مرة).	٤٩
	حزب الفتح الصديقي: ويقرأ مرتين في اليوم (بعد ورد الأساس): بعد صلاة الفجر إلى ما قبل الظهر، وبعد صلاة المغرب إلى ما قبل النوم.	٥١
	المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية: تقرأ مرة يوميا صباحًا أو مساءً (بعد ورد الأساس)، خصوصًا يوم الجمعة.	٥٨

يوميًا	الوظيفة الزروقية (أذكار الصباح والمساء): مرتين يوميا: بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة العصر.	٧١
	المُسَبعَات العشر (تقرأ مرتين يوميا: قبل الشروق، وقبل الغروب) قبل الوظيفة الزوقية أو بعدها	٨١
	حزب البحر: يقرأ مرة يوميا، ويستحب أن يكون بعد صلاة الظهر أو العصر.	٨٣
	حزب الامام النووي (وهو للتحصين والحفظ): يقرأ مرة في اليوم، ويفضل صباحًا.	٨٧
	الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات اسماء الله الحسنى تقرأ على ستة ايام (نقرأ صلوات يوم من الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها باسماء الله الحسنى)	١٠٠-١٧٠
	قراءة الحلية النبوية والنسب الشريف بعد ختام الأوراد	٣٠٦-٣١٠
الجمعة	ورد عصر الجمعة «ما بين عصر الجمعة إلى مغربها»: (اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي) (٨٠ مرة) ويقول في ختامها: «وعلى آله وسلم».	٤٩

القراءة الجماعية اليومية في مسجد الأشراف صباحًا

اليوم	الذكر	ص
يوميا قبل ورد اليوم	الوظيفة الزروقية والمسبعات العشر (بعد صلاة الفجر).	٧١
يوميا بعد ورد اليوم	الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها بصلوات اسماء الله الحسنى تقرأ على ستة ايام (نقرأ صلوات يوم من الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها باسماء الله الحسنى)	١٠٠- ١٧٠
	قراءة الحلية النبوية والنسب الشريف بعد ختام الأوراد	٣٠٦- ٣١٠
السبت	حزب البحر. (وهو ليس مقصورا على يوم السبت فقط، وإنما يقرأ في مسجد الأشراف جماعة في هذا اليوم فقط) .	٨٢
	حزب الامام النووي. (وهو ليس مقصورا على يوم السبت فقط، وإنما يقرأ في المسجد جماعة في هذا اليوم فقط).	٨٧

الأحد	القصيدة المنفرجة للإمام أبي حامد الغزالي.	١٨٩
	القصيدة المنفرجة لابن النحوي.	١٩٣
	قصيدة بِنت سعاد لسيدنا كعب بن زهير.	١٩٦
الإثنين	هواتف الحقائق للإمام ابن عطاء الله السكندري.	٢١٠
	مناجاة للإمام ابن عطاء الله السكندري.	٢١٧
	حزب النصر.	٢٢٤
الثلاثاء	الحزب الكبير (حزب البر) لسيدنا أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه ،ولا يتكلم حال قراءته ففيه سر عظيم.	٢٢٨
الأربعاء	منظومة أسماء الله الحسني لسيدي أحَد الدردير.	٢٣٩
	مجموعة صلوات مختارة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.	٢٤٨

الخميس	البـرأةُ ، أو البـردَةُ (كما هو مشهور)، بردة المديح للإمام البوصيري.	٢٥٨
الجمعة	ورد الأساس. (وهو ليس مقصورا على يوم الجمعة كما هو معلوم، وإنما يقرأ في المسجد جماعة في هذا اليوم فقط)	٤٩
	حزب الفتح الصديقي. (وهو أيضا كورد الأساس؛ ليس مقصورا على يوم الجمعة)	٥١
	القصيدة المضرية للإمام البوصيري.	٢٨٣
	القصيدة المحمدية للإمام البوصيري.	٢٨٨
	قصيدة مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب سور القرآن لابن جابر الأندلسي.	٢٩٠

وهذا التقسيم مذكور هنا للاسترشاد في قراءة الأوراد والقصائد المقسمة على أيام الأسبوع، فهي ليست مقصورة على القراءة في مسجد الأشراف، وإنما يقرأها المريد أينما كان بحسب وقته

قراءة "الصلوات اليسرية على خير البرية"

اليوم	الذكر	ص
يوميًا	تقسم "الصلوات اليسرية على خير البرية" على ستة أيام: صلوات اليوم الأول: من صلاة (الله) إلي صلاة (القهار). صلوات اليوم الثاني: من صلاة (الوهاب) إلى صلاة (الشكور) . صلوات اليوم الثالث: من صلاة (العلي) إلى صلاة (المجيب). صلوات اليوم الرابع: من صلاة (الواسع) إلى صلاة (الماجد). صلوات اليوم الخامس:من صلاة (الواحد) إلى صلاة (ذي الجلال والإكرام). صلوات اليوم السادس: من صلاة (المقسط) إلى صلاة (الصبور).	١٠٠-١٧٠

	ونصح الشيخ (فضيلة الدكتور: يسري جبر -حفظه الله-(أن تُقرأ مرة كل أسبوع إن لم تكن وردًا يوميا، وليكن يوم الجمعة أو ليلتها، وكذا في كل احتفال بالمولد النبوي الشريف؛ فإن فيها من العلوم والمعارف والحقائق ما يصحح العقائد، وينير البصائر، ويشرح الصدور، ويطمئن القلوب، ويرضي علام الغيوب، بِالإضافة إلى نخبة منتقاة من الأدعية النبوية الشريفة الممزوجة بهذه الصلوات.	

الحضرة الصديقية

تكون الحضرة الصديقية في مسجد الأشراف بِالمقطم بعد صلاة الجمعة ويقرأ فيها:

المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية.	٥٨
الصلوات اليسرية الثلاث.	١٠٠
دعاء الاستغاثة للإمام محمد بن ناصر الدرعي.	٢٩٧

ثم ختام الصلاة،

سبحان الله (٣٣ مرة)، والحمد لله (٣٣ مرة) ، الله أكبر (٣٤ مرة) . الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد ، وهو علىٰ كل شيء قدير، فاعْلَـمْ أَنَّـــهُ) (لَا إِلَـــهَ إِلَّا اللـه * مُحَمَّـدٌ رَسُـــولُ اللـه) (مائةِ مرة)]. وممكن أيضًا بالتهليل الإدريسي:

لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله في كِل لمحةٍ وَ نفسٍ عَدَدَ مَا وَسِعهُ عِلمُ الله [مائة مرة].

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ الله ﷺ).

ثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِقَوْلِهَا وَانْفَعْنَا يَا رَبِّ بِفَضْلِهَا وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا.

(أَصْبَحْنَا [أَمْسَيْنَا] فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا مَسِّنَا [صَبِّحْنَا] فِي رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا) .

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبَّنَا يَا مُجَمِّعْنَا اغْفِرْ ذَنْبَنَا).

(اغْفِرْ لَنَا مَا مَضَىٰ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا عَالِمَ الْأَسْرَارِ).

(يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا، لَا تَكْشِفِ السِّتْرَ عَنَّا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَكُن لَّنَا حَيْثُ كُنَّا)

(يَا مَوْلَانَا يَا مُجِيبُ * مَنْ يَرْجُوكَ لَا يَخِيبُ * تَوَسَّلْنَا بِالْحَبِيبِ * اقْضِ حَاجَتَنَا قَرِيب* هَذَا وَقْتُ الْحَاجَاتِ * يَا حَاضِرًا لَا يَغِيبُ) (ثلاث مرات) .

ثم يدعون: «اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَىٰ مَحَبَّتِكَ وَأَعِنَّا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَخِدْمَتِكَ وَطَهِّرْنَا تَطْهِيرًا نَصْلُحُ بِهِ لِحَضْرَتِكَ وَلُقِيِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزِدْنَا فِيكَ تَحَيُّرًا وَبِكَ افْتِتَانًا، وَغَيِّبْنَا فِيكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ حَتَّىٰ لَا نَكُونَ إِلَّا بِكَ وَلَكَ، وَاحْفَظْنَا فِيكَ سَائِرَ يَوْمِنَا وَبَقِيَّةِ عُمْرِنَا حَتَّىٰ تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ وَنَحْنُ عَنْكَ غَيْرُ مَفْتُونِينَ بِحَقِّ مَوْلَانَا رَسُولِ الله صلي الله عليه وسلم».

ويقرأون الحلية النبوية الشريفة والنسب الشريف ثم الفواتح.

*ولمن لا يستطيع الحضور أن يقرأ الحضرة بمفرده.

ختام الورد والحضرة (الفواتح)

الفاتحة: لسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولجميع إخوانه من الأنبياء والمرسلين، والملائكة، والمقربين، وآل بيت نبينا، ومشايخنا، ووالدينا، وأزواجنا، وذريتنا ،وأحبابنا، ومرضانا، وموتانا، ومكروبنا، وكل من سألنا الدعاء، والمسلمين أجمعين ،لهم منا جميعًا الفاتحة.

****

الفاتحة: لسيدنا ومولانا الدكتور علي جمعة – حفظه الله ورضي عنه –، ولسيدنا ومولانا الدكتور يسري جبر الحسيني الحسني – حفظه الله ورضي عنه –، ولسيدنا ومولانا عبد الله الصديقي الغماري الحسني – رحمه الله ورضي عنه –، ولأرواح آبائهم، وأجدادهم ، ومشايخهم، وتلامذتهم، ومريديهم، وسائر سلسلة الطريقة الشاذلية رجالا ونساءً أحياء وأمواتا، وسائر أهل الطرق الصوفية، وأولياء الله الصالحين في كل مكان، لهم منا جميعًا الفاتحة.

****

الفاتحة: أن ينجينا الله نحن وسائر المسلمين من: شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة القبر، وظلمته، وعذابه، وضمته، وسؤاله، ومن فتنة المسيح الدجال، وفتنة إبليس، وشياطين الإنس والجنّ، واليهود، والأمريكان، وأعداء الإسلام والمسلمين.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ [العصر: ١-٣].

ثم فاصل مديح وما تيسر من التذكرة والوعظ، ثم إجابة بعض أسئلة الحضور.

****

فهرس المحتويات

تم بحمد الله

بعض الكتب التي تم شرحها وتسجيلها لفضيلة الأستاذ الدكتور يسري رشدي السيد جبر الحسني الأزهري:

الكتب المشروحة:

١- شرح صحيح البخاري.
٢- شرح صحيح مسلم.
٣- شرح صحيح الترمذي.
٤- شرح سنن النسائي.
٥- شرح سنن أبو داود.
٦- شرح سنن ابن ماجة.
٧- شرح سنن الدارمي .
٨- شرح موطأ الإمام مالك.
٩- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
١٠- شرح رياض الصالحين
١١-البرهان في علوم القرآن للزركشي
١٢- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي
١٣-تفسير أوجه القرآن بالقراءات وإيضاح المعاني بالمفاهيم العصرية
١٤-شرح السيرة النبوية للخضري
١٥- شرح كتاب الأذكار للنووي
١٦- شرح منازل السائرين.
١٧- شرح الرسالة القشيرية.
١٨- شرح الحكم العطائية
١٩- شرح التبيان في آداب حملة القرآن.

٢٠- شرح الخريدة البهية في أحكام الله العلية.

٢١- شرح الشمائل المحمدية.

٢٢- شرح الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض.

٢٣- شرح كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار (فقه شافعي)

٢٤- فتح القريب المجيب بشرح متن الغاية والتقريب (فقه شافعي).

٢٥- شرح دلائل الخيرات

٢٦-شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير

٢٧- شرح بردة المديح للإمام البوصيري.

٢٨- شرح الصلاة المشيشية

٢٩-الصلوات اليسرية على خير البرية

٣٠-شرح القصيدة المنفرجة لابن النحوي

الكتب المطبوعة :

١- الدرر النقية في أوراد الطريقة الصديقية الشاذلية.

٢- الصلوات اليسرية على خير البرية.

٣-الحضرة الصديقية الشاذلية.

٤-التيسير المعين بشرح منازل السائرين ط دار الوابل الصيب.

٥- شرح كتاب تأويل السلف لفضيلة الدكتور محمد ربيع الجوهري.

٦-الفتوحات اليسرية في شرح عقائد الأمة المحمدية.

٧-لطائف ومعاني (وما أرسلناك رحمة إلا للعالمين) من خلال شرح صلوات الأولياء والصالحين.

٨-فتح الرحمن في شرح متون أهل الفقه والعرفان.